

003

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec



The illustration features Kirito and Asuna from the anime Sword Art Online. Kirito, with his signature black spiky hair and green eyes, is in the foreground wearing his black armor. Asuna, with her long blonde pigtails and green eyes, is behind him, holding a sword and looking forward with a determined expression. The background is a lush green forest with a large, glowing green orb. The title 'SWORD ART ONLINE' is written in a stylized font with orange, green, and blue colors, and 'fairy dance' is written in a smaller, blue, cursive font below it.

SWORD ART ONLINE fairy dance

SWORD ART ONLINE

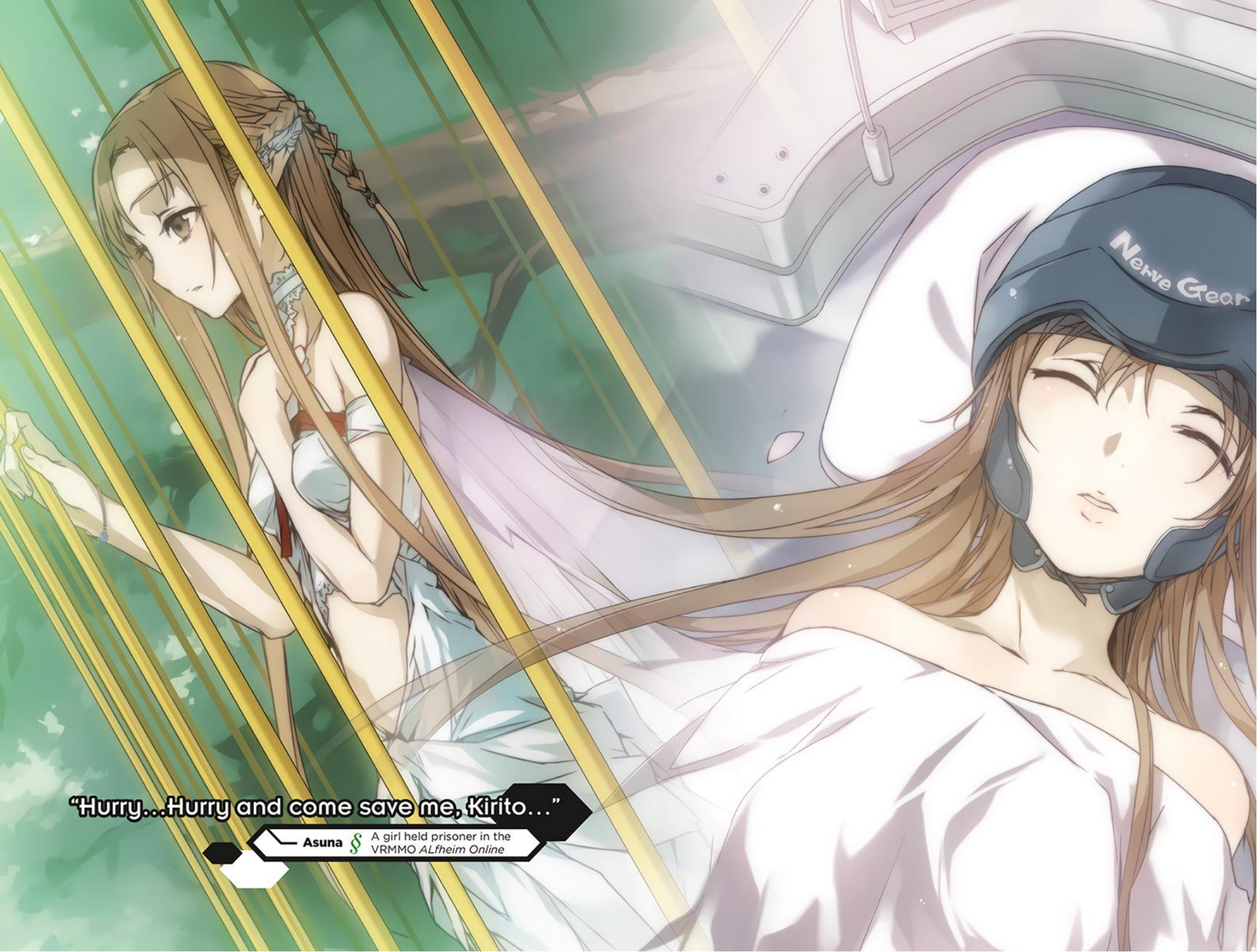
ソードアート・オンライン



REKI KAWAHARA ABEC BEE-PEE

SWORD ART ONLINE

FAIRY DANCE



"Hurry...Hurry and come save me, Kirito..."

Asuna



A girl held prisoner in the
VRMMO ALfheim Online



"You never have a care in the world, do you, Papa?"


— Yui § An AI who reveres Kirito as her "Papa." In ALO, she assists him as a Navigation Pixie.

"It's just so...I dunno, *moving*. I wish I could keep flying like this forever..."

— Kirito § The mightiest solo player in SAO. In ALO, he plays as a spriggan warrior.


"Let's hurry! We're off to the World Tree!"

— Leafa § A girl who runs across Kirito in ALO. She plays a sylph character.




"I'm so stupid, stupid, stupid!"

— Suguha Kirigaya § Kirito (Kazuto Kirigaya)'s sister. A kendo fighter in her third year of middle school.




Suguha Kirigaya is shown in the foreground, looking directly at the viewer with a blushing, embarrassed expression. She has short black hair with bangs and is wearing a red jacket. Her hands are near her face, and she appears to be lying down.



"If you can withstand thirty seconds of my attacks, I will believe that you are an envoy."

Eugene § The strongest warrior in all of fairydom, a salamander. He wields the legendary "Demon Blade Gram."

"Very generous of you."



World Tree

The final destination of all players in *ALfheim Online*

The first fairy race to reach the legendary floating city atop the massive World Tree and have an audience with the Fairy King Oberon will be reborn as the true race of fairies known as “alfs.” Alfs are no longer subject to the game’s restrictions on flight, meaning they can fly an infinite distance—the true rulers of the endless expanse of sky. The floating city is reached through the dome at the foot of the World Tree, but the dome’s entrance is protected by impossibly powerful guards. In a year of game time, no player has succeeded in that quest as of yet.



SWORD ART ONLINE fairy dance

VOLUME 3

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

ثلاثة أضواء، زرقاء غامقة، مرتبة مثل كوكبة هامسة.

مدت سوغوها كيريغايا يدها لتتبع تلك الأضواء بزعانفها.

تشير مصابيح LED الموجودة على الحافة الأمامية لغطاء الرأس NerveGear VR إلى حالته الحالية.

من اليمين إلى اليسار، كانت تمثل الطاقة واتصال الشبكة وواجهة الدماغ. إذا تحول الضوء الموجود في أقصى اليسار إلى اللون الأحمر، فهذا يعني أن دماغ المستخدم قد توقف عن العمل.

كان مرتدي NerveGear يستريح على سرير هلامي كبير وناعم وسط غرفة مستشفى بيضاء اللون، يغط في نوم عميق غير مستيقظ. لكن لا، لم يكن ذلك صحيحًا تمامًا. كانت روحه في الواقع في عالم بعيد، يصارع الليل والنهار. يقاتل من أجل تحرير نفسه وآلاف اللاعبين الآخرين المحتجزين كسجناء.

"أخي الكبير..." نادى سوغوها بهدوء على كازوتو. "لقد مضى عامان بالفعل. سأكون في المدرسة الثانوية قريباً... إذا لم تعد إلينا، سأطلق النار عليك..."

أسقطت أصابعها لأسفل لتتبع خده. كان لحمه قد غرق على مدى فترة طويلة من حالة الغيبوبة هذه، كما لو كان قد تم نحته. كانت ملامح وجه كازوتو ناعمة وناعمة بالفعل في البداية، والآن بدت أكثر أنوثة من أي وقت مضى. حتى أن والدتهما كانت تطلق عليه مازحة "الجميلة النائمة".

لم يكن وجهه هزيلًا فحسب، بل كان جسمه كله نحيفاً بشكل مؤلم. ومن شبه المؤكد أن سوغوها الرياضية، التي كانت تتدرب بنشاط في رياضة الكيندو منذ صغرها، كانت تفوقه وزناً في هذه المرحلة. وفي الآونة الأخيرة، كانت تسيطر عليها فكرة رهيبة بأنه قد يذبل ويتلاشى إلى لا شيء.

ولكن خلال العام الماضي، حرصت على عدم البكاء أثناء وجودها معه في غرفته في المستشفى. ليس منذ أن سمعت الأخبار من عضو فريق وزارة الداخلية المسؤول عن التعامل مع "حادثة ساو". تحدث الرجل ذو الغرة الطويلة والنظارات ذات الإطار الأسود بنبرة احترام في صوته: كان شقيقها حاليًا من بين أفضل اللاعبين في اللعبة إذا ما قيسَت بالمستوى - وهو أحد القلائل القادرين على دفع عجلة التقدم في اللعبة، على الرغم من الخطر الشخصي الكبير.

حتى الآن، ربما كان يواجه الموت في العالم الآخر. مما يعني أن سوجوها لم تستطع الجلوس هنا والبكاء عليه. كان عليها أن تأخذ بيده وتعطيه دعمها الكامل.

"اصمد... يمكنك فعلها يا أخي الكبير."

وأمسكت بيد كازوتو النحيلة في كلتا يديها وهي تدعو الله بحرارة، عندما فاجأها صوت من الخلف.

"أوه، أنت هنا بالفعل يا سوجوها."

استدارت على عجل. "أمي..."

كانت والدتهم، ميدوري. كانت الأبواب المنزقة في غرفة المستشفى هادئة جدًا لدرجة أنها لم تلاحظ أنهما لم تعودا وحدهما.

وضعت ميدوري باقة الزهور الكونية في المزهريّة الموجودة على جانب السرير واتخذت المقعد المجاور لسوجوها. لا بد أنها جاءت في طريق عودتها من العمل إلى المنزل، حيث كانت ترتدي بلوزة جلدية خشنة فوق قميص قطني وبنطال جينز ضيق. لم تكن تسريحة شعرها الخفيفة وتسريحة ذيل الحصان المربوطة بلا مبالاة توحى بأنها امرأة ستكون في الأربعينيات من عمرها العام المقبل. فقد كانت تتمتع بطاقة امرأة أصغر سنًا بكثير، ربما بسبب عملها كمحررة لمجلة تكنولوجية. وكثيراً ما كان سوغوها يعتبرها أختاً أكبر سنًا أكثر من كونها أماً.

"أنا مندهش من وجود وقت لزيارتك يا أمي. أليست الطباعة

الموعد النهائي القادم؟"

ومضت ميدوري بابتسامة عريضة رداً على ذلك.

"لقد شققت طريقي مجاناً هذه المرة. لا أتمكن عادةً من الزيارة، لذا أردت أن أخصص وقتاً اليوم."

"هذا صحيح. اليوم هو... عيد ميلاده..."

حدق الاثنان في صمت في السرير وكازوتو النائم. دفع نسيم الغروب الستائر وأرسل رائحة الكون تفوح من تحت أنفها.

"كازوتو في السادسة عشرة من عمره"، همهمت ميدوري. "أتذكر ذلك كما لو كان بالأمس. كنت أنا ومينيتاكا نشاهد فيلمًا في غرفة المعيشة، وتسسل كازوتو إلينا وقال: "أخبرني عن والدي".

ورأت سوجوها ابتسامة حنين قصيرة ترسم على شفثيها الخشنتين الخفيفة.

"لقد فاجأني على حين غرة. كان عمره عشر سنوات فقط. كنا سنحتفظ بالسر حتى تصبح في المدرسة الثانوية، سوغ... سبع سنوات أخرى. ولكن بطريقة ما أدرك بطريقة ما أن أجزاء معينة من سجله كمواطن قد حُذفت".

لم تسمع هذه القصة من قبل. ومع ذلك، لم يكن رد فعل سوجوها الأولي هو الصدمة، بل كانت نفس الابتسامة الساخرة على وجه والدتها.

"يا إلهي... هذا هو."

"لقد أمسك بنا على حين غرة لدرجة أننا لم نتمكن من إنكار ذلك بشكل مقنع للغاية. لا بد أن ذلك كان مقصودًا. حتى أن مينيتاكا وافق على أنه نال منا بشكل جيد."

ضحكا بصوت عالٍ معًا، ثم عادا إلى مراقبة كازوتو النائم في صمت.

كان شقيق سوغوها، كازوتو كيريغايا، يعيش معها منذ فترة طويلة كما تتذكر، لكنه في الواقع لم يكن شقيقها - بل كان ابن عمها.

كان ميدوري ومينيتاكا كيريغايا هما والدا سوغوها، لكن كازوتو كان ابن أخت ميدوري، عمّة سوغوها. توفي والدا كازوتو في حادث مأساوي عندما لم يكن عمره سنة واحدة. وقد نجا رغم إصابته بجروح بالغة. ومن ثم احتضنت ميدوري ابن أختها على أنه ابنها.

لم تكن سوغوها تعرف الحقيقة إلا خلال العامين الماضيين - منذ الشتاء الذي أعقب أسر كازوتو في العالم الافتراضي المسمى **Sword Art Online**. انقلبت على والدتها التي كانت مصدومة بالفعل بسبب الظروف المروعة، وطالبت بمعرفة سبب إخفاء الحقيقة عنها لفترة طويلة.

حتى الآن، وبعد مرور عامين، كانت لا تزال تشعر بعدم الرضا العميق والغليان لأنها كانت الوحيدة المستبعدة من المعرفة. لقد بدأت أخيراً فقط مؤخراً في فهم طريقة تفكير والديها.

كان السبب الذي جعلهم يسرعون في جدولهم الزمني ويخبرون سوغوها بالحقيقة قبل دخولها المدرسة الثانوية سبباً مريباً: لقد أرادوا التأكد من أنها عرفت بينما كان كازوتو لا يزال على قيد الحياة. أسفرت حادثة ساو عن عدد مخيف من الوفيات - أكثر من ألفين في الشهر الأول وحده. في ظل هذه الظروف، لم يكن أمام والديها خيار سوى مواجهة الاحتمال المحتمل جداً بأن كازوتو سيموت. لقد أرادا التأكد من أن سوغوها لن تندم على شيء لم تعرفه إلا بعد فوات الأوان.

كانت سوغوها تزور غرفة كازوتو في المستشفى في كثير من الأحيان، باحثة عن إجابة ما، وكانت تتضارب في داخلها مجموعة من المشاعر المتضاربة. إذا لم يكن أخوها أخاها حقاً، فما الذي كانت تخسره هي؟

وكانت الإجابة التي توصلت إليها هي: لا شيء.

لم يتغير شيء. لم يتضرر أو يضيع أي شيء. قبل الحقيقة وبعدها، كان مسار عمل سوغوها الوحيد هو الصلاة من أجل حياة كازوتو وعودته سالمًا.

وبعد مرور عامين، كانت إحدى هاتين الصلاتين لا تزال تعمل. "مرحبًا يا أمي"،

قالت سوجوها بهدوء، وكانت لا تزال تراقب وجهه. "نعم؟"

"هل تعتقدين أن لهذا علاقة... بالسبب الذي جعله ينجذب بشدة إلى ألعاب الإنترنت في الوقت الذي بدأ فيه المدرسة الإعدادية؟"

لم تقل تلك الأشياء حول عدم كونها فردًا حقيقيًا من العائلة، لكن ميدوري فهمت ذلك وهزت رأسها على الفور.

"لا، لم يكن لذلك علاقة بالأمر. لقد صنع عربته الخاصة من بعض قطع الغيار التي تركتها في المكان عندما كان في السادسة من عمره. هل تعلم ذلك؟ لقد ورث هوس الكمبيوتر الخاص بي عن بعد."

ضحكت سوجوها وضربت بكوعها على ذراع والدتها. "أخبرتني جدتي ذات مرة أنك كنت مدمنة على ألعاب الفيديو عندما كنت طفلة."

"هذا صحيح. كنت ألعب الألعاب على الإنترنت عندما كنت في المدرسة الابتدائية. لم يكن لدى كازوتو أي شيء ضدي."

ضحكتا معًا مرة أخرى، وألقت ميدوري نظرة محبة على الشكل الموجود على السرير.

"ولكنني لم أكن أبدًا من أفضل اللاعبين في أي من المباريات التي لعبتها. لم أكن أمتلك قوة الإرادة أو الصبر على ذلك. هذا هو الجزء الذي يشاركك فيه وليس أنا. كازوتو على قيد الحياة الآن لأن لديه نفس دمك الذي أبقاك في صفوف الكيندو للثمان سنوات الماضية سيعود يوماً ما، تذكر كلماتي."

ربتت ميدوري على رأس ابنتها ونهضت. "أنا

الذهاب إلى المنزل الآن. لا تتأخر كثيراً." أجابت: "لا تقلق، لن أفعل".

ألقت ميدوري نظرة أخرى على كازوتو وتمتعت قائلة: "عيد ميلاد سعيد". وبعد بضع ومضات سريعة استدارت وغادرت غرفة المستشفى بسرعة.

وضعت سوجوها يديها في حجرها وأخذت نفساً عميقاً وحدقت في المصابيح على سطح غطاء الرأس الذي يغطي رأس أخيها.

كانت النجوم الزرقاء التي تمثل اتصال الشبكة وحالة الدماغ تومض بسرعة. في مكان ما وراء هذا الاتصال، كان عقل كازوتو في عالم SAO، يرسل ويستقبل إشارات صغيرة لا حصر لها من خلال NerveGear.

أين كان الآن؟ هل كان يتجول في زنزانة معتمة وفي يده خريطة؟ يتصفح الأغراض في متجر؟ أم يلوح بسيفه بشجاعة في وجه وحش مربع؟

مدت يدها وأمسكت بيده البيضاء الشاحبة مرة أخرى.

حجبت الأداة العصبية الأحاسيس على جلد كازوتو الفعلي عند العمود الفقري، ولم تصل المشاعر إلى دماغه. لكن سوجوها كانت تعتقد أن الدعم الحماسي الذي أرسلته له عبر جلده سيجد طريقه إليه.

كانت تشعر بذلك. كانت روح أخيها - روح ابن عمها - تنبعث منها حرارة قوية. علامة على الإرادة المطلقة للنجاة وإعادة التحول إلى العالم الحقيقي.

تحول الضوء الذهبي الذي كان يتسلل من خلال الستائر البيضاء إلى اللون الأحمر الداكن، ثم إلى اللون الأرجواني. غرقت غرفة المستشفى في عتمة الليل، لكن سوجوها لم تتزعزع عن مكانها. جلست ساكنة تماماً تستمع إلى كل نفس هش يتنفسه أخوها.

تلقت خبراً من المستشفى يفيد بأن كازوتو قد استيقظ

بعد شهر واحد، في 7 نوفمبر 2024.

كلك، كلوك، كلوك

كان الكرسي الهزاز غير المكتمل يهتز بشكل مبهج على الشرفة.

تسلل ضوء الخريف اللطيف في أواخر الخريف عبر أغصان السرو. وهب نسيم خفيف من البحيرة البعيدة.

كانت تغفو برفق، وخدها مستند على صدري. كانت أنفاسها بطيئة.

مرّ الوقت رذاذًا رذاذًا، ذهبياً مع الصفاء.

كلك، كلوك، كلوك

وبينما كنت أضع الكرسي على وضعية الاهتزاز، داعبت شعرها الكستنائي الناعم. حتى في نومها، كانت ابتسامة خافتة ترسم على شفتيها.

كانت بعض السناجب الصغيرة تمرح في الفناء الأمامي. كان هناك قدر من الحساء يغلي في المطبخ. كانت الحياة في هذا المنزل الصغير في أعماق الغابة هادئة وسهلة للغاية. تمنيت أن تدوم إلى الأبد، لكنني كنت أعلم أنها لن تدوم.

كلك، كلوك، كلوك

مع كل صرير للكرسي الهزاز، تسقط حبة أخرى من الزمن.

ضممتها بقوة إلى صدري في محاولة لمقاومة ذلك الممر الذي لا مفر منه.

لم تحتضن ذراعي شيئاً سوى الهواء الفارغ.

طارت عيناى مفتوحتين ببداية. قبل لحظة، كانت أجسادنا متلامسة لكنها اختفت كالكدبة. نهضت ونظرت حولي.

كان غروب الشمس يزداد قتامة بشكل جذري لحظة بعد لحظة، كما لو كان تأثيرًا مسرحيًا في المسرح. كان الليل الزاحف يحول الغابة إلى اللون الأسود.

وقفت في وجه الريح التي كانت تهب أكثر برودة من ذي قبل، وناديت باسمها.

لم تكن هناك إجابة. لم تكن في الفناء الأمامي، الذي أصبح خاليًا من أي مخلوقات، ولم تكن في المطبخ.

بطريقة ما، كان المنزل محاطًا بالظلام تمامًا الآن. مثل كتاب أطفال منبثق، سقطت جدران وأثاث الكوخ الصغير على الأرض واختفت. وسرعان ما أصبح الكرسي الهزاز والليل هو الشيء الوحيد الذي يحيط بي. استمر الكرسي في التآرجح ذهابًا وإيابًا، دون أن يكون هناك أحد فيه.

كلاك، كلوك كلاك،

كلوك، كلوك

أغلقت عيني وغطيت أذني وصرخت باسمها بكل ما أوتيت من قوة.

كانت تلك الصرخة قوية جدًا وحقيقية لدرجة أنني حتى بعد أن استيقظت من نومي، لم أكن متأكدة مما إذا كنت قد صرخت بصوت عالٍ أم أنها كانت في حلمي فقط.

أغمضت عيني مرة أخرى على أمل عيبي في العودة إلى البداية السعيدة لذلك الحلم، ولكن في النهاية اضطررت إلى التخلي عن الظلام وفتح عيني.

لم تكن الألواح البيضاء لغرفة المستشفى بل كانت الجدران ذات الألواح الخشبية الضيقة هي التي خطرت ببالي. ولم يكن السرير أيضًا مصنوعًا من مادة هلامية متطورة، بل كان عبارة عن مرتبة ذات سرير

ملءات طن. لم تكن هناك قطرات وريدية عالقة في ذراعيّ.

هذه هي غرفة نوم كازوتو كيريغايا في العالم الحقيقي.

جلست ونظرت حولي. كانت الغرفة ذات أرضية خشبية أصلية، وهو أمر نادر في هذا العصر. لم يكن هناك سوى ثلاث قطع أثاث فقط: مكتب كمبيوتر بسيط، وحامل حائط، وسرير بإطار أنبوبي.

كان الرف من النوع الذي يميل ليتكى على الحائط. كانت تجلس على الرف الأوسط قطعة من أغطية الرأس باللون الأزرق الداكن الباهت. من نوع NerveGear.

كانت هذه هي واجهة الواقع الافتراضي الكاملة التي حبستني في عالم افتراضي رغمًا عني لمدة عامين كاملين. ولم أتححر لرؤية العالم الحقيقي ولمسه والشعور به مرة أخرى إلا بعد معركة طويلة ورهيبة.

لقد عدت.

لكن الفتاة التي كانت تلوح بسيفها إلى جانبي، والتي كانت تشاركني قلبها بقلبي

أغمضت عينيّ وأغمضت عينيّ وأدّرت وجهي عن الجهاز العصبي ونهضت على قدمي. نظرت في المرأة الموضوععة على الجانب الآخر من السرير. وضعت اللوحة الكهربائية المضيفة المدمجة في المرأة التاريخ والوقت فوق انعكاس وجهي مباشرة.

الأحد، 9 يناير 2025، الساعة 7:15 صباحًا.

مر شهران منذ عودتي إلى العالم الحقيقي، لكنني لم أعتد بعد على مظهري. هيئتي القديمة ككيرييتو المبارز وشخصيتي الحقيقية كازوتو كيريغايا، كانت تحمل نفس الوجه. لكنني لم أكن قد استعدت وزني الذي فقدته بعد، وكان جسدي النحيل تحت قميصي ضعيفًا.

لاحظت في المرأة أثر دمعتين لامعتين على وجنتي، فمددت يدي لأمسحهما.

"انظري إلي يا أسونا. أنا مثل الطفل الباكي الآن."

مشيتُ متمماً إلى الطرف الجنوبي من الغرفة والنافذة الكبيرة هناك. فتحت الستائر بكلتا يدي وتركت شمس الصباح الشتوي الباهتة تصبغ الغرفة من الداخل باللون الأصفر الشاحب.



مشى سوغوها كيريغايا عبر العشب المتجمد محدثاً أصوات طقطقة لطيفة.

اختفى ثلج الأمس بالكامل تقريباً، لكن هواء منتصف يناير كان لا يزال بارداً بما يكفي للدغة.

توقفت عند ضفة البركة المتجمدة بطبقة رقيقة من الجليد، وتركت سيفها المصنوع من الخيزران "شيناى" - سيف الكيندو المصنوع من الخيزران - مستندة إلى جذع شجرة صنوبر سوداء. استنشقت "سوغوها" بعمق لطردها آخر بقايا النوم من جسدها، ثم وضعت يديها على ركبتيهما لتبدأ في التمدد.

قامت برفق وببطء بإرخاء العضلات التي تقاوم نداء الاستيقاظ. أصابع القدمين وأوتار العرقوب وعضلات الساق - كان الدم يتدفق بسرعة في كل منها على حدة، مما أدى إلى حدوث وخزات منبهة.

وضعت يديها معاً ومدتهما بشكل مستقيم إلى الأسفل، وعندما انحنى خصرها بالكامل، توقفت بلا حراك. وبينما كانت تنحني فوق البركة، كان السطح الأملس لثلج الصباح الطازج يعكس شكلها.

كانت سوجوها قد قصبت شعرها بشكل مستقيم، فوق الحاجبين والكتفين مباشرة. كان لونه أسود شديد السواد لدرجة أنه كان يميل إلى الزرقة. أظهرها الجليد فتاة ذات حواجب سوداء وسميكة بنفس القدر وعينين كبيرتين واثنتين من نفسها مما أعطاهما مظهراً صبيانياً. خاصةً عندما تفكر في ملابسها: دوجي أبيض من الطراز القديم مع هاكاما سوداء من الأسفل.

هذا صحيح... أنا وهو لا نشبه بعضنا البعض حقاً...

كانت هذه الفكرة تراودها كثيرًا هذه الأيام. كانت تخطر في رأسها في كل مرة تنظر فيها إلى المرأة في الحمام أو في بهو منزلهم. لم تكن تكره شكلها، ولم تكن تميل إلى الاهتمام بمثل هذه الأشياء، ولكن الآن وقد عاد أخوها كازوتو للعيش في المنزل مرة أخرى، لم يكن بوسعها إلا أن تقارن بينهما.

لا فائدة من التفكير في هذا الأمر.

هزت سوجوها رأسها واستأنفت التمدد.

عندما انتهت، أمسكت بسيف الخيزران من على شجرة الصنوبر. وأمسكت بالمقبض القديم المألوف، وتركته يغوص في يديها، ثم استقامت على ظهرها ويدها على ارتفاع معدتها.

حبست أنفاسها ووضعت - وبصرخة حادة لوحت بالنصل مباشرة إلى أسفل. فانطلقت عدة عصافير من الأغصان فوق رأسها، مذعورة من اضطراب هواء الصباح.

كان منزل كيريغايا عبارة عن منزل ياباني قديم الطراز في المنطقة الجنوبية من محافظة سايتاما، وهي بلدة كانت في السابق قلعة لا تزال تتميز بالعديد من معالمها القديمة. يمكن تتبع سلالة عائلتهم إلى أجيال عديدة، وكان جد سوغوها الراحل، الذي توفي قبل أربع سنوات، رجلاً صارماً في التقاليد القديمة.

وكان قد خدم في قوات الشرطة لسنوات عديدة وقيل إنه كان ممارساً جيداً للكندو في صغره. وكان يأمل في الحصول على نفس الشيء من ابنه الوحيد - والد سوغوها. لكن والدها لم يمارس الشيناي إلا في المدرسة الثانوية قبل أن ينتقل إلى إحدى الكليات الأمريكية. وبمجرد تخرجه من المدرسة، ذهب مباشرة للعمل في شركة أوراق مالية متعددة الجنسيات. والتقى بوالدتها، ميدوري، بعد أن تم نقله إلى الفرع الياباني، لكن عمله كان لا يزال يأخذه ذهاباً وإياباً عبر المحيط الهادئ باستمرار. ونتيجة لذلك، كان شغف جدها الشرس موجهاً إليها وإلى كازوتو.

التحق سوغوها وشقيقها بدوجو كيندو محلي في نفس الوقت الذي التحق فيه بالمدرسة الابتدائية. وبدأ أن كازوتو تأثر أكثر بوظيفة ميدوري كمحرر لمجلة كمبيوتر - فقد كان يحب لوحة المفاتيح أكثر من السيف، وقد استقال من وظيفته في غضون عامين. لكن سوغوها، التي لم توضع في الدوجو إلا لمصاحبة أخيها، اعتادت على الكيندو بسهولة تامة، وما زالت تمارسها حتى الآن، حتى بعد رحيل جدها.

كانت سوغوها في الخامسة عشرة من عمرها. وفي العام الماضي، كانت قد حصلت على المركز الأول على مستوى البلاد في آخر لقاء للكندو في مدرستها الإعدادية، وكانت قد حصلت على توصية بالالتحاق بإحدى المدارس الرائدة في المحافظة في رياضة الكيندو.

ولكن...

لم تكافح سوغوها في الماضي من أجل توجيهها. كانت تحب الكيندو، وكان يسعدها إرضاء الآخرين وتلبية توقعاتهم.

ولكن منذ الحادثة التي صدمت اليابان وسرقت شقيقها قبل عامين، نمت بذرة من الشك في داخلها، بذرة لم تستطع إزالتها. يمكنك أن تسميها ندمًا - ندمًا على أنها لم تحاول جاهدة أن تملأ الفجوة العميقة والواسعة التي نمت بينهما عندما تركت كازوتو الكيندو عندما كانت في السابعة من عمرها.

بعد أن ترك لعبة الكيندو وراء ظهره، اتجه شقيقها إلى أجهزة الكمبيوتر كما لو كان يروي عطشًا لا يرتوي. عندما كان طالبًا في المدرسة الابتدائية، قام ببناء آله الخاصة من قطع الغيار، حتى أنه قام ببعض البرمجة البدائية بتوجيه من والدتهما. بالنسبة لسوغوها، كان من الممكن أن يتحدث لغة مختلفة.

بالطبع، كانت قد تعلمت كيفية استخدام الكمبيوتر في المدرسة، بل وكان لديها جهاز كمبيوتر خاص بها في غرفتها، لكن أكثر ما كانت تستخدمه هو البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت. لم تكن تفهم العالم الذي يعيش فيه أخوها. بل إن ألعاب تقمص الأدوار التي كان يلعبها على الإنترنت كانت أكثر حيرة. لم تستطع فهم رغبتها في ارتداء قناع لإخفاء نفسها واللعب مع أشخاص آخرين مقنعين.

عندما كانا أصغر سنًا بكثير، كان سوغوها وكازوتو أقرب من مجرد صديقين. ولكن عندما غامر هو بالذهاب إلى هذا العالم الغريب الذي لم تفهمه، ملأت سوغوها ذلك الشعور بالفقدان والوحدة بلعبة الكيندو. ومع ذلك، كلما لوحت بسيفها أكثر، كلما قل حديثهما وتباعدة عن بعضهما البعض، حتى أصبح هذا هو الوضع الطبيعي للأشياء.

ولكن في أعماقها، كانت سوجوها لا تزال تشعر بالوحدة. أرادت قضاء المزيد من الوقت مع أخيها. وأرادت أن تفهم عالمه، وأرادت أن يراها تنافسه.

وقبل أن تتمكن من التحدث إليه، وقعت الحادثة.

لعبة الكوابيس، **Sword Art Online**. كانت عقول عشرة آلاف شاب ياباني محبوسة في سجن إلكتروني نائمون في سجن إلكتروني في العالم الخارجي.

نُقل كازوتو إلى مستشفى كبير في مدينة سايتاما. في اليوم الأول الذي ذهب فيه سوغوها لرؤيته وهي محاطة بالحبال في سرير المستشفى مع الجهاز البغيض المعلق على رأسه، بكت بكاءً لا يمكن السيطرة عليه لأول مرة في حياتها. تشبثت بأخيها وهي تنتحب وتنتحب.

قد لا تتحدث معه مرة أخرى. لماذا لم تحاول تقريب المسافة بينهما؟ لم يكن من المفترض أن يكون الأمر بهذه الصعوبة. كان ينبغي أن يكون ممكناً.

كان ذلك عندما بدأت في إعادة النظر بجدية في رغبتها في ممارسة رياضة الكيندو. لكن لم تجلب لها أي قدر من المداولات المؤلمة إجابة. بلغت الرابعة عشرة، ثم الخامسة عشرة، بدون أخيها. انتقلت إلى المدرسة الثانوية، واتبعت الطريق الذي رسمه لها الآخرون، لكنها لم تكن متأكدة ولو لمرة واحدة من أنها تسير في الاتجاه الصحيح.

إذا عاد، ستتحدث معه بجدية. وكانت تبوح له بكل مخاوفها وتردها وتطلب نصيحته. وقبل شهرين، حدثت معجزة. لقد كسر أغلال

من تلقاء نفسه وعاد.

ولكن تغير الكثير من الأمور بينهما بحلول هذا الوقت. كشفت والدة سوغوها أن كازوتو لم يكن في الواقع شقيقها بل ابن عمها.

كان والدها، مينيتاكا، طفلاً وحيداً، وكانت أخت ميدوري الوحيدة قد توفيت في سن صغيرة، لذلك لم يكن لدى سوغوها أي مفهوم عن أبناء العمومة. وعندما علمت فجأة أن كازوتو كان ابن أخت والدتها، لم تستطع أن تستوعب على الفور المسافة التي تفصلها عن كازوتو. فقد شعر جزء منها أنه كان أكثر بعداً بلا حدود، وجزء منها اعتقد أنه لا يوجد فرق على الإطلاق. كانت لا تزال غير قادرة على وصف علاقتها مع كازوتو بالكلمات.

لكن... لا. كان هناك شيء واحد تغير...

كانت سوجوها تلوح بسيفها بشكل أكثر حدة من ذي قبل، محاولة إبعاد نفسها عن سلسلة الأفكار تلك قبل أن تترسخ. كانت تخشى إلى أين سيقودها ذلك، لذا ركزت ذهنها على أحاسيس جسدها وواصلت التلويح بالسيف.

وبحلول الوقت الذي أنهت فيه العدد المخصص لها من الأراجيح، كانت زاوية شمس الصباح مختلفة تماماً. مسحت العرق المتصبب من على جبينها بينما كانت تضع السكين جانباً، ثم التفتت لترى...

"آه..."

تجمدت سوجوها في اللحظة التي نظرت فيها إلى المنزل.

في وقت ما، كان كازوتو قد جلس على حافة الشرفة مرتدياً ملابس رياضية يراقبها. وعندما التقت أعينهما ابتسم وقال: "صباح الخير".

رمى لها زجاجة صغيرة من المياه المعدنية، فالتقطتها بيدها اليسرى.

"صباح الخير كان عليك أن تقول شيئاً إذا كنت

"لقد بدوت جاداً جداً، لم أكن أريد أن أزعجك." "ثق بي، كل شيء

تلقائي بالنسبة لي في هذه المرحلة..."

كانت سوجوها مسرورة سرّاً لأنهما كانا قادرين على إدارة محادثات سهلة كهذه بشكل طبيعي خلال الشهرين الماضيين، لكنها ما زالت تجلس على مسافة محرجة منه. وضعت الشيناي جانباً ورفعت غطاء الزجاجاة وشعرت بالماء البارد يتخلل جسدها المتورد وهو يمر على شففتيها.

"نعم، أعتقد ذلك. لقد كنت تفعل ذلك طوال هذا الوقت..."

التقط كازوتو سلاح الشيناي الخاص بها وضربها ضربة سريعة وهو لا يزال جالساً. بدا مرتبكاً على الفور.

"خفيف جداً..."

"هاه؟" ابتعدت سوجوها عن الزجاجاة لتحقق فيه. "هذه شفرة خيزران حقيقية، لذا فهي ثقيلة الوزن. أما النصل المصنوع من ألياف الكربون فهو أخف وزناً بأوقيتين تقريباً."

"أوه، صحيح. كنت أقصد، آه ... نسبيّاً."

وفجأة انتزع زجاجاة الماء من يديها وشرب ما تبقى منها في لقمة واحدة.

"مرحباً..." شعرت بحرقاة في وجنتيها وسألته لتخفي ذلك. "مقارنة بماذا؟"

لم يجب، ووضع الزجاجاة على الشرفة ووقف على قدميه. "هل تريد أن تجرب؟"

نظرت إليه وهي مذهولة. "هل جربت؟ مثل ... مباراة؟"

"بالضبط."

لم يكن لدى كازوتو اهتمام كبير بالكيندو، لكنه تحدث كما لو كانت الفكرة شائعة.

"مع كل المعدات وكل شيء...؟"

"هممم، أعتقد أنه يمكننا أن نحاول التراجع في اللحظة الأخيرة... ولكنني أكره أن أراك تتأذى يا "سوغو". لا يزال لدينا معدات جدي القديمة، أليس كذلك؟ لنفعلها في الدوجو."

وسرعان ما نسيت سوجوها ارتباكها وخوفها من فكرته المفاجئة، وارتسمت ابتسامة عريضة على شفثيها.

"هل أنت متأكد؟ لقد مرت فترة طويلة بالنسبة لك، أليس كذلك؟ وتريد مواجهة أحد المتأهلين إلى ريع النهائي الوطني؟ هل ستكون هناك أي منافسة؟ بالإضافة إلى..." بدت قلقة. "هل يستطيع جسدك تحمل ذلك؟ يجب ألا تضغط على نفسك..."

"هيه! يجب أن أتباهى بنتائج إعادة التأهيل لبناء العضلات."

فابتسم مبتسماً وبدأ يهرول إلى المبنى خلف المنزل. وأسرعت سوجوها خلفه.

كانت قطعة أرض عائلة كيريغايا أكبر مما كان يحق لها أن تكون، وإلى الشرق من المنزل الرئيسي كان هناك دوجو صغير ولكنه مريح. كانت وصية جدهم قد أوضحت تمامًا أن المبنى لن يتم هدمه، لذلك استخدمته سوغوها لممارسة تدريباتها اليومية، ولذلك تمت صيانته جيدًا.



دخلا الدوجو حافي القدمين وأديا القوس المخصص للمبارزة وبدأ في الاستعداد للمبارزة. لحسن الحظ أن جدهما الراحل كان في حجم كازوتو تقريباً، لذا وجد طقم دروع كان مناسباً له رغم أنه كان مغبراً. انتهياً من شد الأوتار على خوذتيهما في نفس الوقت وتواجهها في وسط الغرفة. قوس آخر.

نهضت سوجوها من وضع الركوع الرسمي وأمسكت بالشيناي المحبوب في منتصف المستوى. أما كازوتو، في هذه الأثناء...

"ماذا يعني هذا يا أخي الكبير؟"

في اللحظة التي رأت فيها سوجوها موقف كازوتو، انفجرت ضاحكة. كان الأمر غريباً للغاية. كانت قدمه اليسرى ممدودة إلى الأمام، وقدمه اليمنى إلى الخلف. كان خصره منحنيًا، وكان طرف السكين في يده اليمنى يكاد يلامس ألواح الأرضية، بينما كانت يده اليسرى موضوعة على المقبض فقط.

"!لو كان هناك قاضي هنا، لوبخك تماماً" "من الجيد أنه لا يوجد. هذا

أسلوب الشخصى."

استأنفت سوجوها وضعها في حالة من عدم التصديق. باعد كازوتو بين قدميه أكثر فأكثر، وخفض مركز ثقله.

وفي الوقت الذي كانت تجهز قدمها الخلفية للانقضاض إلى الأمام لتلتقط خوذته العاجزة بسهولة، ترددت سوجوها.

كان موقف كازوتو غير معقول، ولكن كان هناك نوع من السهولة في ذلك. لقد بدا دفاعه مليئاً بالثغرات التي يمكن استغلالها بسهولة، لكنها شعرت أنها لا تستطيع أن تندفع إلى الأمام دون حذر. كان الأمر كما لو كان يستخدم وضعية تدريب عليها لسنوات وسنوات...

لكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً. كان كازوتو قد مارس الكيندو لمدة عامين فقط، من سن السابعة إلى الثامنة. لم يكن ليتعلم أي

شيء ما عدا الأساسيات

واندفع فجأة إلى الحركة، كما لو أنه شعر بتردها. انزلق كازوتو إلى الأمام، وهو لا يزال منخفضاً، واندفع شيناى إلى أعلى من اليمين. لم تكن سرعته في حد ذاتها مفاجئة، لكن حركته كانت مفاجئة، وفاجأ سوغوها. لم يكن بوسعها أن تتصرف إلا عند إعادة الانثناء.

"تيا!"

من قدمها اليمنى المفتوحة، ضربت بقدمها اليمنى المفتوحة على قفاز كازوتو الأيسر. كان توقيتها مثاليًا - أو كان يمكن أن يكون كذلك لو لم تصطدم بالهواء الفارغ.

كانت مراوغته مستحيلة. قام كازوتو بسحب يده اليسرى من مقبض الشيناى وسحبها بالقرب من جسده. لم يكن ذلك ممكناً والآن سدد الشيناى إلى الأمام نحو مقبض سوجوها المكشوف. رفعت عنقها على عجل لتجنبه.

دارتا حول بعضهما البعض وتراجعتا لإتاحة مساحة بينهما. كان ذهن سوجوها قد تحول إلى وضع مختلف تمامًا. كان هناك توتر لطيف ومألوف حاضراً، وكان كل الدم في جسدها يهدد بالغليان. هذه المرة كان دورها في الهجوم. أطلقت العنان لأفضل ما لديها، ضربة "كوتي مين" من القفاز إلى الخوذة.

لكن كازوتو تهرب منها بنظافة مرة أخرى. فقد سحب ذراعه للخلف، ولوى جسده وتجنب نقطة نصلها بعرض شعرة. في السر، صُدمت سوغوها. فقد كانت معروفة في فريقها بسرعة ضرباتها، ولم تستطع أن تعيد ذكر آخر مرة أخطأت فيها في هجمات متعددة بهذه الطريقة المذهلة.

ضربت الآن بقوة، في وضع الهجوم الكامل. كان طرف سيفها يومض بسرعة فائقة. لكن كازوتو تفادى كل ضربة. وبالنظر إلى عينيه من خلال قناع الخوذة، ظن سوغ أنها أنه رأى كل ضربة بدقة متناهية.

وبغضب شديد، اقتربت منه لتضربه بالمقبض على المقبض. دفع ضغط ساقي سوغوها القوية وجوهرها كازوتو إلى فقدان توازنه. وبدون أن يفوتها شيء، أطلقت العنان لضربة قوية من أعلى.

"نعم!"

وعندما عادت إلى رشدها، كان قد فات الأوان. فقد أصابت الضربة التي لم تكن مفضوحة كازوتو في منتصف قناعه. وترددت أصداء ضربة عالية النبرة في أرجاء القاعة.

تعثر إلى الوراء عدة خطوات إلى أن تمكن من استعادة توازنه.

"يا إلهي، هل أنت بخير؟" صاحت، لكنه لوح بيدها في طمأنينة سهلة.

"واو ... أنا أعطي. أنت قوي حقاً يا "سوغو". هيثكليف ليس لديه شيء ضدك."

"هل أنت متأكد أنك بخير...؟" "نعم. لننهي

هذا اليوم."

تراجع كازوتو عدة خطوات إلى الوراء وفعل شيئاً أكثر غرابة. قام بجلد الشيناي ذهاباً وإياباً، ثم قام بإغراء وضعه على ظهره. وفي اللحظة التالية، تجعد في مكانه ثم خدش الجزء الخارجي من خوذته. الآن كان سوغوها قلقاً حقاً.

"هل أنت متأكد أن تلك الضربة على رأسك لم...؟"

"لا، لا! إنها عادة قديمة." جثا على ركبتيه وبدأ يفك رباط حراسه.

غادرا الدوجو معاً وتوجها إلى محطة الاغتسال خارج المنزل، ورشّا الماء على وجهيهما لشطف العرق. إن انتقال المبارزة من المرح الجيد إلى الجدية القاتلة جعلهما يشعران بالدفع الشديد.

"لقد فاجأتني حقًا هناك. متى تدرّبت هكذا؟"

"حسنًا، خطوتي جيدة، لكن الهجوم لا يزال غير كافٍ. من الصعب جدًا إعادة إنشاء مهارات السيف تلك دون مساعدة النظام"، تمتم متممًا بشكل خفي.
"ومع ذلك، كان ذلك ممتعًا للغاية. ربما يجب أن أتعلّم الكيندو مرة أخرى."

"حقًا؟ حقًا، حقًا؟!"

لم تقصد سوجوها أن تبدو بهذا الحماس. كان بإمكانها أن تعرف أن وجهها قد فقد رباطة جأشه.

"هل يمكنك تعليمي يا سوغو؟"

"بالطبع! لنلعب الكيندو مرة أخرى!" "بمجرد

أن أضع المزيد من العضلات مرة أخرى."

قام كازوتو بتمشيط شعرها وابتسمت ابتسامة عريضة. مجرد التفكير في أنهما يتدربان معًا مرة أخرى كاد أن يجعلها تبكي من شدة الفرح.

"مرحباً أخي الأكبر، خمن ماذا؟"

لم تكن سوجوها تعرف لماذا قرر فجأة أن يلتقط لعبة الكيندو مرة أخرى، ولكنها كانت على وشك أن تكشف له عن هوايتها الجديدة في غمرة حماسها. لكنها فكرت فجأة في الأمر بشكل أفضل وسكتت.

"ماذا؟"

"لا تهتم. لا يزال سرّاً!" "لا يهم يا غريب

الأطوار"

دخلوا من الباب الخلفي للمنزل، وكانوا يجففون رؤوسهم بمناشف كبيرة. كانت والدتهما، ميدوري، تنام دائماً حتى الظهر، لذا كان الإفطار عادة ما يكون مهمة سوغوها رغم أن كازوتو

ساعد في التناوب الآن.

"سأذهب للاستحمام. "ماذا ستفعلين اليوم؟" "سأذهب إلى... المستشفى..."

"..."

كانت قد طرحت السؤال دون تفكير، والآن عادت معنويات سوجوها المفعمة بالحيوية إلى الأرض قليلاً.

"آه، صحيح. أنت ذاهب لرؤيتها." "نعم ... هذا

هو الشيء الوحيد الذي يمكنني فعله..."

كان ذلك قبل شهر تقريباً عندما أخبرها كازوتو أنه وجد حبيبته في ذلك العالم الآخر. كانا جالسين إلى الحائط، جنباً إلى جنب، في غرفته، ممسكين بأكواب القهوة بينما كان يروي القصة على أجزاء متقطعة. في الماضي، لم تكن سوجوها لتصدق أبداً أنه يمكن أن تقع في حب شخص ما في عالم افتراضي. لكن الآن، شعرت أنها فهمت. ما أدهشها حقاً هو لمحة خافتة من الدموع التي رأتها تنهمر في عينيه وهو يتحدث.

قال كازوتو إنهما كانا معاً حتى اللحظة الأخيرة. كان من المفترض أن يعودا إلى العالم الحقيقي يدأ بيد. لكنه هو فقط عاد. كانت لا تزال نائمة لم يتمكن أحد من تفسير ما حدث لها - ما كان لا يزال يحدث لها. لقد زارها في المستشفى لثلاثة أيام متتالية.

حاولت سوغوها أن تتخيل كازوتو جالساً إلى جانب عشيقته ممسكاً بيدها ويناديها باسمها بصمت كما فعلت هي معه. وفي كل مرة كانت تفعل ذلك، كانت تصاب بعاطفة لا يمكن وصفها، كانت وخزة حادة تضرب في أعماق قلبها. أصبح تنفسها مؤلماً. جعلها تريد أن تمسك نفسها وتسقط على الأرض.

أرادت أن تبقى الابتسامة على وجه كازوتو إلى الأبد. لقد تغير كثيراً بعد عودته، وأصبح أكثر إشراقاً، لدرجة أنه قد

كان شخصًا مختلفًا. فقد كان يتحدث إلى سوجوها بسهولة، وكان لطيفًا بشكل صادم، ولم يكن يبدو أنه يجبر نفسه على القيام بذلك. كان الأمر كما لو أنهما عادا إلى أساليب طفولتهما. وقالت لنفسها إن هذا هو السبب في أن رؤية الدموع في عينيه كانت مؤلمة للغاية بالنسبة لها.

ولكنني أعرف بالفعل...

كانت سوجوها تعرف أنه عندما أخفى عينيه أثناء حديثه عنها، كان الألم الذي دبّ في صدرها نابغًا من عاطفة أخرى سرية.

نادت عليه بصمت وهي تراقبه وهو يشرب كوب الحليب في المطبخ.

أخي الأكبر، أنا أعرف الحقيقة

لم يكن سوغوها متأكدًا من التغيير الذي طرأ على سوغوها عندما تحول من أخ إلى ابن عم.

ولكنها كانت تعرف شيئًا واحدًا: شيء لم تفكر فيه من قبل، ولكنه الآن يلعب في داخلها سرًا على الدوام.

لقد كانت حقيقة أنه ربما، ربما فقط ربما سُمح لها بالوقوع في حب أخيها.



أخذت حمامًا سريعًا وبَدَلت ملابسها وغادرت المنزل على الدراجة الهوائية التي اشتريتها منذ شهر. سرت ببطء وبسهولة إلى الجنوب. كانت المسافة التي قطعتها تسعة أميال إلى وجهتي، وهي مسافة طويلة على الدراجة الهوائية، لكنها كانت رحلة تأهيلية جيدة لبناء العضلات.

كنت متجهًا إلى مدينة توكوروزاوا في محافظة سايتاما -مستشفى عام على أحدث طراز في ضواحي المدينة. كانت نائمة بهدوء في غرفة في الطابق العلوي.

قبل شهرين، كنت قد أنهيت لعبة الموت التي كانت

لعبة Sword Art Online بهزيمة رئيسها الأخير، هيثكليف ذا بال أدين، في الطابق الخامس والسبعين من قلعة أينكراد العائمة. بعد ذلك مباشرة، استيقظت في غرفة مستشفى غير مألوفة وأدركت أنني عدت إلى الواقع.

لكنها - شريكتي في اللعبة، المرأة التي أحببتها أكثر من أي امرأة أخرى، أسونا البرق - لم تأتي معي.

لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للبحث عن موقعها الفعلي. بعد أن استيقظت في غرفة المستشفى في طوكيو، تجولت في القاعات على أرجل غير واثقة حتى رصدتني الممرضات. في أقل من ساعة، هرع رجل يرتدي بدلة لرؤيتي. ادعى أنه من وزارة الشؤون الداخلية، مكتب الحوادث في وزارة الداخلية.

لقد تم تشكيل هذه المنظمة المهيبة بعد فترة وجيزة من بدء حادثة منظمة SAO، لكن خلال هذين العامين، لم يتمكنوا من تحقيق الكثير من الإنجازات. لم أستطع لومهم. حركة واحدة خاطئة واحدة في محاولة للتدخل في الخادم وإلغاء الحماية المبرمجة لأكيهيكو كايابا الذي كان من الممكن أن يغلي عشرة آلاف عقل في لحظة. لا يمكن لرجل واحد أن يتحمل مسؤولية اتخاذ هذا القرار.

لكن ما كان بإمكانهم فعله هو الترتيب لنقل الضحايا إلى المستشفيات المناسبة - وهو بحد ذاته إنجاز رائع في التنسيق - ومراقبة بيانات اللاعبين القليلة المتاحة للعالم الخارجي.

بطريقة ما، كانوا يعرفون مستواي، وإحداثياتي، وحتى أنني كنت في مرتبة عالية بين "المقاصين" المسؤولين عن التقدم في اللعبة. وهذا هو السبب على ما يبدو، عندما بدأ اللاعبون المحتجزون يستيقظون فجأة في أحد الأيام في نوفمبر الماضي، هرعوا إلى غرفتي في المستشفى ليسألوني عما حدث.

كنت قد أعطيت الرجل ذو النظارات ذات الإطار الأسود شروطي. كنت سأخبره بكل ما أعرفه. وفي المقابل، كان سيخبرني بما أريد معرفته.

ما أردته هو موقع أسونا، بطبيعة الحال. بعد بضع دقائق من المكالمات الهاتفية المحمومة، عاد الرجل، وكان من الواضح أنه غير متوتر.

"أسونا يوكي" محتجزة في منشأة طبية في توكوروزاوا. لكنها لم تستيقظ مثل الآخرين... في الواقع، لا يزال هناك ثلاثمائة ضحية في جميع أنحاء البلاد لم يعودوا بعد."

في البداية، كان التأخر البسيط في الخادم هو الفرضية المطروحة، نظرًا لضخامة العملية التي حدثت داخل اللعبة. ولكن مع مرور الساعات والأيام، لم ترد أي تحديثات عن حالة أسونا والثلاثمائة مثلها.

كان الجمهور متحمسًا، حيث تكهنوا بأن مؤامرة أكيهيكو كايابا لا تزال مستمرة. لكنني لم أستطع الموافقة. لقد كنت هناك في ذلك العالم من الغروب اللامتناهي بينما كان إينكراد ينهار خلفنا. تحدثت معه لبضع دقائق وجيزة، وتذكرت الصفاء في نظراته.

قال كايابا إنه سيطلق سراح جميع اللاعبين الناجين. في تلك الساعة المتأخرة، لم يكن لديه سبب للكذب بشأن ذلك. لقد صدقته في كلمته - أنه كان مستعدًا للانتقال من ذلك العالم ومسح كل شيء.

ولكن سواء من خلال حادث غير متوقع أو من تصميم شخص آخر، لم تتم إعادة تهيئة خادم SAO الرئيسي بالكامل. كان لا يزال صندوقاً أسود لا يمكن اختراقه، يعمل بعيداً. وبنفس الطريقة، لا يزال NerveGear الخاص بأسونا يحتجز روحها سجيناً مرتبطاً بذلك الخادم. لم يكن هناك طريقة بالنسبة لي لمعرفة ما كان يحدث هناك... فقط لو كان بإمكانني العودة إلى ذلك العالم مرة أخرى...

ستغضب سوجوها إذا علمت، ولكن في إحدى المرات تركت ملاحظة، ودخلت إلى غرفتي ووضعت جهاز NerveGear الخاص بي مرة أخرى. حاولت تحميل عميل Sword Art Online، لكن لم يظهر أمام عيني سوى رسالة خطأ بسيطة: غير قادر على الاتصال بالخادم.

لذا، بمجرد أن انتهيت من إعادة التأهيل البدني وتمكنت من

للتجول مرة أخرى، بدأت في زيارة غرفة أسونا في المستشفى بانتظام قدر استطاعتي.

لطالما كان الوقت الذي قضيته معها مؤلماً. فمعرفة أن شخصاً مهماً جداً بالنسبة لي قد اختطفه شيء قاسٍ وعديم الإحساس ترك روجي مجروحة. كنت أشعر بها تنزف دماً. لكن لم يكن هناك شيء آخر يمكنني فعله. كما أنا الآن، أقل قوة وأقل قوة، كنت عاجزاً.

بعد أربعين دقيقة من القيادة البطيئة والمحسوبة بالدواسة، انعطفتُ عن الطريق الرئيسي إلى طريق أصغر يشق طريقه صعوداً على بعض التلال حتى ظهر مبنى ضخّم. كانت منشأة طبية عالية التقنية، تديرها شركة خاصة.

لوَحْتُ لحارس الأمن الذي أصبح مألوفاً الآن أثناء مروري من البوابة الأمامية، ثم أوقفت دراجتي في زاوية من الساحة الكبيرة. حصلت على تصريح النزلاء الخاص بي من بهو الطابق الأول الفاخر الذي بدا لي أقرب إلى الفندق منه إلى المستشفى، وقمت بتثبيته في جيب قميصي بينما كنت أسير إلى المصعد.

فُتحت الأبواب بسلاسة، بعد ثوانٍ قليلة، في الطابق الثامن عشر والأعلى. استمر الممر الفارغ باتجاه الجنوب. كان هذا الطابق مخصصاً إلى حد كبير للمرضى المقيمين لفترات طويلة، لذلك كان من النادر أن يمر أحد في الممرات. في نهاية المطاف، وصلت إلى النهاية، وظهر باب أخضر شاحب. كانت هناك لوحة اسم متوهجة على الجدار المجاور للباب.

يوكي، أسونا تحت الاسم، فتحة واحدة. أخرجت البطاقة من صدري ومررتها عبر القارئ. دوى صوت رنين، وتراجع الباب تلقائياً.

خطوة واحدة إلى الداخل وكنت محاطاً برائحة الزهور الباردة. وعلى الرغم من أننا في منتصف فصل الشتاء، إلا أن الغرفة كانت تنفجر بشكل إيجابي بالزهور الحقيقية النضرة. وعلى مسافة أبعد داخل الغرفة الفسيحة كانت هناك ستارة مسدلة، فاقتربت منها ببطء.

أرجوك دعها تستيقظ هناك. وضعت يدي على الستارة داعياً أن تحدث معجزة. انفتحت بصمت.

كان سريراً حديثاً مصمماً للعناية الكاملة بالمرضى. كان السطح مصنوعاً من مادة هلامية، مثل سريرى. كان هناك لحاف أبيض نظيف يتوهج بهدوء في ضوء الشمس. كانت نائمة تحته.

في المرة الأولى التي زرت فيها هذا المكان، انتابتنى فكرة مفاجئة بأنها قد لا تريدني أن أرى جسدها الحقيقي وهي فاقدة للوعي. لكن هذا القلق زال تماماً من ذهني عندما رأيت كم كانت تبدو جميلة.

كان شعرها الكستنائي الغني اللامع منسدلاً بنعومة على وسائد الدعم. كانت بشرتها شاحبة للغاية لدرجة أنك تكاد ترى من خلالها، لكن عناية المستشفى اللطيفة بها حالت دون أن يكون لها مسحة مرضية. حتى أنه كان هناك لمحة من اللون الوردي في وجنتيها.

لم يبدو عليها أنها فقدت الكثير من وزنها كما فعلت أنا. كان الخط النحيل من رقبتها إلى عظمة الترقوة كما أتذكره في العالم الافتراضي. شفتان ورديتان فاتحتان. رموش طويلة. بدت وكأنها قد ترتعش وتنفث في أي لحظة - لولا غطاء الرأس الأزرق الداكن الذي غطى جمجمتها.

كانت جميع أضواء المؤشرات الثلاثة على NerveGear تضيء باللون الأزرق. كان الوميض الشبيه بالنجوم في بعض الأحيان دليلاً على أن الاتصال كان يعمل. حتى الآن، كانت روحها أسيرة في عالم آخر.

أخذت يدها الهشة في كلتا يدي. كان هناك دفء طفيف في يدها. لم تكن مختلفة عن اليد التي أتذكرها - تلك التي تشبثت بيدي ولمست جسدي وانزلت حول ظهري. انحبست أنفاسي، وكتمت دموعي بياس.

"أسونا..."

أعادني المنبه الخافت للساعة التي كانت بجانب السرير إلى صوايي. فانتبهت إليها وفوجئت بأن الوقت قد حان وقت الظهيرة بالفعل.

"يجب أن أذهب الآن، يا أسونه سأعود قريباً..."

عندما وقفت لأغادر، فُتح الباب خلفي. استدرت لأرى رجلين يدخلان الغرفة.

"آه، أنت هنا يا كيريجايا. كالعادة، أقدر لك اهتمامك."

قسمت الابتسامة وجه الرجل الصلب في منتصف العمر الذي كان في المقدمة. كان يرتدي بدلة بنية اللون ذات ثلاث قطع مصممة بشكل جيد، وكانت ملامح وجهه المتماسكة رغم بنيته الممتلئة توجي بحيوية رجل ناجح للغاية. فقط اللون الفضي في شعره المصفف إلى الخلف كان يكشف عن الأثر النفسي الذي خلفته السنتان الماضيتان.

لقد كان شوزو يوكي، والد أسونا. كانت قد ذكرت مرة أو مرتين أنه كان رجل أعمال، ولكن حتى ذلك الحين، لم أستطع إخفاء صدمتي عندما علمت أنه كان في الواقع الرئيس التنفيذي لشركة RCT المصنعة للإلكترونيات.

انحنيت له انحناءة مهذبة وقلت له: "مساء الخير. آسف لإزعاجك يا سيد يوكي."

"لا على الإطلاق. تعال في أي وقت تشاء. أنا متأكد من أنها سعيدة."

اقترب من أسونا إلى جانب سريرها وداعب شعرها بحنان. سكت الجميع للحظة، ثم نظر إلى الأعلى وأشار إلى الرجل الآخر الذي كان معه.

"لم تلتقيا، أليس كذلك؟ هذا هو سوغو، مدير مختبرنا."

كان انطباعي الأول أنه بدا لطيفاً للغاية. كان طويل القامة ويرتدي بدلة رمادية داكنة، ويرتدي نظارة بدون إطار تركز على وجهه الطويل. كانت عيناه خلف العدسات الرقيقة عبارة عن خطوط ضيقة ضيقة مما جعل الأمر يبدو كما لو كان يتسم طوال الوقت. كان شاباً صغيراً جداً - لم يبلغ الثلاثين بعد، حسب تقديري.

مدّ سوغو يده إليّ وقال: "سعدت بلقائك. أنا

نوبويوكي سوغو إذا أنت البطل يا كيريتو."



"... كازوتو كيريغايا. سعدت بلقائك."

نظرت إلى شوزو بينما كنت أصافح يد سوغو. وأمال رأسه قليلاً وهو يداعب ذقنه.

"عفوًا، آسف بشأن ذلك. أعلم أن الأشياء التي حدثت في خوادم SAO كلها سرية. لكنها كانت قصة درامية لدرجة أنه من الصعب عدم التحدث عنها. إنه ابن صديق مقرب جداً لي "عائلتي كانتا مقربتين لسنوات

"حول ذلك يا سيدي." التفت سوغو إلى شوزو وأطلق يدي. "كنت آمل أن نتمكن من الحصول على كل شيء بشكل رسمي بحلول نهاية الشهر المقبل."

"فهمت... وهل أنت متأكد من ذلك؟ ما زلت ما زلت شابة، هناك متسع من الوقت لبدء حياة جديدة."

"لقد كان قلبي متعلقاً بهذا الأمر منذ سنوات. أود أن أتمكن من إلباس أسونا هذا الفستان... بينما لا تزال جميلة جداً."

"...بالفعل. ربما حان الوقت لاتخاذ قرار صعب."

استمعت إلى محادثتهما، ولم أكن متأكداً مما كانا يتبادلان من شتائم. نظر شوزو إليّ.

"حسناً، حان وقت ذهابي. أراك لاحقاً يا كيريغايا."

وبإيماءة سريعة، أدار شوزو يوكي كتلته المهيبة وسار إلى الباب. فُتح الباب وأغلق مرة أخرى. لم يتبق سوى الرجل المسمى سوغو.

كان يمشي ببطء حول قدم السرير ليقف على الجانب الآخر، ثم التقط خصلة من شعرها وبدأ يفركها بأصابعه بصوت مسموع. شيء ما في هذه البادرة ملأني بالاشمئزاز.

قال بهدوء، وهو لا يزال ينظر إليها: "سمعت أنك عشت مع أسونا داخل اللعبة".

"...نعم."

"هذا يجعل الأمور... معقدة... بيننا إذن."

رفع رأسه وحدّق في عيني. في تلك اللحظة، أدركت أن انطباعي الأول عن هذا الرجل لم يكن ليخطئ أكثر من ذلك.

كانت عيناه الضيقتان الضيقتان تتميزان بحدقتين خرزيتين تطلان عليه بنظرة شريرة. التفت زاويتا فمه إلى أعلى في ابتسامة لا يمكن وصفها بأي كلمة أخرى غير مخادعة. سرت قشعريرة في عمودي الفقري.

"كما ترى، المسألة التي ذكرتها قبل قليل...". لقد كان مبتهجا "إنه يتعلق بزواجي من أسونا."

لقد صُعقتُ من هول الصدمة. ما الذي كان يحدث عنه؟ لم يتسلل معنى كلماته إلى جلدي إلا ببطء، مثل الهواء المتجمد. بعد عدة ثوانٍ من الصمت، وجدتُ صوتي متردداً.

"لا يمكنك ... من المحتمل...."

"صحيح. من الناحية القانونية، لا يمكن أن نتزوج لأن أسونا ليست واعية ولا يمكنها أن تعطي موافقتها. على الورق، عائلة يوكي تأخذني ببساطة كابن بالتبني. في واقع الأمر، لقد كرهتني بكل الطرق".

وتتبع إصبعه على خد أسونا.

"يبدو أن والديها لم يكن لديهما أدنى فكرة. ولكنني كنت أعلم دائماً أنه إذا طُرح موضوع الزواج، فهناك احتمال كبير أن ترفضه. وهذا هو بالضبط السبب في أن هذا الوضع يناسب نهايتي بشكل جيد. آمل أن تنام لفترة من الوقت حتى الآن."

اقترب إصبعه أكثر فأكثر من شفثيها.

"توقف!"

أمسكت بيده دون تفكير وسحبته بعيداً عن وجهها. كان صوتي أجش من الغضب.

"هل تقول... أنك تستغل غيبوبة أسونا؟"

نظر سوجو بشهوانية مرة أخرى وهو ينتزع يده بعيداً. "ميزة؟
في الواقع، هذا من حق القانوني تماماً. كيريغايا، هل أنت على علم بما حدث
لـ"أرجوس"، مطوري SAO؟

"سمعت أنه تم حلها."

"نعم، فبالإضافة إلى تكاليف التطوير، أدت التعويضات الفلكية للحادثة إلى
إفلاسهم. وأوكلت مهمة صيانة خادم SAO إلى فريق الهندسة في RCT الذي
يعمل بكامل طاقته: قسمي."

التف سوجو حول اللوح الأمامي للسريز ليواجهني. وضع وجهه بالقرب من
وجهي، وكان لا يزال يرتدي تلك الابتسامة الشيطانية.

"مما يعني أن حياة "أسونا" الآن تحت إشرافي وسيطرتي بالكامل. ألا يخولني
ذلك الحصول على أقل قدر ممكن من التعويض؟" همس في أذني فعلمت.

لقد كان يستغل مأزق أسونا العاجزة، وحياتها ذاتها، من أجل غاياته الأنانية.

وبينما كنت واقفاً متحجراً في صدمة، تخلص سوغو أخيراً من نظراته
المتجهمة التي كان يرتديها وتحدث بهدوء.

"ليس لدي أي فكرة عن نوع الوعود التي قطعتها أثناء وجودكما داخل
اللعبة، لكنني سأكون ممتناً لو توقفتما عن زيارة المستشفى. وأرجو أن تبتعدا عن
عائلة يوكي."

قبضت على قبضتي، لكن لم يكن بوسعي فعل شيء. مرت عدة ثوانٍ جليدية.
في نهاية المطاف، ابتعد سوغو بخده

غمازة كما لو كان على وشك الانفجار في الضحك.

"سنقيم المراسم هنا في المستشفى الشهر المقبل. سأقول لك: سأرسل لك دعوة. يجب أن أذهب، لذا استفد من اجتماعك الأخير-البطل".

أتمنى لو كان معي سيفاي، فكرت بيأس. لضربته بأحدهما في قلبه وقطعت رأسه بالآخر. ربت سوغو على كتفي مدرّكًا غضبي أم لا، وغادر الغرفة.

لم أكن أتذكر الرحلة إلى المنزل. الشيء التالي الذي عرفته بعد ذلك أنني كنت جالسًا على سريرى أحرق في الحائط.

زواجي من أسونا

أصبحت حياة أسونا الآن بالكامل تحت إشرافي وتحكمي.

ترددت كلماته في رأسي مرارًا وتكرارًا. وفي كل مرة كانت تخترقني كراهية حادة وساخنة كالمعدن المنصهر.

ولكن... ربما كان غروري يتغلب عليّ.

كان سوغو مقرباً من عائلة يوكي لسنوات وكان خطيب أسونا فعلياً. كان قد اكتسب ثقة شوزو يوكي وكان في موقع مسؤولية كبيرة في RCT. كان قد تقرر منذ سنوات أنه سيتزوج أسونا في يوم من الأيام، وكنت أنا مجرد فتى قابلته في لعبة على الإنترنت. ربما الغضب الذي شعرت به، والسخط على فقدان أسونا، لم يكن أكثر من إحباط طفل حُرِم من ألعابه.

بالنسبة لنا، كانت قلعة إينكراد العائمة هي العالم الوحيد الذي كان موجوداً في السابق. هذا ما كنا نؤمن به. الكلمات التي تبادلناها، والوعود التي قطعناها، كل تلك الذكريات كانت مثل الجواهر اللامعة في ذهني.

لكن صخرة الواقع القاسية كانت تطحنهم إلى أقل من حجمهم. لقد قطع تلك الجواهر.

أريد أن أكون معك إلى الأبد يا كيريتو، قالت ذلك بابتسامة - ابتسامة كانت تتلاشى ببطء ولكن بثبات.

"أنا آسفة ... أنا آسفة جداً، يا أسونه أنا ... لا أستطيع أن أفعل أي شيء ..."

هذه المرة، تساقطت الدموع التي كنت أكافح من أجل كبجها أخيراً، وتساقطت على قبضتي المضمومتين.



"الحمام مفتوح يا أخي الكبير"، نادى سوغوها على باب غرفة نوم كازوتو في الطابق الثاني. لم يكن هناك إجابة.

عاد من المستشفى في المساء لكنه سرعان ما أغلق على نفسه في غرفته، ولم يخرج لتناول العشاء.

وضعت سوجوها يدها على مقبض الباب، ثم ترددت. لكنها قالت لنفسها إنه إذا كان نائماً دون رعاية، فقد يصاب بالبرد، ولذلك دفعت المقبض.

ثم دارت ودقت وانفتح الباب. كان المكان مظلماً من الداخل. ظنت أنه لا بد أنه نائم، إلى أن هبت عليها موجة من الهواء البارد، فارتجفت. لا بد أن كازوتو ترك النافذة مفتوحة.

تسللت سوجوها إلى الغرفة وهي تهز رأسها. وأغلقت الباب واقتربت من النافذة في الجانب الجنوبي من الغرفة، وذهلّت عندما اكتشفت أن كازوتو لم يكن مستلقياً نائماً بل كان جالساً على حافة سريره ورأسه مطأطئ.

"آسفة، ظننتك نائماً."

بعد لحظات قليلة، تحدث كازوتو وصوته خشن وضعيف.

"هل يمكنني فقط... أن أكون وحدي لبعض الوقت؟"

"لكن الجو بارد جداً هنا..." مدت سوجوها يدها ولمست ذراعه. كانت باردة كالثلج. "يا إلهي، أنت تتجمد! ستصاب بالبرد. هيا، أنت بحاجة إلى الاستحمام."

وعندها لاحظت سوغوها الأضواء الليلية القادمة من النافذة والمشرقة على وجنتي كازوتو.

"ما... ما الخطب؟" "لا شيء"، تمتم

متمتماً بابتسامة رطبة. "لكن..."

وضع كازوتو يديه فجأة على جبهته، كما لو كان يحجب نظراتها غير المفهومة. عندما تحدث مرة أخرى، كان حديثه قاسياً وساخراً.

"أنا يائس... لقد أقسمت على نفسي ألا أشتكي أمامك."

في تلك اللحظة، عرفت سوجوها بغريزتها. بهدوء وتردد، تحدثت بهدوء وتردد.

"هل حدث شيء ما... مع أسونا؟"

تيبس جسده. بدا وكأنه يعتصر الصوت من حنجرتة.

"أسونا... تذهب... بعيداً... بعيداً جداً... بعيداً جداً... عن قبضتي..."

لم يخبرها ذلك بأي شيء محدد. لكن منظره وهو ينحني وهو يذرف الدموع كالأطفال، هز سوغوها بشدة.

أغلقت النافذة وأسدلت الستائر وشغلت المدفأة قبل أن تجلس بجانبه على السرير. بعد لحظة تردد، وضعت ذراعيها حول جسده البارد. شعرت بالتوتر يتلاشى منه.

همس سوجوها في أذنه. "هيا، اصمد. لا

فقط تخلى عن الشخص الذي تحبه حقًا..."

استغرق الأمر كل كيائها لتجد تلك الكلمات، وعندما خرجت من فمها وتردد صداها في أذنيها، هدهدها الألم بتمزيقها. لقد كان ألم شيء ما ينبض بالحياة داخل صدرها. كانت سوجوها تدرك تمامًا كم كانت تحبه حقًا في تلك اللحظة.

لا يمكنني الاستمرار في الكذب على نفسي.

استندت إلى الوراء ودحرجت كازوتو بهدوء على السرير، ثم سحبت الغطاء لأعلى. وتحت دفئها، وضعت ذراعها حول ظهره مرة أخرى.

وبينما كانت تفرك ظهره بلطف، تحول نحيبه المتقطع إلى أنفاس النوم الهادئة. أغمضت عينيها وقالت لنفسها، يجب أن أستسلم. يجب أن أدفن هذا في أعماقي، في أعماقي.

قلب كازوتو ملك لها وليس لي.

سقطت دمعة واحدة من دموعها على خد سوجوها وسقطت على الملاءة.



انجرفت في دفء لطيف وممتع.

كان الإحساس الرائع بالطفو قبل الاستيقاظ مباشرة. كان ضوء الشمس الذي يتسلل عبر أغصان الغابة يداعب خدي بلطف.

انحنيت لأحتضنها بينما كانت نائمة بجانبني. كانت أنفاسها ثابتة من النوم، وفتحت عيني لأرى...

"ماذا؟"

التقطت الصرخة في حلقي وقفزت إلى الوراء قدمًا أو قدمين، وأنا ما زلت مستلقية على ظهري. في الثانية التالية، قفزت إلى وضعية الجلوس

ونظر حوله بعنف.

لم تكن نفس الغابة القديمة في الطابق الثاني والعشرين من أينكراد التي لطالما حلمت بها. كنت في غرفتي الحقيقية، في سريري الحقيقي... لكنني لم أكن وحدي.

رفعتُ الغطاء بحذر، وأنا لا أزال مصدومًا، لكنني أعدتُه إلى الأسفل بنفس السرعة، حتى أتمكن من هز رأسي لأزِيل خيوط العنكبوت من النوم. سحبت الغطاء مرة أخرى: شعر أسود قصير. حواجب زاهية.

كانت "سوجوها" نائمة بسرعة وهي ترتدي بيجامتها ووجهها مدفون في وسادتي.

"ما الذي يحدث هنا بحق الجحيم...؟"

حاولت يائسًا أن أتذكر ما حدث الليلة الماضية. صحيح-بدا لي أنني أتذكر محادثة مع سوجوها بعد عودتي إلى المنزل من المستشفى. كنت تأثًا في حالة من القلق، وبذلت سوجوها قصارى جهدها لمواساتي. بعد ذلك، لا بد أنني غفوت...

"ما أنا، طفل صغير...؟"

بعد نوبة قصيرة من الخجل الشديد، نظرت إلى وجه سوج أوها البريء النائم. من المؤكد أنها لم تكن بحاجة إلى النوم في نفس السرير لتهدئي...

بالتفكير في الماضي، حدث لي شيء مماثل في أينكراد. كانت هناك مروضة الوحوش التي قابلتها في الطابق الأربعين. كانت تذكرني بسوجوها. كانت قد نامت في سريري أيضًا، وكنت في حيرة من أمري حينها.

لم يسعني إلا أن أبتسم. كانت أسونا وسوغو لا يزالان يثقلان على ذهني، لكن الألم الذي كان يديني صدري قد تلاشى بطريقة ما بين عشية وضحاها.

كل ذكريات ما حدث في أينكراد كانت مثل

جواهر ثمينة بالنسبة لي، سواء كانت سعيدة أو حزينة. المهم أنها كانت كلها ذكريات حقيقية. لم أستطع أن أستخف بهم بنفسي. لقد أقسمت لأسونا بأننا سنلتقي مرة أخرى في العالم الحقيقي. لا بد أنه لا يزال هناك شيء يمكنني فعله حيال ذلك.

وفجأة، ترددت في أذني كلمات سوجوها الأخيرة قبل أن أنام.

لا تستسلم...

"نعم... أنت على حق"، تمتمت وأنا أميل إلى الأمام لألکز خد سوغو أوها. "استيقظ يا سوغو، إنه الصباح."

"نونغ"، نخرت بتعاسة وهي تحاول سحب البطانية فوق رأسها. هذه المرة، قرصت خدها وسحبته.

"استيقظ. أنت تضيع وقت التمرين الصباحي الثمين." "مواه..."

وأخيراً فتحت سوجوها عينها الدامعة.

"أوه... صباح الخير يا أخي الكبير"، غمغمت وهي جالسة - صحيح.

نظرت إليّ باستغراب للحظة، ثم بدأت تنظر حول الغرفة. وفي النهاية، اتسعت عيناها المتعبتان. وازداد احمرار خديها أكثر فأكثر.

"آه! -Um! -لم أفعل!"

كانت سوجوها حمراء حتى أذنيها، وفمها يعمل دون صوت. قفزت أخيراً على قدميها وانفجرت خارج الغرفة مع اصطدام هائل.

"يا إلهي." حككت رأسي، ووقفت على قدمي. فتحت نافذتي وأخذت نفساً عميقاً، وتركت الهواء البارد يتدفق على أطرافي الخاملة.

كنت أرتدي زياً جديداً لتغيير ملابسي بعد الاستحمام السريع الوشيك عندما تلقيت الإشعار.

دوى صوت رنين إلكتروني خلفي، فالتفت إلى مكتبي. كان مؤشر البريد الإلكتروني على الإطار العلوي لجهاز الكمبيوتر الشخصي الخاص بي يومض. جلست على الكرسي ومسحت الفأرة لتنشيط الشاشة.

لقد تغيرت أجهزة الكمبيوتر كثيرًا خلال العامين اللذين كنت "بعيدًا" فيهما. فقد تم دق المسمار الأخير في نعش التخزين الكلاسيكي للقرص الصلب، وحتى خليفته، محرك الأقراص الصلبة، تم الاستغناء عنه لصالح ذاكرة الوصول العشوائي عالية السرعة. كان هذا يعني أنه لم يعد هناك أي وقت تأخير ملحوظ من أي نوع أثناء الحوسبة. في اللحظة التي قمت فيها بتفعيل برنامج البريد، تم تحديث صندوق الوارد الخاص بي بالكامل، تنازليًا بالترتيب الزمني. كان مرسل الرسالة الأخيرة في أسفل الشاشة شخصًا مألوفًا: عقيل.

كان "عقيل" محارب الفأس يدير متجرًا عامًا في "الجاد"، البلدة الرئيسية في الطابق الخمسين من أينكراد. كنت قد التقيت به في طوكيو قبل حوالي ثلاثة أسابيع. كنا قد تبادلنا رسائل البريد الإلكتروني في ذلك الوقت، لكن هذه كانت أول رسالة تلقيتها منه بالفعل. كان عنوانها "انظر إلى هذا". ربما كان في عجلة من أمره عندما أرسلها، لأنه لم يكن هناك كلمة واحدة في نص الرسالة، فقط صورة مرفقة.

شعرت بالفضول، فتحت الصورة في العارض. وفي اللحظة التالية، نهضت من الكرسي واقتربت من الشاشة لألقي نظرة أفضل.

كانت صورة غامضة. أخبرني التلوين والإضاءة الجريئة أنها لم تكن صورة فوتوغرافية بل لقطة شاشة لعالم افتراضي متعدد الأبعاد. في المقدمة كانت هناك أشربة ذهبية غير واضحة وغير مركزة. وخلفها طاولة وكرسي أبيض. كانت تجلس على الكرسي امرأة ترتدي فستانًا بنفس درجة اللون الأبيض. لكن لمحة وجهها الجانبي من خلال القضبان بدت تمامًا مثل

"أسونا...؟"

كانت دقة الصورة صعبة؛ فقد بدت وكأنها جزء من صورة أكبر بكثير تم تكبيرها بشكل كبير. لكنني كنت لأتعرف على ذلك الشعر الكستنائي الطويل في أي مكان. كانت يداها مطويتين فوق الطاولة، وبدا وجهها تائهاً في حزن. عند الفحص الدقيق، بدا أن لديها أجنحة شفافة تنبثق من ظهرها.

أمسكت بجهازي المحمول من على المكتب وتصفححت قوائم هاتفي بفارغ الصبر. بدت الثواني القليلة من نغمة الاتصال الهاتفي بلا نهاية. بعد نقرة، سمعت صوت عقيل العميق.

"هيل-"

"ما هذه الصورة؟!"

"... عادةً ما يكون من حسن الخلق أن تقول من المتصل أولاً يا كير-إيتو."

"لا يوجد وقت! فقط أخبرني!"

"انظر، إنها قصة طويلة. "هل يمكنك أن تأتي إلى منزلي؟" سأكون

هناك. سأغادر الآن."

أغلقت الخط دون أن أنتظر رداً والتقطت ملابسي. بعد الاستحمام الأسرع في العالم، ارتديت حذائي وقفزت على دراجتي وشعري لا يزال يقطر. لم أشعر أبداً بالطريق المألوف إلى محطة القطار بهذا الطول.

كان مقهى وبار عقيل يقع في زقاق مزدحم في حي أوكاتشي في حي تايتو في طوكيو. كانت واجهة المتجر مصنوعة من الخشب الأسود السخام، ولم يكن هناك سوى لافتة معدنية صغيرة مثبتة فوق المدخل تشير إلى وجود محل تجاري هناك على الإطلاق. كانت اللافتة مزخرفة على شكل حجري نرد، مكتوب عليها
DICEY CAFÉ

دوى رنين جاف عندما دفعت الباب. نظر الرجل الأصلع الضخم الذي كان خلف المنضدة إلى أعلى وابتسم ابتسامة عريضة في غيبوبيتي. لم يكن هناك أحد آخر بالداخل.

"كان ذلك سريعاً."

"هذا المكان فارغ مثل آخر مرة زرته فيها. أنا مندهش لبقائه مفتوحاً طوال
العامين الماضيين."

"اصمت، نحن نقوم بعمل ليلي نشط."

كانت مزاحنا الخفيف كما كان في العالم الآخر.

كنت قد حاولت التواصل مع عقيل في أواخر الشهر السابق. نجح وكيل من
وزارة الشؤون الداخلية في الحصول على قائمة بأسماء وعناوين أكبر عدد ممكن
من الأصدقاء داخل اللعبة. لا شك أن الكثير من اللاعبين كانوا يسعون إلى إعادة
الاتحاد مع كلاين ونيشيدا وسيليك وليفزابيث، لكنني قررت منحهم المزيد من
الوقت للعودة إلى الحياة العادية قبل الاتصال بهم. عندما طرحت الموضوع في
زيارتي الأولى، كان عقيل قد أعاد تعذيبني قائلاً: "أوه، إذن أنا لا أستحق هذا النوع
من الاهتمام؟"

عندما علمت أن أجيل - واسمه الحقيقي أندرو جيلبرت ميلز - كان يدير أيضًا
عملًا تجاريًا في الحياة الحقيقية، كان الأمر منطقيًا تمامًا. لقد كان أمريكيًا من
أصل أفريقي خالص ولكنه أيضًا من الجيل الثاني من مواطني طوكيو، وكان قد
افتتح مقهاه وباره المدمج في حي أوكاتشي المألوف عندما كان في الخامسة
والعشرين من عمره. كان قد حظي بزبائن ثابتين وزوجة جميلة، وعندما بدا أن
كل شيء كان على وشك الإقلاع، وقع أسيرًا لـ Sword Art Online. عندما عاد
أخيرًا بعد تلك السنتين في اللعبة، كان يتوقع أن يكون العمل قد انتهى، لكن
زوجته شمرت عن ساعديها وحافظت على استمرار عمل المتجر طوال الوقت.
أثلجت القصة قلبي.

كان من النوع الذي يرتاده الكثير من الزبائن الدائمين. كان للأثاث الخشبي
بريق عميق من الصقل والعناية، كما أن التصميم الداخلي المريح للمطعم،
الذي يضم أربع طاولات ومنضدة فقط، جعل من زيارته مريحة.

سحبتُ مقعدًا جلديًا، وطلبت بفارغ الصبر الحصول على أجرة، وانطلقت في
الموضوع المطروح.

"ماذا يعني ذلك؟"

لم يجبني. وبدلاً من ذلك، مدّ يده تحت المنضدة وسحب رزمة مستطيلة الشكل مررها نحوي. أوقفته بإصبعه.

كانت العبوة تتسع في راحة يدي، ومن الواضح أنها علبّة ألعاب فيديو. قمت بمسحها بحثاً عن منصة ولاحظت شعاراً في الزاوية اليمنى العليا مكتوب عليه AMUSPHERE.

"لم أسمع بهذا الجهاز من قبل..."

"هذا لأن AmuSphere تم إصداره بينما كنا على الجانب الآخر. إنه خليفة لجهاز NerveGear."

"..."

قدم لي عقيل شرحاً سريعاً بينما كنت أنظر بعين الريبة إلى شعار حلقتين متشابكتين.

بعد الكارثة التي تسببت فيها، تم تشويه سمعة NerveGear على نطاق واسع، فهي آلة استعباد شيطانية. ولكن يبدو أن السوق قد قال كلمته، وكان لا يزال هناك طلب على ألعاب الواقع الافتراضي التي تعتمد على الغوص الكامل. بعد مرور نصف عام بالكاد على حادثة SAO، كشفت شركة أجهزة مختلفة عن نموذجها الخاص، "ولكن آمن هذه المرة"، وحقق نجاحاً باهراً لدرجة أن أجهزة التلفزيون التقليدية أصبحت الآن أقلية في صناعة الألعاب. كانت AmuSphere هذه قوة كبيرة في مجال الألعاب، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى العديد من العناوين من نفس النوع مثل SAO.

كان كل شيء منطقياً بالنسبة لي، لكنني لم أكن في عجلة من أمري لمعرفة المزيد. لم أكن أريد أن أعيش تلك التجربة بالذات مرة أخرى.

"إذاً هذه منظمة VRMMO أخرى من منظمات VRMMO؟"

ألقيت نظرة أخرى على العلبة. كان الغلاف الأمامي عبارة عن رسم لقمر كبير مكتمل يرتفع فوق غابة عميقة جداً. كان هناك صورة ظليلة لصبي وفتاة يحملان سيوفاً في صورة ظليلة يطيران عبر

القرص الذهبي. كانوا يرتدون ملابس خيالية نموذجية وأجنحة كبيرة شفافة تنبثق من ظهورهم. كان هناك شعار مزخرف يزين الجزء السفلي من الغلاف: ألفهايم أونلاين.

"ألف... هيم... على الإنترنت؟ ماذا يعني ذلك؟"

"إنها في الواقع تنطق مثل ألف-هيميم. تعني "أرض الجنيات" على ما يبدو."

"الجنيات...؟ تبدو هادئة جداً. واحدة من تلك الألعاب غير الرسمية؟"

"صدق أو لا تصدق، على العكس تماماً. إنه في الواقع صعب للغاية."

وضع عقيل كوبًا مبخراً أمامي وابتسم ابتسامة عريضة. رفعته واستنشقت رائحته قبل أن أستفسر أكثر.

"ما الذي يجعلها قاسية؟"

"تعتمد على المهارة بالكامل. تكافأ مهارة اللاعب، ويُشجّع على لعب الركلات الترجيحية."

"بمعنى...؟"

"ليس لديك "مستوى". يمكنك فقط تعزيز مهاراتك من خلال الاستخدام، وبالكاد تزداد نقاط قوتك أثناء اللعب. تعتمد المعركة على قدرة اللاعب الرياضية الفعلية. إنها مثل SAO مع السحر وبدون مهارات السيف. يقول الناس أن الرسومات والصور تكاد تتساوى مع SAO أيضًا."

"واو... يبدو مثيرًا للإعجاب."

زمت شفتي في صفير لا صوت له. كانت قلعة إنكراد العائمة من ابتكار العبقرى أكيهيكو كايابا الموهوس المتعصب. كان من الصعب تخيل أن مطورًا آخر يمكنه إنشاء عالم واقع افتراضي بنفس الدقة.

"كيف يتم تشجيع PK-ing؟"

"عندما تخلق شخصيتك، تختار من بين عدد من أنواع الجنيات، ويُسمح لك بقتل الأنواع الأخرى."

"واو، هذا يبدو قاسياً بالفعل. لكن لعبة كهذه لن تحقق مبيعات كبيرة، حتى مع قيم الإنتاج الرائعة. ليس إذا كانت مصممة لسوق متخصصة كهذه"، هكذا علقت منتقداً، لكن ابتسمت ابتسامة عجيل العريضة مرة أخرى.

"هذا ما ظننته أنا أيضاً، لكنها تباع مثل لعبة "كاسحات العصابات". الأمر هو أنه يمكنك الطيران في اللعبة."

"تطير...؟"

"كل شخص جئي، لذا لديهم أجنحة. إنها تحتوي على نوع من محرك الطيران داخل اللعبة، وبمجرد أن تعتاد عليها، يمكنك الطيران بحرية دون وحدة تحكم."

لم يسعني إلا أن أصرخ في انبهار. لقد ظهرت الكثير من ألعاب الطيران في الأسواق بعد إصدار NerveGear، ولكن جميعها كانت ألعاب محاكاة الطيران التي تتضمن التلاعب بجهاز من نوع ما. كان السبب في عدم تقديم أي ألعاب للاعبين القدرة على الطيران مباشرةً بسيطاً: لا يملك البشر أجنحة.

في العالم الافتراضي، تُترجم تصرفات اللاعبين بأمانة لتعكس أجسادهم الحقيقية. ولكن هذا يعني أن ما كان مستحيلاً في الحياة يظل مستحيلاً في اللعبة. قد يضع المطور بعض الأجنحة على النموذج الخاص بك، ولكن ما هي العضلات البشرية التي يمكن أن تعمل على زوج من الأجنحة؟

بحلول نهاية لعبة SAO، كنت أنا وأسونا قد رفعنا قوة قفزنا إلى مستوى عالٍ بما يكفي لنتمكن من محاكاة "الطيران" بطريقة ما، ولكن كان هذا مجرد امتداد لمسار القفز وليس طيراناً حقيقياً.

"هذا يبدو مذهلاً. كيف تتحكم في الأجنحة؟"

"لا أعلم، ولكن يبدو أنها صعبة للغاية. يقولون أن على اللاعبين الجدد التحكم بها بعضا الطيران بيد واحدة."

"..."

للحظة، كنت في الواقع متشوقاً للفرصة لتجربتها.
سرعان ما تناولت جرعة ساخنة من القهوة لإطفاء تلك النار.

"حسنًا، هذه هي اللعبة. لكن الأهم من ذلك، ما هي تلك الصورة؟"

وصل عقيل إلى أسفل المنضدة مرة أخرى وسحب ورقة وضعها على البار.
كانت لامعة مع فيلم الطباعة. الصورة نفسها.

"ما رأيك؟ سألني عقيل. حددت فيه لعدة لحظات.

"إنها تبدو... مثل أسونا."

"إذن أنت توافقني الرأي. إنها لقطة شاشة من اللعبة، لذا لا يمكنني تكبيرها
بشكل أكبر، للأسف."

"أخبرني فقط، أين التقطت الصورة؟"

"هناك داخل ألفهايم أونلاين."

أخذ عقيل علبة اللعبة مني وقلبها. في الجزء الخلفي من الغلاف الخلفي،
محاظًا بوصف اللعبة ولقطات الشاشة، كان هناك رسم توضيحي لما يبدو أنه
عالم اللعبة. كانت الخريطة الدائرية مقسمة إلى مناطق لكل جنس من أجناس
الجنيات، تمتد شعاعياً إلى الخارج من شجرة ضخمة في المنتصف.

"يسمونها شجرة العالم"، قال عقيل وهو ينقر على الصورة. "هدف
اللاعب هو الوصول إلى الأرض التي تعلو الشجرة قبل أن تتمكن الأجناس
الأخرى من الوصول إليها."

"ألا يطيطرون فقط؟"

"يبدو أن هناك حداً لوقت طيرانك. لا يمكنك الطيران إلى الأبد.
في الواقع، لا يمكنك حتى الوصول إلى أدنى فرع من فروع الشجرة التي

بطريقة ما. ولكن هناك دائماً بعض الأغبياء الذين يريدون المحاولة. لقد سمعت عن مجموعة من خمسة أشخاص وقفوا على أكتاف بعضهم البعض، من الأخف إلى الأثقل، وحاولوا الوصول إلى الأغصان مثل صاروخ بخزانات وقود".

"ها ها! فهمت... هذا ذكاء شديد، لكونك غيبياً جداً."

"حسنًا، كانت خطتهم جيدة، واقتربوا كثيراً من الفروع. لم يصلوا إلى أدنى واحد منها تمامًا، لكن الشخص الخامس والأخير التقط بعض اللقطات كدليل على الارتفاع. أظهرت إحدى اللقطات شيئاً غريباً: قفص طائر ضخم يتدلى من أحد الأغصان."

"قفص عصافير..."

تعقد حاجباي من التضمينات المشؤومة لهذه الكلمة.
محاصرون في قفص طيور

"وبعد أن تم تكبير الصورة إلى أقصى حد ممكن، هذا ما تبقى منها."

"لكن هذه لعبة شرعية، أليس كذلك؟ لماذا قد تكون أسونا هناك؟"

أمسكت الصندوق وألقيت نظرة أخرى. قمت بمسح الجزء السفلي من العلبة المستطيلة. كان اسم المطور RCT Progress.

"كيريتو، ما هذا الوهج؟"

"لا شيء هل لديك أي صور أخرى يا عقيل؟ أي شيء قد يُظهر أن آخرين مثل أسونا، التي لم تعد من SAO، يحملون رؤوسًا في لعبة ألفهايم أونلاين هذه؟"

تجعد جبين صاحب المتجر الثقيل وهو يهز رأسه. "لم أسمع بأي شيء. ولكننا كنا سنعرف بالتأكيد لو كنت أعرف - أراهنك على أنني كنت سأتصل بالشرطة بدلاً منك."

"نعم ... أنا متأكد من أنك كنت ستفعل..."

ولكن بينما كنت أومئ برأسي، كان ذهني يتسارع إلى كلمات نوبويوكي سوغو.

قال إن خوادم SAO تحت سيطرتي حاليًا. لكن "تحت السيطرة" كان وصفاً مضللاً. فالخادم نفسه كان لا يزال صندوقاً أسود محصناً ضد أي تدخل خارجي، كما فهمت.

كان من المناسب له أن تكون أسونا نائمة داخل الآلة. والآن شوهدت فتاة تشبه أسونا في لعبة VRMMO أخرى من ألعاب الفيديو التي تديرها شركة RCT... هل يمكن أن تكون مجرد صدفة؟

للحظة، فكرت للحظة أنني قد أتصل بفريق الإنقاذ في الوزارة، إلى أن أدركت مدى ضلالة الدليل الذي لديّ لأريه لهم.

نظرت إلى الأعلى، إلى وجه صاحب المقهى القوي البنية. "عقيل،

هل يمكنني الحصول على هذه اللعبة؟"

"كن ضيفي. "هل ستدخل؟" "نعم. أريد

أن أراها بنفسي."

بدا عقيل قلقاً لفترة وجيزة. فهمت شعوره. شعر جزء مني أن الأمر كان جنوناً، لكن لم يكن هناك من ينكر خيوط الخوف التي شعرت بها تلحق قديمي - كان هناك شيء ما يحدث هنا.

تخلصت من الشؤم وابتسمت له ابتسامة عريضة.

"لعبة لا يكون الموت فيها دائماً؟ الناس هذه الأيام مدللون. أعتقد أنني في السوق لشراء جهاز ألعاب جديد."

"لا تقلق، ستعمل ألعاب AmuSphere على NerveGear. إنها في الأساس نفس الوحدة مع تعزيز الحماية."

قلت ساخراً: "عظيم، هذا يوفر لي بعض المال". هذه المرة جاء دور عقيل ليبتسم لي ابتسامة ساخرة.

"إذا كانت لديك الشجاعة لارتداء تلك الخوذة مرة أخرى." "لقد فعلت ذلك

عشرات المرات بالفعل."

كانت تلك هي الحقيقة. كنت قد ارتديت NerveGear عدة مرات، فقط من خلال الاتصال بالإنترنت، وليس من خلال التمهيد للعبة. كان أمني الواهي أن تكون أسونا قد أرسلت لي رسالة من نوع ما. لم يكن هناك شيء بالطبع. لا صوت ولا رسالة نصية.

لكنني كنت قد سئمت الانتظار. تناولت آخر ما تبقى من قهوتي ونهضت. لم تكن المؤسسة فاحرة بما فيه الكفاية لأي نوع من أنظمة صرف النقود الإلكترونية، لذلك اضطررت إلى مد يدي إلى جيبي للحصول على بعض القطع النقدية لأضعها على المنضدة.

"حسناً، أنا ذاهب. شكراً على القهوة - وأعلمني إذا علمت أي شيء آخر."

"سأضع هذا البقشيش على حسابك. فقط تأكد من إنقاذ أسونا. وإلا فإن معركتنا لم تنتهِ بعد."

"نعم... يجب أن نلتقي هنا يومًا ما." تشابكني بالأيدي، واستدرت لأخرج من



الباب.

كانت "سوجوها" مستلقية على سريرها ووجهها لأسفل، ووجهها مدفون في وسادتها، بينما كانت تركز ساقها في ألم لدقائق في كل مرة.

كانت الساعة تقترب من الظهيرة، لكنها كانت لا تزال ترتدي ملابس النوم. كان يوم الاثنين، 20 يناير، أي بعد نهاية العطلة الشتوية، لكن مدرسة سوجوها الإعدادية جعلت الحضور اختياريًا قبل نهاية العام الدراسي للطلاب المتخرجين. كانوا جميعًا مشغولين بامتحانات القبول للمدرسة الثانوية، وإذا ذهبت إلى الكاميرا، فسيكون ذلك فقط لإخراج رأسها إلى نادي الكيندو.

أعادت الذكرى داخل عقلها للمرة الألف.

كانت قد استلقت تحت أغطية كازوتو معه الليلة الماضية، محاولةً تدفئة جسده المتجمد من خلال احتضانه بالقرب منها، ثم غلبها النوم. كانت هذه هي المرة الأولى التي تلعن فيها حقاً قدرتها على النوم بعد عشر ثوانٍ من الاستلقاء.

أنا غبية جداً، غبية، غبية، غبية! كانت تنوح بلا صوت، وتضرب وسادتها بكتلات يديها.

لو كانت قد استيقظت قبل كازوتو، كان بإمكانها أن تهرب بصمت قبل أن يلاحظها. بدلاً من ذلك، كان عليه أن يوقظها ويشير إلى أنها كانت في سريره. كان من المستحيل أن تنظر إليه مرة أخرى.

كان الحرج والخجل والشعور بعذوبته الذي لا يمكن إنكاره يتسابقان في داخلها، ويضغطان على صدرها بشكل مؤلم لدرجة أنها لم تستطع التنفس. عندما طوت ذراعيها حول رأسها، ظنت أنها تستطيع أن تشم رائحة أخيها على بيجامتها. وهذا ما زاد الأمور سوءاً.

قررت أن ألوح بالشيناي وأصفي ذهني وقررت، وأخيراً وقفت على قدميها. أحببت سوغوها التدرّب في الدوجو لأن ذلك جعل عقلها في حالة جيدة، لكنها قررت أن أهم شيء هو الخروج بأسرع وقت ممكن، لذلك ارتدت بدلة رياضية.

كانت كازوتو في إجازة في بعض الأعمال الشخصية، وكانت والدتها في دوري تغادر دائماً للعمل في الصباح، ووالدها ماين تاكا عاد إلى أمريكا بعد العطلة، لذلك كانت وحيدة في المنزل. التقطت كعكة الجبن من السلة على طاولة الطعام في الطابق السفلي وحشتها في فمها بفضاظة، ثم أخذت علبة عصير برتقال في طريقها إلى الفناء الخلفي.

وعندما تناولت أول قضمة كبيرة، سار كازوتو بدراجته حول جانب المنزل. التقت أعينهما.

"!Mmfg"

علقت قطعة من الكعك في حلقها وسعلت. سارعت لأخذ جرعة من عصير البرتقال وغسلها، ثم أدركت أنها لم تدخل القشة في القشة من خلال ورق القصدير في الأعلى بعد.

"مممم، مممم!"

"أوه، هيا."

اندفع كازوتو إلى الأمام وخطف علبة العصير. ووضع أحد طرفي القشة في الغطاء والآخر في فم سوجوها. قامت بمص السائل البارد بياس حتى تمكنت أخيراً من ابتلاع اللقمة.

"!Pwah أنا... ظننت أنني سأختنق حتى الموت..."

"يا رجل، أنت أخرج للغاية. ليس عليك أن تلتهمها كلها مرة واحدة."

تمتت قائلة: "آه". جلس كازوتو بجانبها وبدأ في خلع حذائه. راقبته بطرف عينيه وهي تتناول قضمة أخرى من الكعك.

قال فجأة: "بشأن الليلة الماضية، سوغو..."

تناولت شربة أخرى من العصير على عجل قبل أن تبدأ في السعال مرة أخرى.

"نعم؟"

"حسنًا، شكرًا... شكرًا."

"هاه...؟"

لم تكن سوجوها تتوقع ذلك. نظرت إليه بفضول.

"شكرًا على تشجيعك لي بالأمس. لقد ساعدني ذلك حقًا. لن أستسلم. سأستمر حتى أنقذ أسونا."

ابتسمت لتخفي خفقان الألم في صدرها. "جيد. استمر في ذلك.

لطالما أردت مقابلتها."

"أنا متأكد من أنكما ستكونان صديقين رائعين." حكَّ شعرها ونهض. "حسناً، أراك لاحقاً."

استدارت سوجوها وراقبته وهو يصعد الدرج، ثم وضعت آخر قضمة من الكعك في فمها.

وهل يُسمح لي بالاستمرار في ذلك أيضًا...؟

توجهت عبر الفناء لتقوم بتمارين الإطالة على جانب البركة. وبمجرد أن شعرت بالدفء والإحماء، التقطت الشيناي وبدأت في التأرجح.

في العادة، كان من شأن النمط الثابت من الضرب الشامل أن ينقي رأسها من كل المشتتات، ولكن هذه المرة، بقيت الأفكار في مكانها.

هل مسموح لي حقاً أن أقع في حبه؟

اعتقدت أنها كانت مستعدة، للحظة، لنسيان الليلة الماضية - وهي تحتضنه في السرير. كانت أسونا الشخص الوحيد في قلب كازوتو، وهي حقيقة كانت تدركها بآلم.

ولكن... لا أعتقد أن هذا الأمر يهمني.

لم تكن تعرف لماذا كان كازوتو يشغل بالها بشدة هذه الأيام. لكن مشاعرها أصبحت واضحة كالنهار بالنسبة لها.

عندما اتصلت المستشفى قبل شهرين، خرجت سوجوها مسرعة من المنزل دون انتظار والدتها. كان كازوتو قد ابتسم لها على سرير المستشفى عندما رآها والدموع في عينيه. كان قد مدَّ يده وقال لها "سوغو" بذلك الصوت المألوف... وعندها ولدت تلك المشاعر بداخلها. أرادت أن تكون معه دائماً. أرادت أن تتحدث معه

له أكثر من ذلك. لكن إجبارها له على ذلك... لم تستطع.

قالت لنفسها بينما كانت تؤرجح النصل الخشبي في الفضاء الفارغ. توقفت لفترة وجيزة لتتفقد الساعة في غرفة المعيشة. كانت الساعة قد تجاوزت الظهيرة.

"آه، اللعنة. لقد نسيت وعدي"، تمتمت. وضعت السيف جانباً ومسحت عرقها بالمنشفة المعلقة على غصن الصنوبر. في السماء، كانت أول لمحة من اللون الأزرق تطل من خلال الغيوم.



عدت إلى غرفتي، غيرت ملابسي إلى ملابس الشارع، وضبطت هاتفي على وضع الابتعاد، وجلست على سريرتي. فتحت سحاب حقيبة ظهري وأخرجت اللعبة التي أعطاني إياها عقيل. ألفهايم أونلاين.

مما قاله، بدا الأمر وكأنه مسعى جاد للغاية. لكن عدم وجود نظام مستويات كان ميزة كبيرة بالنسبة لي، حيث أنه يشير إلى أنني لن أتضايق كثيراً من بدء اللعبة متأخراً عن أي شخص آخر في اللعبة.

عادةً مع لعبة MMORPG، قبل البدء، كنت أرغب في قراءة أكبر قدر ممكن من المعلومات التي يمكنني العثور عليها على الإنترنت أو في المجلات، لكنني لم أكن في مزاج يسمح لي بذلك. فتحت العبوة، وسحبت بطاقة ROM صغيرة، وأدخلتها في فتحة صغيرة في NerveG-ear. بعد بضع ثوانٍ، توقف مصباح LED في المقدمة عن الوميض وأصبح ثابتاً.

استلقيت على السرير ووضعت الجهاز على وجهي مباشرة. كان في يوم من الأيام أعجوبة لامعة باللون الأزرق الداكن، لكن الطلاء الآن كان يتقطع هنا وهناك. كانت هذه هي مجموعة الأغلال التي احتجزتني سجيناً لمدة عامين - لكنها كانت أيضاً صديقاً قديماً عانى معي الجحيم دون أن يتعطل أبداً.

أعزني قوتك مرة أخرى فقط، توسلت بصمت وأنزلتُ درع الأعصاب على رأسي. ثم جاء بعد ذلك حزام الذقن، ثم الدرع الواقي. أغلقت عيني.

تسارعت نبضات قلبي من الحماس وعدم الارتياح، أعطيت الأمر ببدء اللعبة.

"بدء الرابط!"

تلاشى الضوء المعتم الذي كان يشع من خلال جفوني المغلقة فجأة. أُلغيت الإشارات القادمة من أعصابي البصرية، وغلفني الظلام الحقيقي.

ولكن فجأة، تراقص قوس قزح من الألوان أمام ناظري. شكل الضوء غير المتبلور نفسه على شكل شعار NerveGear. كان خافتًا وضبابيًا في البداية، لكنه أصبح أكثر وضوحًا بعد ذلك حيث أصبح اتصال الرذيلة بالمركز البصري في دماغي أكثر صلابة. في النهاية، ظهرت رسالة صغيرة أسفل الشعار، تشير إلى أن الاتصال البصري قد تم تأسيسه.

ثم جاء بعد ذلك صوت صدى مخيف يتردد صداه من مكان مجهول على وجه الخصوص. بدا الأمر وكأنه يندفع بسرعة أكبر، وتغيرت نغمة الصوت المشوه حتى شكل تناغمًا مبهجًا. تم تشغيل أغنية بدء التشغيل الرسمية وانتهت فجأة. تم إنشاء اتصال صوتي.

انتقل الإعداد الآن إلى الإحساس الجسدي ثم الجاذبية. ظهر إحساس السرير على ظهري وثقل جسدي. ومع معايرة كل حاسة من حواسي واختبارها، تراكمت علامات الاختيار. وبمرور الوقت، لا شك أن تقنية الغوص الكامل ستختصر هذه العملية إلى حد كبير، ولكن في هذه المرحلة لم يكن هناك ما يمكنني فعله سوى انتظار أن يقوم غطاء الرأس بمصافحة كل جزء من عقلي بدوره.

عندما ظهرت رسالة الموافقة النهائية أخيرًا، غرقت في الظلام. في نهاية المطاف، ظهرت دائرة متوهجة من ضوء قوس قزح من الأسفل، وبعد المرور من خلالها، هبطت قدمي الافتراضية في عالم مختلف.

من الناحية الفنية، كانت مجرد مرحلة لإنشاء الحساب، كانت لا تزال محاطة بالظلام. كان شعار ALfheim Online معلقًا في الأعلى، وصوت أنثوي لطيف يرحب بي في اللعبة.

اتبعت تعليمات الصوت المحوسب وبدأت عملية إنشاء الحساب والشخصية. ظهرت لوحة هولو-كي زرقاء شاحبة على ارتفاع الصدر وطلبت مني إدخال معرف المستخدم وكلمة المرور. كتبت سلسلة الحروف المألوفة التي استخدمتها في بداية SAO. لو كانت هذه لعبة MMO رقمية بالكامل، كنت سأستقبل بخيارات الدفع في هذه المرحلة، لكن نسخة البيع بالتجزئة من ALO تأتي مع شهر مجاني من اللعب.

بعد ذلك جاء اسم شخصيتي. بدأت في كتابة "كيريتو" لكنني ترددت. قلة قليلة من الناس كانوا يعلمون أن كازوتو كيريغايا في العالم الحقيقي كان اسمه كيريتو على الإنترنت. فقط فريق الإنقاذ من وزارة الشؤون الداخلية؛ وشوزو يوكي، رئيس فريق الإنقاذ، الذي كان منخرطاً بشكل وثيق مع ذلك الفريق؛ وسوغو. بعد ذلك، كان هناك عقيل وأسونا التي كانت لا تزال نائمة. حتى سوغوها ووالداي لم يكونا على علم بذلك.

لم يتم الإعلان عن أي شيء حول ما حدث في SAO، خاصة أسماء الشخصيات. كان هناك عدد لا يحصى من المعارك بين الشخصيات داخل اللعبة، وهي معارك أدت إلى عدد صادم من الوفيات الفعلية في العالم الحقيقي. إذا نُشرت قصص من قتل من، فلا شك أن ذلك سيؤدي إلى تشابك قضايا قضائية لا نهاية لها.

في الوقت الراهن، تم توجيه جميع تهمة القتل المتعلقة بحادث SAO In-c الحادث إلى أكيهيكو كايابا الذي لا يزال مفقوداً. تم فرض جميع التعويضات التي طالبت بها عائلات الضحايا من شركة Argus المطورة للعبة، ولم يمض وقت طويل حتى أفلست شركة Argus. كان "كايابا" قد بنى شركة Argus لتصبح واحدة من شركات التطوير الرائدة ثم سَوَّى بها الأرض. ولكن فيما يتعلق بالحكومة، لم ترغب الحكومة في أن يكون هناك احتمال قبيح بأن يقاضي اللاعبون بعضهم البعض.

كنت قلقاً من أن يجديني نوبويوكي سوغو، لكن الاسم نفسه لم يكن ملفتاً للنظر، لذا قررت أن أطلق على نفسي اسم "كيريتو". لقد اخترتُ ذكرًا لجنسه بالطبع.

بعد ذلك، أمرني الصوت الأنثوي بإنشاء شخصيتي. ومع ذلك، كان خيارَي الوحيد هو عرق اللاعب. كل مواصفاتي التجميلية

كان يتم اختياري عشوائيًا، وإذا لم يعجبني ما أعطي لي، كان عليّ أن أدفع رسومًا داخل اللعبة لإعادة إنشاء المظهر الذي أريده. في هذه الحالة، لم أكن أهتم بشكل خاص بالشكل الذي أريده.

كان لديّ خيار من تسعة أجناس مختلفة ذات طابع خرافي لشخصيتي. قال الصوت إن لكل منها مزاياه وعيوبه. كانت بعض الأسماء، مثل السمندر والسيلماندر والسيلف والقزم، مصطلحات مألوقة في ألعاب تقمص الأدوار، بينما كانت أسماء أخرى - مثل السيت سيث والسايث والجان - أقل من ذلك.

لم يكن الاختيار مهمًا بالنسبة لي، لأنني لم أكن أنوي لعب اللعبة بجدية. لكنني أحببت الشكل الأسود بالكامل لمعدات البداية ذات الأغصان السوداء، لذا اخترت هذا اللون وضغطت على موافق.

بعد اكتمال جميع عمليات التخصيص، تمنى لي الصوت المحوسب حظًا سعيدًا، وأحاطت بي دوامة أخرى من الضوء. وفقًا للشرح، تم نقل كل جنس إلى مدينة البداية الخاصة به. اختفى الإحساس بالأرض من تحت قدمي، وكنت عديم الوزن للحظة قبل أن تسحبني الجاذبية إلى أسفل. بدأ عالم جديد يتشكل من الضوء. كنت في الهواء، فوق مدينة صغيرة يلغها الظلام.

كنت أشعر بأول إحساس لي بلعب الغطس الكامل منذ شهرين يشحذ كل عصب افتراضي كان قد شحذته تجربتي الأخيرة. اقتربت أبراج القلعة الضيقة في وسط المدينة.

عندما، فجأة-

تجمدت الصورة. انشطرت شظايا صغيرة من المواد المضلعة بعيدًا، وزحف التشويش الرقمي على رؤيتي مثل الضوء. أصبح مستوى التفاصيل في اللعبة أكثر فظاظة وأشد فظاظة حتى أصبحت تشبه الفسيفساء الرقمية. ذاب العالم وانهار.

"ما هذا؟" انتحيت وشعرت بنفسني أغرق مرة أخرى فجأة. سقطت إلى أسفل وأسفل، وسقطت إلى أسفل، وسواد لا نهاية له تحتي.

"ماذا يحدث هنا بحق الجحيم؟"

لقد ابتلع الفراغ صرختي العاجزة وخدمت في صمت.

كان القمر الهائل يتدلى في السماء، وقد صبغ الغابة العميقة باللون الأزرق، مثل قاع البحر.

كانت الليالي في ألفهايم قصيرة، ولكن سيمضي بعض الوقت حتى يأتي الفجر بضياءه. كان ظلام الغابة أمرًا مخيفًا في العادة، لكن في حالة الهرب، كان إخفاؤه نعمة.

نظرت يافا إلى السماء المرصعة بالنجوم من ظلال شجرة كبيرة بشكل خاص. لم تستطع رؤية أي أشكال تنذر بالخطر تعبر السماء في الوقت الحالي. همست لرفيقتها في الحزب بأهدأ ما تستطيع.

"استعدوا. سنطير بمجرد إعادة شحن أجنحتنا."

"ب-لكنني ما زلت أشعر بالدوار..."، قالها متذمرًا.

"هل ما زلت تشعر بالمرض؟ أوه، هذا أمر محزن... متى ستعتاد على ذلك يا ريكون؟"

"ليس بيدي حيلة إذا كنت أخشى الطيران..."

تنهدت ليافا في سخط.

كان الفتى الذي يُدعى ريكون، الرائد عند أسفل الشجرة، صديقًا حقيقيًا

لليفة، وكانا قد بدأ في لعب لعبة ALO

-ألفهايم أونلاين- في نفس الوقت. مما يعني أنه كان لديه عام كامل من الخبرة في اللعبة، مثلها تمامًا، ومع ذلك لم يتغلب بعد على داء الطيران. في لعبة حيث كانت مهارة الضرب في الهواء هي كل شيء، فإن عدم قدرته على التعامل مع أكثر من مناوشة واحدة أو اثنتين في كل مرة جعلته عديم الفائدة إلى حد كبير.

لكن يافا لم تمنع حقًا هذا الجزء من ريكون. بل كانت تعتبره أختًا صغيرًا لا حول له ولا قوة. كان مظهره يتناسب تمامًا مع شخصيته: جسمه القصير الهش وشعره الأصفر والأخضر بقصة فتى الصفحة، وأذناه الطويلتان المتدلّيتان ووجهه الذي بدا دائمًا على وشك البكاء. بالنسبة لشخصية تم إنشاؤها عشوائيًا، كان مظهره مشابهًا جدًا للشخصية الحقيقية لدرجة أن ليافا كادت تضحك بشدة عندما رآته لأول مرة في اللعبة.

ثم مرة أخرى، وفقًا لما ذكره ريكون، كان مظهر ليافا مناسبًا أيضًا. فقد كانت على الجانب الأكبر بالنسبة لسيلف بعيون وحواجب مميزة.

لقد كانت تأمل في الحصول على جسد افتراضي يمكن وصفه بـ "الصفصاف"، ولكن بكل المقاييس، كانت لا تزال شخصية جذابة. كانت هذه نعمة تتطلب حذرًا كبيرًا في هذه اللعبة - فقد أنفق العديد من اللاعبين رسومًا شهرية بقيمة عدة سنوات فقط على تكلفة إعادة تشكيل الشخصية حتى يحصلوا على المظهر الذي يريدونه. لذا لم تكن "ليافا" على وشك التذمر.

بالمناسبة، لم يكن لمظهر الصورة الرمزية أي تأثير على الأداء في ALO، لذا فإن معارك ريكون مع الدوار كانت بالكامل مشكلة تتعلق بحاسة التوازن لديه.

مدّ "ليافا" يده وأمسك بالجزء الخلفي من درع صدر "ريكون" وسحبه إلى قدميه. كانت أجنحته الأربعة تتلألأ بضوء أخضر شاحب، في إشارة من اللعبة إلى أن قوة طيرانه قد تعافت.

"حسنًا، يمكنك الذهاب. رحلتنا التالية ستأخذنا خارج الغابة."

"لا بد أننا فقدناهم بالفعل. لنأخذ استراحة."

"لا! أحد هؤلاء السمندل لديه مهارة بحث عالية جدًا، لذا ربما وجدونا بالفعل بينما كنا نستريح هنا. لا يمكننا التعامل مع غارة جوية أخرى بمفردنا. علينا أن نسرع بالعودة إلى منطقتنا!"

"حسنًا." عيس ريكون. لقد أمسك بالهواء، وظهرت في يده عصا تحكم في الهواء، وظهرت في يده عصا تحكم في الهواء. كان جهاز التحكم في مساعدة الطيران الخاص ب ALO، وهو عبارة عن عصا قصيرة مع كرة صغيرة في نهايتها. سحب العصا بخفة نحو نفسه، فرفرف زوجا الأجنحة على ظهره وتوهج بشكل خافت.

ضربت ليافا جناحيها عدة مرات. على عكس ريكون، لم تكن بحاجة إلى جهاز التحكم. كانت قد أتقنت بالفعل فن الطيران بإرادتها، وهي علامة المحارب من الدرجة الأولى في ALO.

"لننطلق!" أمرت وهي تقفز في الهواء. انتشرت الأجنحة على ظهرها إلى أقصى عرضها، دافعة إياها إلى الأعلى عبر الأغصان نحو ذلك البدر. هبت الرياح على خديها ورفرفت ذيل حصانها الطويل.

وفي غضون ثوانٍ قليلة، كانت في العراء تحلق فوق الأرض. امتدت أرض ألفهايم على مد البصر. كان شعورًا بالتححرر اللامتناهي.

"آه." تنهدت بنشوة وهي ترتقي إلى مستويات أعلى من أي وقت مضى. لم يكن هناك شيء آخر مثل هذه اللحظة بالتحديد. لقد كانت نشوة أوصلت المرء إلى حافة البكاء. منذ زمن سحيق والبشرية تحلم بالطيران مثل الطيور. وأخيرًا، في هذا العالم الافتراضي، وجدنا أجنحتنا الخاصة بنا.

كانت تكره حدود النظام في الطيران. أرادت أن تختبرها إلى أقصى حد ممكن، وتذهب إلى أعلى وأبعد ما يمكن أن تجرؤ عليه. كانت مستعدة للتضحية بأي شيء من أجل ذلك.

كانت تلك رغبة مشتركة بين جميع اللاعبين في ألفهايم. من سيصل إلى المدينة الأسطورية على قمة شجرة العالم قبل الأجناس الأخرى سيولد من جديد كجني حقيقي، جنبة حقيقية - وستلغى كل حدود الطيران. ستكون الحاكم الحقيقي للسماء.

لم تكن ليافا مهمة بتعزيز قوة شخصيتها أو كسب الغنائم النادرة. كان هناك سبب واحد فقط لاستمرارها في لعب اللعبة.

ضربت بجناحيها بقوة مرة أخرى لتصل إلى

القمر الذهبي بعيداً عن متناولها. كانت ذرات الضوء المتساقطة من أجنحتها تتساقط في سماء الليل وهي تجر ذيولاً خضراء مثل المذنبات الصغيرة.

"ل-ليفاف، اذتظري." جاء صوت التملق من الأسفل، وأعادها إلى الواقع. توقفت "ليفافا" عن الصعود ونظرت إلى الأسفل لترى "ريكون" يكافح خلفها ممسكاً بجهاز التحكم. كان الطيران باستخدام عصا التدريب محدوداً للغاية عندما يتعلق الأمر بالسرعة، ولم يكن لدى "ريكون" أي فرصة لمواكبة ذلك إذا حلقت "ليفافا" بسرعتها القصوى.

"هيا، ضع ظهرك على الأرض!" حثت ريكون، مشيرة بكتا يديها وهي تحوم بجناحين ممدودين. قامت بمسح المناطق المحيطة ووجدت المعلم المهيّب لشجرة العالم وسط الليل، واستخدمته للتأكد من اتجاه منطقة السيلف.

وبمجرد وصول ريكون إلى ارتفاعها أخيراً، بدأت ليفافا في الانزلاق بسهولة، مجاراة لسرعته. نظر إليها بقلق واضح.

"أ-هل أنت متأكد من أننا لسنا مرتفعين أكثر من اللازم؟"

"كلما كنا أعلى، كلما كان ذلك أفضل. بالإضافة إلى ذلك، إذا تعبنا أجنحتك، فلديك متسع من الوقت للانزلاق."

"هل أخبرتك من قبل أنك تتغير عندما تطير؟" "هل أخبرتك من قبل بماذا؟"

"لا يهمني..."

ومضوا قدماً نحو جنوب غرب ألفهايم، حيث كان السيلف يسيطرون على أراضيهم الخاصة، ويتشاحنون بمرح طوال الوقت.

لقد كانوا في مجموعة مكونة من خمسة أفراد اليوم، يصطادون في زنزانة في منطقة محايدة في الشمال الشرقي من أرض السيلف. لحسن الحظ، لم يضطروا إلى مواجهة أي أطراف أخرى وقاموا بالصيد حتى خيمتهم. ولكن عندما استعدوا للتوجه إلى المنزل محملين بالمال

والعناصر، فقد اعترضت طريقهم مجموعة من ثمانية سمندل.

كانت الحرب مسموحًا بها بين الأجناس في ALO، ولكن لم يمارس هذا النوع من اللصوصية سوى أقلية صغيرة من اللاعبين. جرت مغامرة اليوم في ظهيرة يوم من أيام الأسبوع، ولم يتوقعوا أن يصادفوا أي مجموعات كبيرة من الأعداء المتجولين، مما جعل المواجهة أكثر مرارة.

بعد معركتين جويتين أثناء الهرب، سقط ثلاثة من كلا الجانبين، مما جعل ليافا وريكون الناجيين الوحيدة من السيلفون. ومع ذلك، فقد استفادوا جيدًا من سرعة طيران السيلف المميزة، وتمكنوا من الهرب من مطاردة السمندل. كانوا الآن على وشك الوصول إلى منطقة السيلف. كانوا بحاجة إلى الاختباء وانتظار تعافي ريكون بعد المعركة، ولكن يبدو أنهم كانوا في طريقهم إلى الخروج بأمان. ومع ذلك، خلال مسح خامل للغابة خلفهم، رأى ليافا...

وميض قصير من الضوء البرتقالي عند سفح مجموعة كثيفة من الأشجار الكبيرة بشكل خاص.

"انتبه يا ريكون!" وصرخت قائلة: "انتبه يا ريكون!" واندفعت إلى الأسفل إلى يسارها. وفي اللحظة التالية، انفجرت ثلاث طلقات نارية من الأوراق في الأسفل.

كان ارتفاعهم الإضافي محظوظًا، حيث كان لديهم ما يكفي من الوقت الإضافي لتجنب المقذوفات المشتعلة. تفحم الهواء الليلي من حولهم.

ولكن لم يكن هناك وقت للاسترخاء. فقد خرجت خمسة ظلال حمراء من امتداد الغابة التي أنتجت الكرات النارية، واندفعت خلف ليفه وريكون.

"آه، هلا استسلمت بالفعل؟" بصقت وهي تنظر إلى الشمال الغربي. كانت لا تزال لا تستطيع رؤية ضوء برج الرياح العملاق الذي يمثل مركز منطقة السيلف.

"حسنًا، علينا فقط أن نقاتل!" سحبت شفرة طويلة منحنية بلطف من خصرها.

"لا مزيد من هذا!" صرخ ريكون وهو يجهز خنجره.

"هناك خمسة منهم، لذا لا أتوقع الفوز، لكنك لن تستسلم! سأحاول لفت انتباههم، لذا تأكد من التغلب على واحد منهم على الأقل."

"سأحاول..."

"يجب أن تريني أنك تستطيع أن تتصرف ببطولة من حين لآخر." لكمت "ليافا" كتف "ريكون"، ثم استعدت للقفز. قامت بتدوير نفسها للأعلى، وقامت بحركة دائرية للحصول على قوة دفع، ثم طوت جناحيها بزاوية حادة بحيث سقطت كالصخرة. وانطلقت نحو الأسفل نحو تشكيل إسفين السمندل بتهور.

كانت "ليافا" ومجموعتها من اللاعبين القدامى الذين كانوا يلعبون في "ألو" منذ البداية، ولديهم خبرة كبيرة وعتاد كبير. لم يكن السبب الوحيد الذي جعلهم يتكبدون مثل هذه الهزيمة النكراء هو عدد العدو فحسب، بل تشكيل المعركة الذي بدأوا في استخدامه مؤخراً. فقد ضحوا بقدرتهم على الحركة بارتداء الدروع الثقيلة، واستخدموا ثقلهم كقوة دافعة لهجمات الرماح المدمرة التي كانت تشن مراراً وتكراراً. كانت مجموعة رؤوس الرماح الأفقية القاتلة المتطائرة متطائرة بشكل طاغ لدرجة أنه كان من المستحيل تقريباً استخدام خفة الحركة الطبيعية للسلمان في المعركة.

ولكن بعد اشتباكهما الثاني في الجو في وقت سابق، اعتقدت ليافا أنها اكتشفت نقطة ضعف في استراتيجية العدو. استجمعت شجاعتها العمياء، واندفعت بلا تردد مباشرة نحو الشكل الموجود في مركز الوتد. أغلقت الفجوة في لمح البصر. ركزت كل انتباهها على الطرف الحاد لرمح العدو الفضي.

اختلط الأئين عالي النبرة لهبوط السيلماندر مع الهدير المعدني لاقتراب السمندل بشكل متنافر مع ارتفاع صوته، وعندما تقاطع الاثنان في الطريق، كان هناك انفجار هز الهواء.

كشرت ليافعة عن أسنانها وتهربت من الأتياب التي كانت

طعنة رمح العدو القاتل، دون أن تصيب عنقها بأكثر من طعنة خفيفة. تجاهلت
حرقة طرف الرمح وهو يخدش خدها. وفي اللحظة التالية، قامت في اللحظة
التالية بتسديد ضربة الكاتانا الطويلة من فوق رأسها مباشرةً، موجّهة إياها إلى
خوذة العدو الحمراء.

"سي...!" وضرب.

"!Yaaah"

اتسعت عيناه من الصدمة من تحت الحاجب السميك، ولكن قبل أن
تتمكن من استيعاب الارتياح، كان هناك انفجار من الضوء الأخضر المائل إلى
الصفرة وهزة هائلة في يديها بينما كان العدو يطير إلى الوراء.

انخفض شريط نقاط قوته إلى أسفل، ولكن لم يفقد حتى ثلث صحته بفضل
درعه السميك. ولكن الأهم من ذلك أن صدمة في الرأس من هذا العيار ستضمن
له الخروج من المعركة لثوانٍ ثمينة. استعدت ليافا على الفور للحركة التالية.

!!هنا

كانت نقطة الضعف في هجوم السمندل الكثيف هي المدة التي استغرقتها
السمندل في إعادة تجميع صفوفها بمجرد أن تتقاطع مع الهدف. وبمجرد أن
تجاوزت الأعداء الأربعة الآخرين، التفّت ليافا بقوة، وأجنحتها ممدودة، في
انعطاف حاد إلى اليسار.

تأوه جسدها بأكملها من قوة الجاذبية الأفقية القاسية، لكنها صمدت أمامها،
دافعة بجناحها الأيمن ومسيطرة على الجري بجناحها الأيسر. وسرعان ما ظهر
خط العدو في الأفق، وكان لا يزال في طور الالتفاف لملاقاتها.

حتى لو عرف السمندلون المحملون بالدروع خطتها، لم يكن هناك أي
طريقة لتسريع دورانهم. فاندفعت إلى الأمام، وسيفها يلمع على أجنحتهم.

أصابته ضربة الجذع المقاتل الأيسر بشكل نظيف. وسقط كل منهما على حدة.

الآن أحتاج فقط إلى إجبارهم على الدخول في مشاجرة!

من بين حيوانات السمندل الخمسة، كان القائد الذي أرسلته "ليفا" بالفعل هو الوحيد الذي يستخدم الطيران الطوعي. كان الآخرون مزودين بأجهزة تحكم، مما يعني أن ليفا كان لديها ميزة كبيرة عندما يتعلق الأمر بالبراعة في الجو.

نظرت حولها بحثًا عن ريكون ورأته في قتال شرس مع السمندل في أقصى اليمين. ربما لم يُظهر سلوكه ذلك، لكنه كان لاعبًا مخضرمًا. وبمجرد أن واجهه ريكون خصمًا في قتال قريب، تألقت مهارته في استخدام الخنجر.

التصقت "ليفا" بسرعة بمؤخرة هدفها، وألحقت به ضررًا مستمرًا وكبيرًا باستخدام سيفها الطويل "كاتانا". بدأت تفكر في أننا قد ننتصر بالفعل. كان مصدر القلق الوحيد في ذهنها هو الانفجار السابق لسحر النار: لا بد أن يكون أحد الخمسة ساحرًا. كانوا جميعًا يرتدون دروعًا ثقيلة، مما يعني أن أحدهم كان على الأرجح مجرد ساحر مع بعض السحر الثانوي تحت تصرفه. لكن سواء أكانت مهارات احتياطية أم لا، فحتى سحر النار منخفض المستوى الخاص بالسمندل كان له تأثير قوي.

كان المنطق السليم يقول أن الساحر سيكون على الجناح الأيمن أو الأيسر، مما يعني أن إما ليفا أو ريكون كان يتعامل معه في هذه اللحظة بالذات. وبقدر تشبثهما الشديد بخصمهما، كانا يمتنعان أيًا من الخصمين من إطلاق أي تعاويذ. إذا تمكنا فقط من القضاء على هذين الاثنين، فستكون المعركة متكافئة منذ تلك اللحظة.

"راه!"

أطلقت ليفا العنان لشريحة أخرى من شرائحها اليدوية الحاصلة على براءة اختراعها مع خوار. وأصابته السمندل في كتفه، مما أدى إلى تمزيق جزء آخر من شريط قوته الأحمر بالفعل.

"اللعة!" لعنه، وفجأة أصبح جسده قرمزي اللون من

ألسنة اللهب. هدرت النار وقذفت قطرات حمراء صغيرة حتى لم يتبقى سوى لعقة قصيرة من اللهب تطفو في الهواء. حدد هذا "الضوء المتبقي" البقعة التي مات فيها السمندل. إذا تم استخدام تعويذة أو عنصر إحياء عليه قبل أن ينطفئ، يمكن إعادته إلى الحياة على الفور، ولكن بعد دقيقة من الزمن، سيتم نقله عن بُعد إلى موطن جنسه لاستئناف اللعب من هناك.

طردت ليافا على الفور العدو الساقط من ذهنها ووضعت نصب عينيها الهدف التالي. لم يكن الثلاثة المتبقين واثقين من رماحهم العملاقة، وكانت حركاتهم بطيئة للغاية بالنسبة للقتال القريب. لقد حاولوا مرارًا وتكرارًا شن هجمات محرجة، ولكن مع عدم وجود أي قوة دفع حقيقية وراءهم، كان الأمر بالنسبة ليافة لعبة أطفال لتبتعد عن الطريق.

نظرت مرة أخرى ورأت أن سيكون كان يتجه نحو الضربة القاضية. لقد فقد بعض نقاط قوته ولكن ليس بما يكفي ليحتاج إلى تعويذة شفاء. ما بدأ كغارة جوية من خمسة ضد اثنين أصبح فجأة معركة يمكن الفوز بها. لوحت بسيفها مرة أخرى متشجعةً باحتمالات فوزها.

كان ذلك عندما انطلق عمود آخر من النار إلى أعلى من الوجه الأمامي وأصاب ليكون في صدره بالكامل.

"آآآآه!" صرخ، وتوقف في الهواء.

"لا، لا تتوقف!" صرخ ليافع، لكن رمح سالامان دير الذي كان على وشك الموت اخترق ليكون قبل أن يتمكن من الرد.

"أنا آسف..." انتحب بينما كانت الرياح الخضراء تحيط بجسده. ابتلعته رسوم "نهاية اللهب" المتحركة المميّنة بالكامل، ومثل الرجل الأخير، لم يترك سوى ضوء صغير يطفو في الخلف.

نعم، كان سيعود إلى الحياة في مكان آخر من اللعبة في غضون ثوان معدودة، لكن لم يكن من الجيد أبدًا رؤية صديق يسقط في الوطواط. صرّت "ليفا" على أسنانها، لكن لم يكن لديها وقت للحزن على موته. انفجرت سلسلة أخرى من ألسنة اللهب من الأسفل، وكان عليها أن تقوم بسلسلة من الالتفافات اليائسة للتهرب.

لذا كان الساحر هو الرجل في المقدمة!

لو كانت تعرف ذلك منذ البداية، لكنت تتبعت سقوطه وقضت عليه عندما سنحت لها الفرصة، ولكن كان قد فات الأوان لفعل أي شيء حيال ذلك الآن. كان الوضع مزرئاً.

لكنها لم تكن لتستسلم. كانت تقاوم حتى آخر لحظة قبيحة، وتبحث عن تلك الضربة الوحيدة التي ستسددها، وهي فلسفة ونقطة فخر اكتسبتها خلال سنوات من التدريب كصاحبة سيف.

أطلق اثنان آخران من السمندل اللذان استعدا عافيتهما بفضل السحر الذي كان قد انبعث من الأسفل هجوماً آخر بعيد المدى.

"افعل أسوأ ما لديك!" تجرأت ليافا وهي ترفع سيفها عالياً.



"!Fmgh"

بعد سقوط لا نهاية له، وبكائي بلا حول ولا قوة طوال الطريق، هبطت أخيراً في مكان غير مألوف. توقفت عن البكاء عندما استرحت ليس على قدي بل على وجهي. بعد عدة ثوانٍ من السقوط ورأسي مدفون في عمق العشب، تدرجت ببطء على ظهري.

استلقيت ساكناً على العشب لفترة طويلة من الوقت، مستمتعاً بالراحة لأن السقوط الحر قد انتهى أخيراً.

كان الوقت ليلاً. داخل غابة عميقة.

كانت شجرة ضخمة معقوفة يمكن أن يكون عمرها قروناً من الزمن، وأغصانها الرائعة تمتد في جميع الاتجاهات فوق رأسي. بين أوراق الشجرة كان بإمكانني رؤية سماء سوداء مليئة بالنجوم وقمر ذهبي كبير مكتمل فوق رأسي مباشرة.

كانت الحشرات تطن في الجوار. وعلاوة على ذلك، صوت تغريد منخفض لطائر ليلى. عواء الوحوش البرية البعيدة. دغدغت رائحة الحياة النباتية

خياشيم أنفي. نسيم خفيف يداعب جلدي. ضغطت كل هذه الأحاسيس على حواسي بشكل مرعب. شعرت أنها أكثر واقعية من الحياة الواقعية - توقيع عالم افتراضي.

لقد كنت متشككًا في ادعاء "أجيل"، ولكن عند رؤيته بنفسه، كان عليّ الاعتراف بأن جودة النمذجة في ALO لم تكن بأي حال من الأحوال أدنى من SAO. أي عدم تصديق محتمل بأن شخصًا ما يمكن أن يصنع شيئًا مذهلاً للغاية في عام واحد فقط من التطوير، قد تبدد بسبب الكم الهائل من المعلومات التي هاجمت حواسي.

"حسنًا... ها أنا ذا مرة أخرى"، تمتمت لنفسي وعينا مغلقتان. بعد شهرين فقط من إطلاق سراجي من سجنني القديم وأقسمت أنني لن أفعل ذلك مرة أخرى، عدت إلى عالم الواقع الافتراضي. ألم تتعلمي درسك في المرة السابقة؟ ألم تتعلمي درسك في المرة السابقة؟

لكن هذه لم تكن مثل اللعبة الأخرى. فقدان كل نقاط قوتي لن يتسبب في موتي الحقيقي، ويمكنني المغادرة في أي وقت... مع بداية، أدركت طريق الذكريات المظلمة التي كانت تقودني إلى أسفل.

ما خطب ذلك الخطأ الغريب في العرض والانتقال الفوري المفاجئ؟ ماذا كنت أفعل في هذا المكان بالتحديد؟ لقد قال الملاح أن كل لاعب سيبدأ في المدينة التي اختارها أو العرق الذي اختاره. لكن هذه بدت وكأنها البرية.

"لا يمكن أن يكون هذا ما أعتقد..."

ارتعش خدي، ورفعت يدي اليمنى وقمت بحركة تمرير بإصبعي السبابة والوسطى، لكن لم يحدث شيء. حاولت ذلك عدة مرات أخرى، وتصببت عرقًا باردًا على ظهري، ثم تذكرت صوت البرنامج التعليمي الذي يقول إن استدعاء القائمة ووحدة التحكم في الطيران يستخدمان باليد اليسرى.

حاولت مرة أخرى بيساري هذه المرة، وظهرت قائمة متوهجة مع رنين مبهج. كانت تقريبًا نفس القائمة الموجودة في SAO. حدثت في الأزرار المدرجة على الجانب الأيمن.

"آه، ها هو ذا..."

كان في الأسفل زر لامع مكتوب عليه تسجيل الخروج. ضغطت عليه على سبيل الاختبار فقط، فظهرت رسالة تحذيرية تقول أنه لا يمكنني تسجيل الخروج فوراً أثناء وجودي في البرية، تليها رسالة تأكيد.

تنهدت في ارتياح، ووضعت يدي على العشب ورفعت نفسي.

عند الفحص الدقيق، بدا لي أنني في وسط غابة شاسعة. كانت الأشجار الضخمة تمتد إلى ما لا نهاية في كل اتجاه دون وجود ضوء في الأفق. لم يكن لدي أي فكرة عن سبب وصولي إلى هنا من بين كل الأماكن، لذلك قررت التحقق من خريطة اللعبة. وبينما كنت على وشك الضغط على الزر، توقفت فجأة.

"ماذا...؟! صرخت.

في الجزء العلوي من النافذة كان اسم "كيريتو" والعرق الذي اخترته "سبيريجان". أسفل ذلك كانت نقاط إصابتي العددية ونقاط المانا الخاصة بي، حيث كانت 400 و80 على التوالي - وهي قيم ابتدائية واضحة، لا شيء ملحوظ.

ما أذهلني هو بيانات المهارات الموجودة أسفل ذلك. لم أكن قد اخترت أي شيء بعد، واعتقدت أن هذا القسم سيكون فارغاً، ولكن كان هناك بالفعل ثمانية حقول مختلفة هناك. ربما كانت مهارات مبتدئ سبريجان ولكن إذا كان الأمر كذلك، فقد بدا لي أن هناك الكثير منها. لمست القائمة لاستدعاء نافذة المهارات وفحص التفاصيل.

كان التنوع عشوائياً - من مهارات القتال مثل السيوف ذات اليد الواحدة وفنون الدفاع عن النفس وفنون القتال والدفاع عن السلاح إلى مهارات نمط الحياة مثل صيد الأسماك - ولكن كانت القيم متطرفة. معظمها كان مستواها يصل إلى تسع مئات، وبعضها كان في الألف مع علامة تدل على إتقانها. كانت مهارات ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين موقعة لتستغرق وقتاً لا يمكن فهمه لإتقانها، ولم يُسمع عن بلوغها الحد الأقصى في شخصية جديدة.

من الواضح أن شيئاً ما كان به خلل ما. أولاً ذلك النقل عن بعد الذي لا يمكن تفسيره

والآن هذا ربما كانت الخوادم غير مستقرة

"هل هناك مشكلة في هذه اللعبة؟ أتساءل عما إذا كان هناك خيار دعم جنرال موتورز..."

كنت على وشك أن أنصفح خيارات اللعبة عندما شدني شيء مألوف في ذهني. عدت إلى قائمة المهارات. تعرفت على قيم الكفاءة تلك. مهارة السيف الواحد، 1000... فنون الدفاع عن النفس، 991... صيد السمك، 643...

لقد ضربي الأمر كالبرق الخاطف، وبسرعة جعلتني ألهث.

لا عجب أنني كنت أعرف هذه الأرقام. كانت نفس القيم التي اكتسبتها على مدار عامين من الاستخدام المستمر في عالم Sword Art Online. بعضها كان مفقوداً، مثل النصال المزدوجة -على الأرجح لأنها لم تكن موجودة في عالم ALO. في الأساس، كانت الأرقام التي كانت تحدد في وجهي هي الإحصائيات النهائية للمبارز كيريتو كما كان موجوداً في اللحظات الأخيرة من قلعة أينكراد العائمة.

كان عقلي مضطرباً. كان هذا مستحيلاً. لقد كانت لعبة مختلفة تماماً تديرها شركة مختلفة تماماً. هل تم نقل بيانات حفظي بطريقة ما؟ أو حتى أكثر من ذلك غير معقول...

"هل أنا بالفعل داخل SAO؟" خرجت الكلمات من فمي وأنا جالس على العشب.

استغرق الأمر عشرات الثواني قبل أن أتمكن من استعادة أفكاري. هزرت رأسي، وأجبرت عقلي على العودة إلى صوابه ونظرت إلى القائمة مرة أخرى.

مهما كان ما يحدث، كنت بحاجة إلى معلومات أكثر مما لدي الآن. تفقدت مخزوني هذه المرة.

"أوه، يا إلهي..."

هذه المرة استقبلني سطر تلو الآخر من النص التالف. اختلطت الأحرف والأرقام والحروف الصينية العشوائية

معاً في خيوط غير مفهومة

على الأرجح، كان هذا ما تبقى من أغراضي الأخيرة في عين المهد. بطريقة ما، كانت بيانات كيريتو القديمة معي.

"مهلاً... في هذه الحالة..."

خطرت لي فكرة مفاجئة.

إذا كانت عناصره لا تزال هنا، فقد كان ذلك يتضمن شيئاً ثميناً للغاية بالنسبة لي. تأملت نص العنصر، مستخدماً إصبعي للتمرير عبر القائمة.

"من فضلكم، من فضلكم، انقلوا..."

مر النص المشوش بسرعة فائقة. كانت نبضات قلبي تتسارع في صدري وتقرع كجرس إنذار.

"!..."

توقفت أصابعي من تلقاء نفسها. أسفلها مباشرة، متوهجة بلون أخضر ليموني ناعم، كانت هناك سلسلة نصية مكتوب عليها MHCP001.

نسيت أن أتنفس. بإصبع مرتجف، تتبععت هذا الاسم. تم تحديد العنصر وعكست اللون. قمت بسحب العنصر إلى زر EJECT.

انبثق ضوء أبيض من سطح النافذة وسرعان ما تركّز في جسم صغير: بلورة شفافة عديمة اللون وشفافة على شكل دمعة. كان هناك توهج نابض بهدوء داخلها.

قبضت على الجوهرة بكلتا يدي بحذر ورفعتها لأعلى. كان هناك دفء طفيف عليها. هددني هذا التفصيل الصغير فقط بجلب الرطوبة إلى عيني.

أرجوك يا الله، صليت، ونقرت على البلورة مرتين بإصبعي السبابة. على الفور، انفجر الضوء في يدي.

"ماذا؟"

تعثرت إلى الوراء. كانت البلورة المتوهجة تحوم في الهواء على بعد حوالي ستة أقدام من الأرض، وكانت تزداد سطوعًا كل ثانية. كانت تسطح بقوة لدرجة أن الأشجار من حولي بدت بيضاء، وكان القمر في الأعلى خافتًا بالمقارنة.

وبينما كنت أراقب، وعينايا واسعتان، بدأ مركز دوامة الضوء النابضة يتشكل. أصبحت الملامح أكثر وضوحًا، وظهر اللون. كان بإمكانني رؤية شعر أسود طويل يتدفق في جميع الاتجاهات. فستان أبيض نقي من قطعة واحدة. أطراف نحيلة. فتاة صغيرة، مغمضة العينين وذراعان متقاطعتان على صدرها، تنحدر برفق نحو الأرض، متوهجة كما لو كانت تجسّدًا للضوء نفسه.

اختفى الانفجار بنفس السرعة التي حدث بها، وتوقفت الفتاة لتحوم فوق الأرض مباشرة. ارتعشت رموش عينيها الطويلتين وارتفعت ببطء وهي تفتح عينيها. وفي غضون لحظات، كانت عيناها عميقتين كالسما في الأعلى تحدد مباشرة في عيني.

لم أستطع الحركة. لم أستطع الكلام. لم أستطع أن أرمش.

وانفجرت شفتاها الورديتان الفاتحتان ببطء عن ابتسامة لا يمكن وصفها إلا بأنها ملائكية. وبتشجيع من هذه الاستجابة، وجدت أخيرًا صوتي.

"مرحبًا يوي... هل تتذكريني؟"

لم تكد الكلمات تخرج من فمي حتى نظرت إلى الأسفل إلى نفسي ببداية. كان مظهري مختلفًا تمامًا عن آخر مرة رأيته فيها. لم يكن لدي مرآة لأتأكد بنفسني، لكن لا بد أن ملابسني وملامحي وجهي كانت مختلفة تمامًا عن ذي قبل.

لكن خوفي لم يكن له أساس من الصحة. انفتح فم يوي وانطلق صوتها الذي يشبه صوت الجرس.

"أخيرًا، نلتقي مرة أخرى يا أي."

لمعت الدموع في عينيها، وفردت ذراعيها على نطاق واسع وقفزت لتحتضني.

"بابا... بابا!"

كانت تبكي مرارًا وتكرارًا، وتضع ذراعيها الضعيفتين حول رقبتني وتغمزني بخدها. ضممت جسدها الصغير بقوة. شعرت بنشيج يتسرب من حلقي.

يوي الفتاة التي قابلتها في عالم Sword Art Online القديم وعشت معها لمدة ثلاثة أيام فقط قبل أن تختفي. لقد كان وقتًا قصيرًا في المخطط الكبير للأشياء، لكن تلك الذكريات الثمينة كانت محفورة في ذهني إلى الأبد. كانت تلك اللحظات الوحيدة في تلك المعركة الطويلة المؤلمة في إينكراد التي يمكنني القول بصدق أنني كنت سعيدًا.

لا أعرف كم من الوقت وقفت هناك وأنا أحمل يوي وأنا أشعر بحلاوة مؤلمة مشوبة بالحنين. لقد كانت المعجزات حقيقية. يمكنني بالتأكيد أن أرى أسونه مرة أخرى بطريقة ما. يمكننا العودة إلى الحياة التي كنا عليها

كانت هذه هي المرة الأولى التي أتأكد فيها من ذلك منذ عودتي إلى العالم الحقيقي.

"ما الذي يحدث هنا؟"

كنت قد وجدت جذعًا للجلوس عليه، في زاوية من الأرض الخالية التي هبطت فيها قبل بضع دقائق فقط. كانت يوي جاثمة في حضني، وكنت أقاوم الدافع لسؤالها على الفور عن أسونا.

توقفت يوي عن فرك خدها على صدري في سعادة مطلقة لفترة كافية لتعطيني نظرة فارغة.

"...؟"

"نحن لسنا في الواقع داخل SAO، أليس كذلك؟"

أعطيتها شرحًا موجزًا لما حدث منذ اختفائها. كيف ضغطت يوي وحفظتها كبيانات من جانب العميل قبل أن يتمكن الخادم من حذفها بالكامل. كيف هزمت اللعبة وتم تدمير إينكراد. كيف كان هذا عالم جديد، ألفهايم، ومع ذلك كانت بيانات كيريتو القديمة هنا. الشيء الوحيد الذي لم أستطع وصفه بالكلمات هو أن أسونا لم تستيقظ بعد.

"أعطني لحظة فقط." أغضبت يوي عينيها، وأمالت رأسها قليلاً كما لو كانت تستمع لصوت لم أستطع سماعه.

"أعتقد أن هذا العالم"، قالت وعيناها مفتوحتان وتنظران في عيني، "أعتقد أن هذا العالم هو نسخة من خادم Sword Art Online."

"علم؟"

"نعم. البرنامج الأساسي ونظام الرسومات متطابقان تمامًا. يجب أن يكون ذلك واضحاً من حقيقة أنني قادر على التواجد بهذا الشكل. لكن رقم إصدار نظام الكاردينال قديم بعض الشيء لسبب ما. بالإضافة إلى أن مكون اللعبة الذي يركز فوق كل ذلك مختلف تماماً."

"همم..."

فكرت ملياً.

تم إصدار Alfheim Online بعد اثني عشر شهرًا من حادثة SAO ولم يمض وقت طويل بعد إغلاق Argus وتولي RCT إدارة أصولها. إذا كانت RCT قد استوعبت الملكية التكنولوجية لـ Argus، فقد كان من الممكن تمامًا بالنسبة لهم إعادة تشكيلها بشكل أساسي إلى VRMMO جديد. وطالما أنهم ربطوا كل شيء بمحرك المحاكاة/التغذية المرتدة الذي كان جوهر تجربة اللعبة، فإن تكاليف التطوير ستكون أقل بكثير مما كانت ستبلغه لو تم إنشاؤها من الصفر. هذا يفسر تمامًا لماذا اعتقدت أن عالم هذه اللعبة كان مفصلاً تمامًا مثل عالم Sword Art Online.

لذا كان ALO يعمل بنسخة معدلة من نظام SAO. هذا منطقي... لكن

"لماذا تكون بياناتي الشخصية هنا في ALO؟"

"دعني ألقي نظرة على بياناتك أولاً يا أبي." أغمضت عينيها مرة أخرى. "نعم، هذا يحسم الأمر. هذه هي نفس بيانات شخصيتك بالضبط من SAO. التنسيق هو نفسه تقريباً، لذا فقد كتبت بيانات مهاراتك بالمعلومات القديمة. نقاط الضرب ونقاط المانا مشتقة من معادلة مختلفة هذه المرة، لذا لم يتم نقلها. يبدو أن جميع العناصر الخاصة بك قد تلفت. يجب أن نتخلص منها قبل أن يكتشف بروتوكول اكتشاف الأخطاء."

"فهمت. فكرة جيدة."

مررت بإصبعي على قائمة الجرد بأكملها لتحديد جميع الأغراض التي تم تجميعها. كان بعضها تذكارات من إنكراد مليئة بالذكريات، لكن الموقف كان يستدعي البراغماتية الباردة. لم أتمكن من انتقاء العناصر الفردية وحفظها عندما كانت أسماؤها غير مقروءة.

استجمعتُ إرادتي وحذفتهم بضربة واحدة، ولم يتبق لي سوى معدات البداية.

"ولكن ماذا عن بيانات المهارات هذه؟"

"النظام ليس لديه مشكلة في ذلك. إنها غير طبيعية استناداً إلى وقت لعبك هنا، لكنك على الأرجح ستكون على ما يرام طالما أن المدير العام البشري لا يلقي نظرة فاحصة."

"حسنًا... حسنًا... اعتدت أن أكون ضارباً، والآن أنا مجرد غشاش، على ما أعتقد."

لكن لا مشكلة في أن تكون شخصيتي عالية القوة. كنت بحاجة إلى تسلق شجرة العالم هذه والعثور على أسونا - لم أكن أبحث عن تجربة لعب مجزية.

بالإضافة إلى ذلك، أعطاني النظر عن كثب إلى نافذة المهارات إحساساً بأن البيانات العددية للشخصية لا تروي القصة كاملة في هذه اللعبة. لم يكن هناك إحصائيات خفة الحركة أو القوة كما في SAO، و

كانت المكاسب التي ستحققها في نقاط الصحة والعصلات الميكانيكية طفيفة في أفضل الأحوال. رفع الكفاءة في استخدام الأسلحة يفتح فقط المزيد من أنواع الأسلحة لاستخدامها، ولم يكن له أي تأثير على القوة. والأهم من ذلك كله، اختفت مهارات السيف الوفيرة في SAO.

بعبارة أخرى، كانت Alfheim Online لعبة تعتمد على الحركة المكثفة حيث حركة اللاعب الفعلية واتخاذ القرارات هي التي تصنع الفارق وليس الإحصائيات. لن تكون مثل SAO، حيث يمكن للشخصية ذات القوة العالية أن تقف ساكنة بينما يفشل الأعداء الأضعف بكثير في إلحاق الضرر به.

كان المجهول الرئيسي الوحيد هو وجود السحر، والذي لم يكن جزءًا من SAO. كان هناك "السحر الوهمي" في قائمة مهاراتي - ربما كانت مهارة مبتدئة للسيريغانز - لكنني لم أكن لأعرف المزيد عن كيفية تأثيرها على طريقة اللعب حتى استخدمتها... أو استخدمت ضدي.

أغلقت النافذة، وكان لدي سؤال آخر ليوي، التي كانت لا تزال محتضنة على صدري وعيناها مغمضتان مثل قطة راضية.

"بالمناسبة، كيف تتعاملين مع هذا العالم يا ليوي؟"

لم تكن في الواقع كائنًا بشريًا بل كانت ذكاءً اصطناعيًا انفصل عن SAO عندما تعطل برنامج الاستشارات العقلية الخاص به.

في الوقت الحاضر من عام 2025، أعلنت العديد من المختبرات البحثية عن تطوير برامج ذكاء اصطناعي خاصة بها قريبة جداً من الذكاء البشري. وقد تحسنت قدرة البرامج على التصرف بطريقة ذكية إلى درجة أن الخط الفاصل بين الذكاء الزائف والذكاء الحقيقي أصبح غير واضح. كانت تلك الذكاءات الاصطناعية التي تجاوزت الحد الفاصل من أكثر الإنجازات التكنولوجية تقدماً في الوجود.

من المحتمل أن تكون ليوي من بينهم. قد تكون أول ذكاء اصطناعي حقيقي. لكن لا شيء من هذا يهمني لقد أحببت ليوي وهي كانت تعشقني كان ذلك كافياً

"لنرى. هنا في ألفهايم أونلاين، يبدو أن لديهم برامج تشبه البشر مصممة لدعم اللاعبين، كما هو الحال في SAO. يُطلق عليهم "بيكسيز الملاحه"... وهكذا يتم تصنيفي."

وبينما كانت تقول ذلك، تجعد جبينها. وبعد ثانية، توهج جسدها وتحلل.

"ما هذا؟" صرخت في إنذار. كنت على وشك أن أقفز على قدمي وأنظر حولي عندما لاحظت أخيرًا ما كان يستند على ركبتي.

لم يكن طولها يزيد عن أربع بوصات. كانت أطرافها الصغيرة تخرج من فستان أرجواني فاتح اللون مصمم على شكل بتلات الزهور. حتى أنه كان هناك زوجان من الأجنحة الشفافة على ظهرها: صورة الجنية ذاتها. ربما كان الحجم مختلفًا، لكن الوجه الرائع والشعر الأسود الطويل كانا من يوي بشكل لا لبس فيه.

"هذا ما أبدو عليه عندما كنتُ جنية."

وقفت على ركبتي ووضعت يديها على خصرها ونفضت جناحيها ذهابًا وإيابًا.

"أوه..."

انبهرت، وخزتُ خدها بإصبع.

"هذا يدغدغ!" ضحكت، ورفرفت في الهواء مع صوت قعقعة في الهواء هربًا من غضب إصبعي قبل أن تجثم على كتفي.

"إذًا، هل لا يزال لديك امتيازات إدارية كما في السابق؟"

"لا"، قالت وهي محبطة قليلًا. "كل ما يمكنني الوصول إليه هو بيانات المرجع ومعلومات الخريطة العامة. يمكنني أيضًا عرض بيانات اللاعبين الذين اتصلت بهم شخصيًا، لكن يبدو أنني لا أستطيع الوصول إلى قاعدة البيانات الرئيسية."

"فهمت. الأمر هو...". لقد استجمعت نفسي لأوصل أهم الأخبار "أسونا، أمك... هنا في هذا العالم."



"هاه...؟ ماما هنا؟" قفزت من على كتفي وقفزت أمام وجهي. "ماذا تقصدين؟"

"..."

كنت على وشك أن أشرح عن سوغو لكنني توقفت عند آخر لحظة. لقد كان ثقل المشاعر الإنسانية السلبية هو ما أوصل يوي في الأصل إلى حافة الخراب. لم أكن أريد أن أعرضها لمزيد من الحقد.

"حتى بعد أن تفكك خادم SAO، لم تعد أسونا إلى الواقع أبداً. لقد أتيت إلى هنا بناءً على بعض المعلومات التي تفيد بأن شخصاً يشبهها قد شوهد في ALO. قد يكون الأمر مجرد صدفة غريبة، ولكن بدون أي شيء أفضل للمضي قدماً..."

"لم يكن لدي أي فكرة... أنا آسف يا أبي. لو كانت لدي السلطة لفحصت قاعدة بيانات اللاعبين وأخبرتكم على الفور، ولكنني لا أملكها."

"في الواقع، لدي فكرة جيدة عن مكان العثور عليها. إنها تدعى شجرة العالم هل تعرف أين هي؟"

"آه، نعم. سيكون ذلك في الشمال الشرقي، لكنه بعيد جداً. أكثر من ثلاثين ميلاً بالمسافة الحقيقية."

"عجباً، هذا أمر لا يصدق حقاً، هاه... خمسة أضعاف قطر الطابق الأساسي في أينكراد... بالمناسبة، لماذا تم تسجيل دخولي إلى مثل هذا الامتداد البعيد من الغابة؟ تساءلت بصوت عالٍ، لكن يبدو أن يوي لم يكن لديها إجابة.

"إما أن بيانات موقعك تالفة أو أن معلوماتك قد اختلطت مع لاعب آخر يغوص في محيطك الحقيقي. لكن لا يمكنني الجزم بذلك."

"كان من الرائع أن يتم نقلي فوراً إلى جوار شجرة العالم مباشرةً. على أي حال، قيل لي أنه يمكنك الطيران في هذه اللعبة." لقد حصلت على

على قدمي وحنيت رقبتني فوق كتفي. "لدي أجنحة!"

كانت تنبثق من ظهري أجنحة رمادية صافية بزاوية حادة - كانت تشبه أجنحة الحشرات تقريبًا. ومع ذلك، لم يكن لدي أي فكرة عن كيفية استخدامها.

"كيف تطير إذا؟"

"يبدو أن هناك وحدة تحكم للمساعدة. مد يدك اليسرى وحركها وكأنك تمسك بشيء ما."

واتبعًا لتعليمات يوي، مددتُ يدي وضغطت عليها. فجأة، كنت أحمل ما يشبه عصا تحكم بسيطة.

"دعنا نرى، إذا سحبته للخلف، فإنك تطير لأعلى، ودفعه للأسفل يجعلك تهبط. إذا استدرت يمينًا أو يسارًا للدوران، فإن الزر يُسرّع من سرعتك، وإذا تركته يبطئ من سرعتك."

"يبدو الأمر بسيطًا بما فيه الكفاية."

حاولت سحب العصا ببطء إلى الخلف. انبثقت الأجنحة على ظهري إلى أقصى امتداد لها وبدأت تتوهج بلطف. سحبت بقوة.

"واو!"

وفجأة كنت أطفو وأرتفع بلطف من أرض الغابة. وبمجرد أن أصبحت على بعد بضعة أقدام من الأرض، انتقل جسدي إلى الوضع المحايد، وحاولت الضغط على الزر الكروي الموجود أعلى العصا. بدأت في الانزلاق إلى الأمام، بسلاسة ودون عناء.

بعد بضع تجارب مع الهبوط والدوران، بدأت أتقن التحكم في عناصر التحكم. بالمقارنة مع ألعاب الواقع الافتراضي لمحاكاة الطيران التي جربتها من قبل، كان الأمر بسيطًا للغاية.

"حسنًا، أعتقد أنني حصلت عليه. بعد ذلك، أحتاج إلى بعض المعلومات الأساسية. "أي طريق أقرب مدينة؟"

"هناك مكان يسمى "سويلفان" إلى الغرب. هذا أقرب مكان

"...-

نظرت فجأة. "ما الخطب؟"

"اللاعبون يقتربون. يبدو أن هناك مجموعة من ثلاثة لاعبين يطاردون واحدًا..."

"أوه، معركة؟ لنذهب ونتفقدنا."

"ليس لديك أي اهتمام بالعالم، أليس كذلك يا أبي؟"

قمت بضرب رأس يوي بقبضات سريعة، ثم التفت إلى داخلي، لأتأكد من أن سيفي الطويل المبتدئ مجهز على ظهري. أخرجته وقمت ببعض الضربات التدريبية.

"يا للعرف، هذا الشيء رخيص جدًا ورديء. أوه حسنًا..."

بمجرد أن عاد السيف إلى غمده، أخرجت عصا الطيران مرة أخرى.

"خذي زمام المبادرة يا يوي."

"روجر!"

نزلت من على كتفي مع رنين الأجراس، وانطلقت في أول رحلة لي في اللعبة.



وأخيرًا أصابت نوبة السمندل السحري نيران السمندل السحرية يافا في ظهرها.

"Urgh!"

لم يكن هناك أي ألم أو حرارة بالطبع، ولكن شعرت كما لو أن يدًا عملاقة قد أمسكتها في ظهرها مباشرة، وأدت موجة الصدمة إلى اختلال توازنها. لم تحدث ضررًا كبيرًا، والفضل في ذلك يعود إلى

تعويذة الرياح المؤثرة التي ألقته أثناء هروبها، لكن منطقة السيلف كانت لا تزال بعيدة جدًا.

علاوة على ذلك، بدأت سرعة ليافا في التباطؤ. كان ذلك بسبب قيود الطيران اللعينة. في أقل من دقيقة، ستفقد أجنحتها قوتها، ولن تتمكن من الطيران على الإطلاق.

"...Hngh"

صرّت على أسنانها وسقطت في غطسة شديدة الانحدار نحو الأشجار. مع وجود ساحر العدو، لن تكون قادرة على الاختباء لفترة طويلة، ولكن لم يكن أسلوب ليافا أن تستسلم وتعرض للضرب.

اندفعت عبر المظلة وشقّت طريقها نحو السطح، مندفعَةً بين طبقات الأغصان العديدة، وكانت سرعتها تنخفض بسرعة أثناء ذلك. في النهاية، وجدت مساحة خالية نسبياً مع الكثير من العشب الكثيف. هبطت "ليافا" بسرعة، وانزلق نعل حذاءها على الأرض لتوفر لها قوة الجر، واندفعت لتختبئ حول الجزء الخلفي من شجرة كبيرة أمامها. وبمجرد أن توارت عن الأنظار، رفعت يديها في الهواء لتلقي تعويذة الاختباء.

تمامًا كما هو الحال في الأفلام الخيالية، يتطلب السحر في ALO تدريب التعاويذ بصوت عالٍ. كان نظام اللعبة يتطلب نطقها بصوت معين مع نطق واضح. أي زلة لسان قد تتسبب في فشل التعويذة، ومن ثم يتعين على الملقى أن يبدأ من جديد.

نجحت "ليافا" في إلقاء التعويذة المحفوظة بأسرع ما يمكن، وانطلق بخار أخضر خفيف من حول قدميها إلى أعلى، ليخفيها عن العدو.

كان هذا سيحتملها في الوقت الحالي، ولكن مهارة بحث عالية المستوى أو تعويذة استبصار ستكشف تنكرها بسرعة. حبست أنفاسها وبقيت ثابتة قدر الإمكان.

في غضون لحظات، سمعت أزيزًا مملًا يقترب من السمندل المتعدد. هبطوا في الفسحة خلفها. كان بإمكانها سماع صراخهم المحسوب على قعقة السمندل الثقيل

"لا بد أنها هنا في مكان ما هنا! ابحثوا!"

"أنت تعرف أن السيف جيدون في الاختباء. يجب أن نستخدم السحر."

بعد ذلك، سمعت ترديداً مملأً لتعويذة. كان عليها أن تمسك لسانها لتجنب التلفظ بلعنة. وبعد ثوانٍ قليلة، اقتربت أكثر فأكثر من حفيف العشب الذي كان يتناثر.

كانت الظلال الصغيرة التي تزحف فوق جذور الشجرة الضخمة لتمنعها من رؤية السحالي ذات الجلد الأحمر والعيون الحمراء - السمنان الحقيقي. كانت تمثل تعويذة الاستبصار في الواقع. انتشر عشرات الباحثين في تشكيل دائري من المستبصر. إذا لاحظوا أي لاعبين أو وحوش مختبئين، فإنهم يقفزون إلى الخارج لإجراء اتصال وينفجرون في النيران لتنبيه المستبصر إلى الموقع.

ارحل! حاولوا في مكان آخر! أمرت ليافا السحالي بصمت. زحفوا في مساراتهم بشكل عشوائي، لكن صلاتها ذهبت أدراج الرياح. لامست إحداها سطح البخار الذي يخفيها وأطلقت على الفور صرخة عالية النبرة قبل أن تشتعل في لهب حيوي.

"هناك! إنها هناك!"

اقتربت أصوات قعقة المعادن بسرعة، ولم يكن أمام ليافا خيار سوى مغادرة ظل الشجرة. التفتت حولها، والسيف في يدها، لترى ثلاثة من السمندل في مواجهتها ورماحهم جاهزة.

قال الرجل الذي كان على اليمين بتذمر وهو يرفع قناع خوذته: "أنت مزعجة يا فتاة". وتابع الرجل في الوسط، الذي بدا أنه قائدهم.

"آسف، لكن الواجب ينادي. اتركوا أموالكم وأغراضكم وسندعكم تذهبون."

"لماذا؟ لنقتلها! لم نحظى بفتاة سيلف منذ زمن طويل!" قالها الرجل الذي كان على اليسار هذه المرة، وهو يرفع قناعه الواقي أيضًا. كانت النظرة التي رمقها بها مخمورة بالعنف والقوة.

وقد علمتها خبرتها التي امتدت لعام كامل أن هناك أكثر من عدد قليل ممن جعلوا من "صيد النساء رياضة". اقشعر جلد ليفا من الاشتمزاز. كان إلقاء التهكمات الجنسية والتحرش بالآخرين خارج المعركة يؤدي إلى تفعيل حماية اللعبة من التحرش، لكن القتل كان أمرًا أساسيًا في اللعبة. حتى أن بعض الأوغاد المرضى زعموا أن قتل لاعبة VRMMO أنثى كان أعظم متعة يمكن العثور عليها في اللعبة.

لقد كان الأمر سيئًا بما فيه الكفاية في ALO، والتي كانت تدار بكل الضوابط والتوازنات المناسبة. لم تستطع "ليفاف" حتى تخيل ما حدث في تلك اللعبة الأسطورية الأخرى دون أن تقشعر لها الأبدان.

شعرت بقدميها تتشبث بالأرض ورفعت نصلها المحبوب ذا اليدين فوق رأسها، محتفظة بأقوى وهجها للسمندل.

"سأخذ واحدًا منكم على الأقل معي. افعلوا أسوأ ما لديكم، إذا لم تكونوا خائفين من عقوبة الإعدام"، هدرت. لَوَّح الرجلان اللذان كانا على الجانبين برماحهما وهما يزمجران بغضب. قاطعهم القائد بإيماءة.

"استسلم. لقد وصل جناحاك إلى أقصى حدودهما، ولدينا الكثير من القدرة على التحمل."

لقد كان محققًا. كان البقاء على الأرض في مواجهة عدو طائر هو آخر مكان يريد أي شخص أن يكون فيه في ALO - خاصةً واحد ضد ثلاثة. لكنها لم تكن لتستسلم. خاصةً إذا كان البديل هو إعطاؤهم المال والتوسل إليهم ليطلق سراحهم.

"لديك إرادة قوية. حسنًا جدًا."

هزَّ القائد كتفيه ورفع رمحه وضرب بجناحيه حتى ارتفع عن الأرض. السمندل على كلا الجانبين

اتبعوا خطاه، وأجهزة التحكم في أيديهم.

انقبضت عضلات ذراعي ليافا وهي تستعد لتسديد ضربة واحدة مميتة على الأقل بكامل قوتها، حتى لو كان ذلك يعني أن ينتهي بها الأمر مثقوبة بثلاث رماح. انتشروا ليحيطوا بها من ثلاث جهات. ولكن في اللحظة التي كانوا يستعدون فيها للهجوم، انقلب المشهد.

حفيف الشجيرة خلفهم، وظهرت صورة ظليلة سوداء. انزلق بعد السمندل بقليل، ثم انزلق إلى ما يشبه الذيل واصطدم بالعشب مع قعقة هائلة.

وقد فاجأ هذا التحويل غير المتوقع تمامًا ليافا والمرافقين على حين غرة. حدقوا جميعًا في المتطفل الغامض.

"لقد أتقنت الطيران؛ لكن الهبوط هو الجزء الصعب."

جاء هذا التعليق الخالي من الهموم من الرجل الخفيف السمرة الذي سحب نفسه عن الأرض. كان لديه شعر مسنن مفعم بالحيوية وعينان كبيرتان مائلتان قليلًا. كان المزيج العام يوحي بأنه فتى ملتحم. كانت الأجنحة الرمادية الواضحة على ظهره تشير إلى أنه من فصيلة السبرغان.

لم تستطع ليافا أن تصدق عينيها - سواء من ناحية وجود سبرغان هنا بعيدًا عن منطقتهم في الشرق البعيد، أو من ناحية المعدات التي بدا أنه يرتديها. فقد كان يرتدي رداءً أسود بسيطًا وسروالاً أسود مزدوجًا، ولم يكن يرتدي درعًا على الإطلاق. وكان سلاحه الوحيد هو سيف رقيق المظهر. من الواضح أنها كانت معدات مبتدئين. ما الذي كان يفكر فيه هذا المبتدئ الذي كان يتجول في عمق الأراضي المحايدة هكذا؟

فصرخت محذرةً، غير قادرة على تحمل رؤية وافد جديد جاهل يُطارِد بوحشية من أجل الرياضة. "ماذا تفعل؟ اهربوا!"

لكن الفتى ذو الرداء الأسود لم يتزعزع. ألم يكن يدرك أن الضرب بالأيدي كان قانونيًا بين الأعراق المختلفة؟ لقد دفع يده في

جيبه، وتفحص مشهد ليفا والسمندل الثلاثة المحمولة جواً، وقال: "هل تحتاج إلى ثلاثة محاربين مدججين بالسلاح لمهاجمة فتاة واحدة؟ هذا سخيف نوعاً ما."

"ماذا قلت؟!" استاء اثنان من السمندل من إهانتته الكسولة وطارا ليحيطا به من الأمام والخلف. وخفضوا رماحهم واستعدوا للهجوم.

"آه..."

حتى لو أرادت المساعدة، كانت ليفا محاصرة فعلياً من قبل القائد الذي كان لا يزال يراقبها كالصقر.

"لا بد أنك أحمق باقتحامك مباشرة في عملنا هكذا. لنبدأ بك!"

وضع السمندل المتمركز أمام الصبي بصوت عالٍ واقياً قناعه الواق. وفي اللحظة التالية، توهجت أجنحته الممدودة باللون الأحمر الياقوتي، واندفع نحو الهجوم. استعد الذي كان في المؤخرة للهجوم على تأخير طفيف، حتى يتمكن من اللحاق بالفتى إذا تفادى الهجوم الأول.

كان موقفاً عاجزاً لأي لاعب جديد. عضت ليفا على شفتيها وأغمضت عينيها، ولم ترغب في رؤية الفتى يركض...

ولكن حدث شيء غير معقول.

مع بقاء يده اليمنى في جيبه، مدّ الفتى يده اليسرى وأمسك ببساطة بطرف الرمح المشحون القاتل.

تحطم الهواء بضوء وصوت تأثير الحارس الناجح. وبينما كانت ليفا تراقب، وفمها مفتوح من الصدمة، استخدم الصبي قوة دفع السمندل ليقذف به إلى الخلف، برمحه وكل شيء.

"آآآآه!"

انتحب السمندل في دهشة عندما اصطدم مباشرةً بشريكه الذي كان ينتظره، وسقطا على الأرض بقعقة معدنية.

استدار الصبي ليواجههم، ووضع يده على

السيف خلف رأسه - وتوقف، ونظر إلى ليافا بتردد. "أم... هل مسموح لي أن

أضيع هؤلاء الرجال؟"

فأجابت، وهي لا تزال مندهشة من الصبي: "سأقول ذلك... هذا بالتأكيد ما يحاولون فعله بك".

"نقطة جيدة. في هذه الحالة..."

وسحب السيف الضعيف المظهر من غمده وترك طرفه يتتبع الأرض. على الرغم من كل حديثه عن "إهدار" خصومهم، لم تكن حركته ولا أسلوبه يوحى بالكثير من الثقة. كان ثقله متوازنًا إلى الأمام أكثر من اللازم، مع وضع قدمه اليسرى في المقدمة، عندما

ثارت موجة صدمة مفاجئة في المكان الذي كان فيه الصبي. حتى أن ليافا لم تستطع تتبّع مساره، ولم يسبق لها أن تعرضت لهجوم أعمى في اللعبة. التفتت بسرعة لترى الصبي جاثيًا على ركبتيه بعيدًا عن المكان الذي كان يقف فيه. كانت وضعيته توحي بأنه قد رفع سيفه ليقطع أمامه مباشرة.

انفجر السمندل الذي كان أقرب إلى الوقوف بعد اصطدامهما فجأة في لهب النهاية الأحمر، ثم تفكك. وبقيت خصلة صغيرة من اللهب تطفو في الهواء.

كيف يمكن لأي شخص أن يكون بهذه السرعة؟ تساءلت ليافا مذعورة. كان جسدها يرتجف من هول الصدمة من مشاهدة حركة لم تختبرها من قبل.

هناك شيء واحد فقط يحدد سرعة حركة الشخصية في هذا العالم: سرعة الدماغ عند معالجة الإشارات التي يرسلها نظام الغوص الكامل. يرسل نظام AmuSphere نبضات؛ فيستقبلها الدماغ ويعالجها ثم يرسل ردود فعل على شكل إشارة حركة. وكلما كان نظام الاستجابة أسرع، زادت سرعة حركة الشخصية. قيل أنه فقط من خلال الخبرة الكبيرة يمكن للمرء في نهاية المطاف أن يتحرك أسرع من سرعة رد فعله الطبيعي.

على الرغم من أنها لم تكن تحب أن تتباهى بنفسها، إلا أن ليافا كانت واحدة من أسرع السيلفات. لقد شحذت ردود أفعالها على مدى سنوات عديدة، وعلمتها اثنا عشر شهرًا من الخبرة في ALO أنه لا يمكن لأحد أن يتفوق عليها في قتال فردي. لكن هذا حطم هذا المفهوم المسبق.

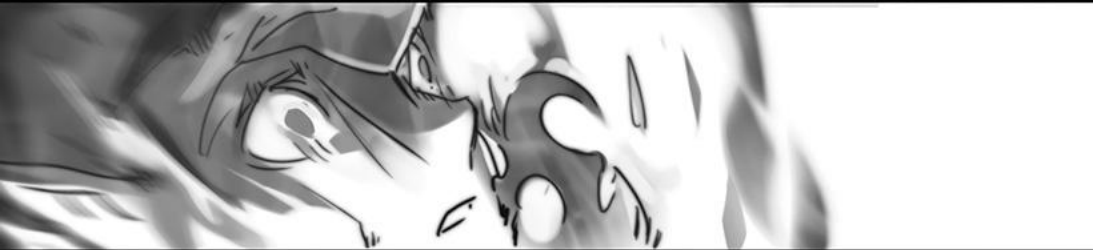
وبينما كان ليافا وقائد السمندل المحمول جواً يراقبان مذهولين، وقف الفتى على قدميه واستدار وسيفه جاهزاً.

كان السمندل الآخر المتبقي لا يزال في حيرة مما حدث. كان يدور حول نفسه باحثًا عن عدوه في الاتجاه الخاطئ.

لم ينتظر الصبي حتى يتم العثور عليه. لقد أعدّ هجومًا وحشيًا آخر، هجومًا أقسمت يافا أنها لن تفوته هذه المرة.

كانت حركته الأولى سهلة وكسولة وغير متسعة. ولكن بمجرد أن ارتطمت خطوته الأولى بالأرض-

لقد اختلطت الرؤية عندما مزقت موجة صدمة أخرى الهواء. لقد رآته بالفعل هذه المرة. كان الأمر أشبه بمشاهدة فيلم في تسريع سريع، إطارات غير متصلة محترقة في رؤيتها. انطلق سيف الصبي من الأسفل إلى الأعلى، قاطعًا جذع السمندل. حتى وميض التأثير البصري كان متأخرًا بجزء من الثانية. لقد سافر ل- جناح بضغ ياردات إضافية وانتهى بالسيف ملوحًا عاليًا فوق رأسه. أعلن انفجار آخر من اللهب عن مقتل جديد، واختفى السمندل الثاني.



لقد كانت السرعة هي التي لفتت انتباه ليافا في البداية، والآن أدركت متأخرةً مدى الضرر الهائل الذي ألحقه بها. لم يكن هذان السمندلان في كامل صحتهما في البداية، لكنهما كانا يتمتعان بأغلبية مريحة من صحتهما المتبقية. كان القضاء عليهما بضربة واحدة أمرًا غير طبيعي.

لم تكن معادلة اشتقاق الضرر في ALO دقيقة للغاية. فقد أخذت المعادلة في الاعتبار قوة السلاح، وموقع الإصابة، وسرعة الهجوم، ودرع الهدف. في هذه الحالة، سيكون ضرر السلاح في هذه الحالة ضئيلاً، وكان درع السمندل قابلاً للتدمير. وهو ما يعني، من خلال عملية الاستبعاد، أن دقة وسرعة هذا الصبي كانت خارج المخططات.

نهض بسهولة على قدميه مرة أخرى ووضع عينيه على قائد السمندل الذي كان لا يزال يحوم في الهواء. وضع السيف على كتفه وسأل: "ما الأمر؟ هل تريد دورًا؟"

استعاد السمندل المذهول رباطة جأشه وأعاد الرد على تحدي الصبي الواقعي بابتسامة متكلفة مؤلمة.

"لا، شكرًا لك. أعلم أنني لا أستطيع الفوز. إذا كنت تريد أغراضي، سأتركها لك. لقد قاربت مهارتي السحرية على الوصول إلى تسعمائة - أفضل ألا أعاني من عقوبة الموت."

"على الأقل أنت صادق." ابتسم الصبي مبتسمًا. التفت إلى ليافا. "وماذا عنك يا سيدتي؟ إذا أردت أن تقاتلي ذلك الرجل، فلن أتدخل."

كان عليها أن تضحك على هذا العرض من ضبط النفس، نظرًا لافتقاره التام له في السابق. وفجأة، بدا فجأة أن تصميمها على القضاء على واحد على الأقل من السمندل معها لا طائل من ورائه.

"سأتجاوزك. لكن في المرة القادمة، سأهزمك أيها السمندل."

قال المحارب الأحمر وهو يفرد جناحيه: "حسنًا، أشك في أنني أستطيع هزيمتك وجهًا لوجه على أي حال". وبوميض من غبار الجنيات طار. وصدر حفيف قصير من الأغصان فوق رأسه، ثم ظهر في سماء الليل السوداء. لم يتبق سوى ليافة، والفتى الذي يرتدي ملابس سوداء، واثنين من الأضواء الحمراء المتبقية. في غضون دقيقة، اختفت الشعلتان.

التفتت إلى الصبي، وكانت متوترة قليلاً مرة أخرى.

"إذن... ماذا يجب أن أفعل الآن؟ هل يجب أن أشرك؟ هل أهرب؟ أم أسحب نصلي؟"

قام بتقطيع سيفه ذهابًا وإيابًا بسرعة قبل أن يُعيده إلى غمده فوق ظهره.

"شخصيًا، نظرًا لأنني نوعًا ما الفارس البطل الذي أنقذ الأميرة من الشرير في هذا المشهد الصغير" - ابتسم متبسمًا - "يمكنني أن أذهب إلى عناق خانق باكي من الأميرة الممتنة"

"ماذا؟ هل أنت مجنونة؟ صرخت يافا، وكان وجهها ساخنًا فجأة. "أفضل أن أقاتلك!"

"ها ها ها، أنا أمزح فقط."

فصرت على أسنانها باشمئزاز من فرحته الواضحة، ولكن قبل أن تتمكن من الخروج برد لاذع على هذا الصوت، ارتفع صوت ثالث من العدم.

"هذا صحيح! لا يمكنها فعل ذلك!"

بدا وكأنه صوت فتاة صغيرة. نظر ليافا حول المكان الخالي لكنه لم يرَ أحدًا. سارع الصبي بالرد.

"لقد أخبرتك ألا تخرج!"

نظرت عن قرب، فرأت شيئًا متوهجًا يحاول الهروب من جيب سترة الصبي. كان يدور حراً ويتراقص حول وجهه، محدثًا أصواتًا مزعجة صغيرة طوال الوقت.

"الوحيدون الذين يمكنهم معانقة أبي هم أنا وأمي!" "بابا؟"

كان على ليافا أن تخطو عدة خطوات أقرب لترى أنها جنية صغيرة، صغيرة بما يكفي لتستقر على راحة يدها - جنية نافيجا تيون بيكسي، من النوع الذي يمكن استدعاؤه من منصة المساعدة. لكن كان من المفترض أن تعطي هذه فقط إجابات جاهزة لأسئلة اللعبة الأساسية.

نسيت شكوكها في الصبي للحظة وحدثت في الجنية التي تحوم حولها.

"آه، لا، ليس هذا ما تريده."

حاول على عجل تغطية الجني بكلتا يديه وهو يبتسم بعصبية. نظر ليافا حول يديه. "مهلاً، هل هذه إحدى تلك الجنيات الخاصة؟"

"إيه؟"

"أنت تعلم! ذلك النوع الذي تم توزيعه بالقرعة على من طلبوا اللعبة مسبقاً... واو! لم أرى واحدة من قبل."

"كلا، أنا لستُ أ....!" قالت الجنية قبل أن يوقفها الصبي مرة أخرى.

"نعم، هذا. لقد حالفني الحظ في القرعة." "همم..."

رمقت "ليافا" الصبي بنظرة تقييمية أخرى، هذه المرة من الرأس إلى أخمص القدمين.

"ماذا؟"

"فقط أفكر... أنت غريب جداً. بالنسبة لشخص كان في اللعبة منذ ما قبل افتتاحها، تبدو معدتك بالتأكيد في مستوى المبتدئين. ومع ذلك كنت قوياً للغاية هناك."

"حسنًا، لقد أنشأت الحساب منذ فترة طويلة... لكنني لم أبدأ اللعب إلا مؤخرًا. كنت مشغولاً ب... لعبة VRMMO مختلفة."

"أوه؟"

لم يجيب هذا على شكوكها تمامًا، ولكن إذا كان قد اعتاد على لعبة AmuSphere بلعبة مختلفة، فهذا على الأقل يفسر ردود أفعاله المذهلة.

"ولكن ما الذي يفعله سبرغان في هذا المكان البعيد هنا؟ من المفترض أن تكون منطقتك في أقصى الشرق."

"ب-لأنني... ضللت طريقي..."

"ضائع؟! لم يسع ليافا إلا أن ينفجر ضاحكًا على عذره البسيط. "هيا! لا أحد يعرف الاتجاهات بهذا السوء! يا لك من شخصية!"

والآن تعالت ضحكة حقيقية من بطنها على إهانتته السابقة. وبمجرد أن ضحكت ضحكة خافتة على حسابه، أعادت ليافا ضحكاتها الطويلة إلى غمدها.

"حسنًا، أعتقد أنك تستحق بعض التقدير. شكرًا لإنقاذك لي. اسمي ليافا."

"أنا كيريتو، وهذه يوي." مدّ يديه ليكشف عن الجنية. فانحنت ورفرفت حتى هبطت على كتفه.

تفاجأت ليافا إلى حد ما عندما أدركت أنها أرادت بالفعل الجلوس والتحدث مع هذا الصبي المسمى كيريتو. كان ذلك نادرًا ما يحدث لها بشكل خاص - لم تكن خجولة بشكل خاص، لكنها لم تكن تصادق بسهولة في هذه اللعبة. لم يكن يبدو أنه شخص سيئ، لذا استجمعت شجاعته وأسأله "ماذا تفعل بعد هذا؟"

"لا شيء على وجه الخصوص..."

"في هذه الحالة... لماذا لا تدعني أدعوك على العشاء؟"

ابتسم لها الفتى الذي يُدعى كيريتو ابتسامة عريضة. أعجبت ليافا من الداخل. لم تتقن ألعاب الواقع الافتراضي حتى الآن المحاكاة العاطفية الدقيقة بشكل صحيح، وقليل من الناس من يستطيعون جعل الابتسامة تبدو طبيعية إلى هذا الحد.

"سيكون ذلك رائعاً. أنا أبحث عن شخص يعلمني بعض الأشياء." "عن

ماذا؟"

"عن هذا العالم. خاصة" - توقف عن الابتسام والتفت إلى الشمال الشرقي - "تلك الشجرة".

"شجرة العالم؟" بالتأكيد، صدق أو لا تصدق، لديّ أقدمية هنا بنفسني. ستكون رحلة طويلة بعض الشيء، لكنني أنصحك بالذهاب إلى البلدة الشمالية الجديدة في الشمال."

"هل أنت متأكد؟ أليست هناك بلدة تدعى سويلفان أقرب؟".

نظرت إليه يافعة بغضب شديد. "صحيح، هناك. لكنك لا تعرفين أي شيء، أليس كذلك؟ هذه منطقة السيلف."

"هل هذا شيء سيء؟" سأل ببراعة.

كانت مذهولة. "حسناً، لا يمكنك مهاجمة أي سيلف داخل بلدة السيلفات، لكن يمكنهم مهاجمتك."

"فهمت... لكنهم لن يندفعوا لقتلي دفعة واحدة، أليس كذلك؟ ستكونين معي يا آنسة "ليافا". بالإضافة إلى ذلك، أود أن أرى أرض السيلف لقد سمعت أنها جميلة."

"ليفه" فقط ستفني بالغرض. أنت حقاً غريب الأطوار. حسناً، إذا كنت تصرّ على ذلك، فأنا لا أمانع ولكن... لا يمكنني أن أضمن لك أن تغادر حياً"، قالت وهي تهز كتفها. كانت هي نفسها تحب أرض السيلف المنزلية، لذا لم يؤلمها أن تسمعه يمدحها. كانت منجذبة أيضاً إلى فكرة صدمة جميع معارفها بمرافقة أحد السبلغان النادرة في أنحاء المدينة.

"حسناً، سأطير بكم إلى "سويلفان لقد حان الوقت ليسجل الجميع دخوله،

على أي حال."

تفقدت النافذة لتتأكد من أن الساعة قد تجاوزت الرابعة عصرًا بقليل. كان لديها القليل من الوقت المتبقي للعب.

كانت طاقة أجنحة ليافا قد امتلأت في الغالب الآن؛ فقد ضربت جناحيها المتوهجين مرة أو مرتين. تحدث كيريتو بفضول.

"مهلاً، هل يمكنك الطيران بدون جهاز تحكم؟"

"بالتأكيد أستطيع. ماذا عنك؟"

"بالكاد تعلمت للتو كيفية استخدام هذا الشيء." قام كيريتو بحركة الإمساك بيده اليسرى.

"حسنًا، هناك موهبة في استخدام "الطيران الطوعي". بعض الناس يلتقطونها على الفور والبعض الآخر لا يكتشفها أبدًا. لنجربها، هلا فعلنا؟ استدر ولا تسحب جهاز التحكم."

"حسنًا."

التفت كيريتو نصف التفاتة، ومدت سبابتها لتلامس ما فوق عظام كتفه النحيل مباشرة. نظرت الجنية على كتفه في انبهار فضولي.

"هل يمكنك معرفة ما ألمسه؟" "نعم."

"يسمونه الطيران الطوعي، لكنك لا تبدأ الطيران بخيالك فقط. عليك أن تفترض وجود عظام وعضلات افتراضية تنبثق من هذه البقعة وتحركها."

"عظام افتراضية... وعضلات افتراضية..."

كرر الكلمات بشكل مبهم ووخز لوحى كتفيه. وردًا على ذلك، بدأت الأجنحة الرمادية غير الملموسة التي كانت تنبثق من خلال زيه الأسود في الاهتزاز مع حركته.

"نعم، هكذا. أولاً عليك فقط تحريك جميع عضلات كتفك وظهرك حتى تتعرف على العضلات المتصلة بأجنتك!"

وبمجرد أن قالت ذلك، انحنى ظهر الصبي إلى الداخل. وارتفعت نبذة اهتزاز جناحيه حتى وصلت إلى مهمة عالية النبذة.

"نعم، هذا هو الطريق! حاول ذلك مرة أخرى، ولكن بقوة أكبر!"

"... Hrrm"

ثني كيريتو ذراعيه وهو يشخر مع الجهد المبذول. وبمجرد أن شعرت أنه قد بنى ما يكفي من قوة الدفع، صفعته "ليافا" بحرارة على ظهره.

"ماذا؟"

وفجأة، انطلق السبرغان مباشرة إلى أعلى مثل الصاروخ.

[illegible]

نما عویل کیریتو بعیداً بینما کان جسده یصغر شیئاً فشیئاً. حقیف قصیر من أوراق الشجر فی الأعلى، وکان قد تجاوز بالفعل مظلة الغابة.

|| ||
...

نظرت ليافا والجنية التي سقطت من على كتف كيريتو إلى بعضهما البعض.

"أوه أوه."

"!!!بابا"

وسرعان ما حلّق كلاهما في الهواء خلفه. وبمجرد خروجهما من الغابة، قاما بمسح السماء ليلاً إلى أن لاحظا شكلاً غير مستقر يتجول يميناً ويساراً على خلفية القمر الذهبي.

"...Aaaaaahhh...let me ooooofff"

تردد صدى العويل الحزين عبر السماء الواسعة والمفتوحة.

"!Pfft"

تبادلت ليافا ويوي نظرة أخرى وانفجرتا في الضحك.

"ها-ها-ها-ها-ها-ها-ها!"

"أنا آسف يا أبي، هذا مضحك للغاية!"

كانا يحومان جنبًا إلى جنب، ممسكين بجانبيهما من الضحك. عندما هدأت ضحكاتهم، جاء رثاء جديد من كيريتو يطفو على الريح، وعادوا إلى مزيد من الضحك.

تساءلت ليافا وهي ترفس بقدميها بلا حول ولا قوة، متى كانت آخر مرة ضحكت فيها ضحكة جيدة كهذه الضحكة. بالتأكيد ليس هنا في هذه اللعبة.

وبمجرد أن أخرجت الضحكات من نظامها، أمسكت "ليافا" بياقة "كيريتو" لتوقف مسار طيرانه الجامح. وأعطته درسًا تمهيدياً آخر عن موهبة الطيران الطوعي، وبعد درس مدته عشر دقائق فقط، كان قد تمكن بالفعل من الطيران بشكل غير مستقر من تلقاء نفسه.

"واو... هذا... رائع!" صرخ قائلاً: "هذا... رائع!" صرخ وهو يحاول القيام بمنعطفات واسعة وحلقات دائرية.

"أليس كذلك؟ ضحكت ليافا.

"إنه فقط ... لا أعرف، مؤثر جداً. أتمنى أن أستمّر في الطيران هكذا إلى الأبد..."

"أعرف!"

في حماسها، رفرفت ليافا بجناحيها لتطير بالتوازي مع كيريتو.

"ليس عدلاً! أنا أيضاً!" زغردت الجنية وهي تأخذ مكاناً بينهما.

"بمجرد أن تعتاد على ذلك، تمرن على حركات الظهر والكتفين بحيث تكون صغيرة بقدر ما تستطيع. إذا كنت كبيراً جداً ومهملاً، فلن تكون قادراً على التلويح بسيفك بشكل مناسب أثناء المعركة الجوية. حسناً، هل أنت مستعد لل طيران إلى سويلفان؟
اتبعني!"

انعطفت بإحكام وتفقّدت اتجاهاتها قبل أن تنطلق إلى الجانب البعيد من الغابة. حافظت على سرعتها منخفضة، مع العلم أنها كانت المرة الأولى لكيريتو، لكنه سرعان ما لحق بها.

"يمكنك أن تسرع، كما تعلم."

"أوه نعم؟ ابتسمت بابتسامة عريضة وطوت جناحيها بحدة، وزادت من سرعتها. أسرع! أكثر فأكثر، على أمل أن تسمع كيريتو يغير نغمته. كان الهواء يعصف بجسدها بالكامل، والرياح تعوي في أذنيها.

لكن المثير للدهشة أن كيريتو كانت تسير بسرعة 70% من سرعتها القصوى. في العادة، كان المرء يبطل من سرعته قبل الوصول إلى سرعة الطيران القصوى الفعلية التي يحددها نظام اللعبة، وذلك بسبب الضغط الذهني الهائل. وحقيقة أنه استطاع تحقيق مثل هذا المدى في محاولته الأولى في الطيران الطوعي تشير إلى قوة إرادة قوية للغاية.

صرّت "ليافا" على أسنانها وضغطت على أعلى سرعة لها. لم يسبق لها أن انطلقت بهذه السرعة مع شريكها من قبل - لم يستطع أحد آخر مجاراتها.

كانت الغابة تحتها ضبابية فوضوية. كان صوت أنين الكمان العالي النبرة لطيران السيلف يمتزج بانسجام مع صفير الرياح الخشبية لأجنحة السبرغان.

"لا يمكنني تحمل المزيد..."

عادت الجنية يوي الجنية إلى جيب قميص كيريتو. هو و

شاركتنا ليافة نظرة ثم ضحكت.

وسرعان ما تضاءلت الغابة أمامنا، وظهرت أمامنا مجموعة من الأضواء المختلفة الألوان. في الوسط كان هناك برج مشع أكثر إشراقاً من البقية. كانوا قد وصلوا إلى سويلفان، عاصمة منطقة السيلف وبرج الرياح الشهير. وكلما اقتربوا أكثر، ظهرت الشوارع الرئيسية ومجموعة متنوعة من اللاعبين الذين يمارسون أعمالهم.

"مرحباً، ها هو ذا"، صرخ كيريتو قائلاً: "مرحباً، ها هو ذا".

"سنهبط عند قاعدة ذلك البرج في المنتصف! آه... انتظر..." تجمدت الإبتسامة على وجه ليافا عندما خطر ببالها شيء ما. "كيريتو، هل تعرف كيف تهبط...؟"

"..."

لقد تجمد في مكانه هو

الآخر. "أنا لا..." "أم..."

احتل البرج الضخم بالفعل نصف مجال الرؤية أمامهم.

"آسف، لقد فات الأوان الآن. حظاً موفقاً!" ابتسمت "ليافا" باعتذار واستعدت للهبوط ببطء. مدّت جناحيها لتلتقط الهواء وبدأت الهبوط إلى المربع، وكانت ساقاها ممدودتين أمامها.

"ما...؟ لا بد أنك تمزح معي."

هبط الغصن مباشرة نحو الجدار الخارجي للبرج وهو لا يزال يصرخ. راقبته ليافا وهو يذهب وتلت صلاة صامته على شرفه.

وبعد عدة ثوانٍ، اهتز الهواء مع ارتطام هائل.

"لقد أفسدت الأمر يا ليفا... سأخشى الطيران الآن."

نظر إليها كيريتو بنظرة انتقامية بينما كان جالسًا في سرير الزهور الملون بشكل كبير في قاعدة البرج الأخضر اليشم.

"لقد أصبت بدوار شديد!" صاحت الجنية على كتفه، ورأسها يتمايل في دائرة. انحنت "ليفا"، ويدها على وركيها محاولة عدم الضحك.

"هذا ما يحدث عندما تفرط في الاندفاع. اعتبر نفسك محظوظًا لأنك نجوت أصلاً. كنت متأكدة من أنك ميت."

"شكرًا على ثقتك."

لقد اصطدم وجهه أولاً بالحائط بسرعة قصوى، لكن كير-إيتو كان لا يزال لديه أكثر من نصف قوته المتبقية. لقد كان حقًا مبتدئًا غامضًا. هل كان محظوظًا فقط، أم أنه كان يعرف كيف يتحصن ضد الصدمة؟

طمأنته قائلة: "لا تقلق، سوف أشفيك"، وطمأنته وهي تردد تعويذة الشفاء بيدها اليمنى التي مدتها إليه. تناثرت قطرات الندى الزرقاء المتوهجة من كفها على كيريتو.

"أوه، رائع. إذن هذا هو السحر، أليس كذلك؟" راقبها كيريتو باهتمام متوتر.

"لا يمكنك استخدام سحر الشفاء عالي المستوى إلا إذا كنت من غير المتعلمين. لكن الأشياء الأساسية ضرورية تمامًا، لذا يجب أن تتعلمها."

"إذا فالأجناس المختلفة لها ميول سحرية مختلفة؟
ماذا عن "سبرغانز"؟"

"إنهم بارعون في صيد الكنوز وسحر الوهم على ما أعتقد. لا يفيد أي منهما في المعركة، مما يعني أنهم أقل الأجناس شعبية في الواقع."

"يا للعرف... لهذا السبب يجب عليك البحث أولاً"، تأوه كيريتو وهو يقف على قدميه. تمدد على نطاق واسع وألقى بنظرة حول المكان

المنطقة. "واو، هكذا تبدو بلدة السيلف إذن! إنها جميلة جداً."

"أليس كذلك؟" استطلعت لؤلؤة معه مسقط رأسها المألوف.

كانت سويلفان تُعرف أيضاً باسم "مدينة اليشم". كانت الأبراج الرقيقة متصلة بسلسلة من المسارات المعقدة في الهواء، وكان كل شيء في المدينة يضيء بلون أخضر يشمي أو آخر. عندما كان المكان بأكمله مضاءً بأضواء المساء المتوهجة وسط الظلام، كان المنظر خيالياً خالصاً. وعلى وجه الخصوص، كانت "ليفا" تعتقد أن روعة قصر اللورد خلف برج الرياح لا يضاهيها أي مبنى آخر في ألفهايم.

وقف كلاهما في صمت، يراقبان الناس وهم يمرون في مدينة الأضواء، عندما نادى صوت فجأة من اليمين.

"ليافة! أنت بخير!"

التفتت لترى سيلف شابة ذات شعر أصفر-أخضر تركض وتلوح بعنف.

"أوه، سيكون. نعم، أنا بخير."

توقف أمام ليافة، وعيناه تلمعان. "هذا مذهل. إذا استطاع أي شخص الهروب من هذه المجموعة الكبيرة من الأعداء، فسيكون..."

انتبه ليكون متأخراً للشخصية المظلمة التي تقف بجانب ليافة، فتجمد لعدة ثوانٍ وفمه فاعراً فاه.

"ما... أنت... أنت غصن! ما الذي تفعله هنا؟ قفز إلى الوراء ووضعه يده على خنجره، لكن ليفا سرعان ما تدخلت.

"لا بأس يا سيكون. لقد أنقذني." "آه..."

أشارت إلى ريكون، الذي كان لا يزال مرتبكاً. "هذا ريكون، صديق جيد. لقد ضاع من قبل هؤلاء السمندل قبل أن ألتقي بك."

"آسف لأنني لم أصل إلى هناك في وقت أبكر من ذلك. مرحباً، أنا كيريتو."

"سررت بلقائك." أمسك بيد كيريتو الممدودة وانحنى بعمق. "انتظر، لا!"
قفز ريكون إلى الوراء مرة أخرى. "هل أنت متأكدة من هذا يا يافا؟ ماذا لو كان جاسوساً؟"

"كانت لدي شكوكي في البداية أيضاً. لكن يبدو أنه يبدو متهوراً أكثر من أن يكون جاسوساً."

"مهلاً، هذه فوضى!"

راقب ريكون ضحكة ليافا وكيريتو والشك في عينيه، ثم مسح حلقه للفت انتباههما.

"سيغورد" والبقية جالسون بالفعل في قاعة النرجس البري.
سيقومون بتقسيم الأغراض هناك." "فهمت."

أم...

عند قتل أي شخصية على يد لاعب معادٍ، فإن أي شخصية لديها فرصة بنسبة 30 في المائة لسرقة معداتها. ومع ذلك، عندما تكون في مجموعة، كانت خانات التأمين متاحة للاحتفاظ بالأشياء ذات القيمة الخاصة. إذا قتل اللاعب، فسيتم نقل هذا العنصر تلقائياً إلى عضو آخر في المجموعة لحفظه في مكان آمن.

تم وضع علامة على أي شيء ذي قيمة من مجموعة الصيد اليومية كضمان، مما يعني أن ليافا كانت آخر الناجين من المجموعة، وانتهى بها الأمر مع كل الغنائم. كان السمندل يعرف ذلك، ومن هنا كان إصرارهم على مطاردتها. ومع ذلك، وبفضل كيريتو، تمكنت من إحضار الغنيمة بأكملها إلى سويلفان.

في العادة، كان من المعتاد أن تلتقي المجموعة مرة أخرى في الحانة حتى يتمكن جميع الأعضاء، سواء كانوا أحياء أو قتلى، من إعادة توزيع الغنائم. فكر ليافا للحظة قبل الإجابة على ريكون.

"سأرفض. لا شيء من الأغراض يناسب مهاراتي على أي حال. سأتركها معك لتقسيمها على الآخرين."

"آه... أئن تأتي؟"

"لا. لقد وعدت كيريتو بوجبة مجانية." "..."

نظر ريكون الآن إلى كيريتو نظرة تقييم من نوع مختلف تماماً.

"لا تفكر في أي أفكار مضحكة، حسنًا؟" أعطت أصابع حذاء ريكون ركلة، ثم فتحت نافذة المبادلة، وأفرغت كل غنائم اليوم في مخزونه. "أرسل لي رسالة عندما يحين موعد الصيد التالي، وسأشارك إذا كان الوقت مناسبًا. أراك لاحقًا!"

"ليافة..."

لكنها كانت تشعر بعدم الارتياح تحت التدقيق. بعد إجبارها على إنهاء المحادثة قبل الألوان، أمسكت ليافا بكم كير إيتو وسحبته بعيدًا.

"هل كان ذلك الرجل صديقك الحميم؟" "هل

كان حبيبك؟"

"المعذرة؟" تعثرت ليافا على حجارة الرصيف بسبب الأسئلة المتزامنة من كيريتو ويوي. انتشر جناحها على نطاق واسع بينما كانت تستعيد توازنها. "مستحيل! إنه مجرد عضو في الحزب!"

"يبدو أنكما تبدوان مقربان جداً بالنسبة لمعارف داخل اللعبة."

"حسنًا، أنا أعرفه في الحياة الواقعية - إنه زميل لي في المدرسة. ولكن هذا كل شيء."

"لعب لعبة VRMMO مع زميلك في الصف؟ هذا يبدو

قالها كيريتو بحزن، لكن ليفا كشر عن أنيابه.

"ليس كل شيء رائعاً في الواقع. أحياناً تذكرك بالواجبات المنزلية التي عليك القيام بها."

"ها ها ها، نقطة جيدة."

شققاً طريقهما في أحد الأزقة بينما كانا يتجاذبان أطراف الحديث. كان العفاريث العابرون من حين لآخر ينظرون إلى شعر كيريتو الأسود، لكن مشهد ليفا وهي ترافقه منعهم من التعبير عن أي شكوك. لم تكن ليفا أكثر اللاعبات نشاطاً في اللعبة، لكنها كانت معروفة في المدينة بفوزها في بطولات سويلفان القتالية المنتظمة في مناسبات متعددة.

وفي نهاية المطاف، ظهر في النهاية حانة مريحة. كان مطعم "ليلي أوف ذا فالي" المفضل لدى "ليفاف" بسبب تشكيلة الحلوى الممتازة التي يقدمها.

دفعت الباب المتأرجح وفتحت الباب المتأرجح وتفحصت الغرفة فوجدت أنه لا يوجد لاعبون بالداخل. في الوقت الحقيقي، كان الوقت في وقت مبكر من المساء، لذا سيكون هناك بعض الوقت قبل أن ينتهي الناس من مغامراتهم في الليل ويعودوا للاحتفال مع تناول مشروب.

جلست هي وكيريتو على طاولة ذات نافذة في الخلف. "كل شيء على

حسابي، لذا اطلبوا ما تريدون."

"في هذه الحالة..."

"فقط لا تفرط في تناول الطعام، وإلا سيكون الأمر صعباً بعد تسجيل الخروج"، قالت "ليفاف" وهي تنظر إلى قائمة الحلوى المغربية.

والغريب في الأمر أن الشعور بالامتلاء الافتراضي بعد تناول وجبة في ألفهايم لم يختفِ لفترة من الوقت بمجرد الخروج من اللعبة. كانت القدرة على تناول كل الحلويات التي يمكنها تناولها دون القلق بشأن السعرات الحرارية أحد أكبر عوامل الجذب في لعبة VRMMO بالنسبة لـ "ليفاف". وكان الجانب السلبي هو توبيخ والدتها عندما كانت تأتي لتناول العشاء دون شهية.

لم يكن من غير المألوف رؤية مقالات إخبارية عن أشخاص يعانون من سوء التغذية لأنهم استخدموا النظام كوسيلة مساعدة في الحماية الغذائية. والأسوأ من ذلك كان اللاعبون الثقيلون الذين أمضوا حياتهم بأكملها في اللعبة وماتوا جوعاً لأن الطعام داخل اللعبة خدعهم حتى نسوا تناول الطعام.

طلب ليافا بافاروا الفاكهة، وطلب كيريتو تورتة الجوز، وطلب يوي كعكة الجبن، مما أثار دهشة ليافا. وبالنسبة للمشروبات، تناولوا زجاجة نبيذ متبل. وضعت النادلة غير الشخصية طلباتهم على الطاولة بمجرد أن وضعوها.

"حسنًا، لنجعل الأمر رسمياً: شكراً لإنقاذي."

قَرَعَا كؤوسهما من النبيذ الأخضر الغريب، وسكبت ليافا السائل البارد في حلقها الجاف. أعاد كيريتو ملء كأسها بنفس السرعة وابتسم لها مبتسماً.

"إيه، لقد حدث الأمر بهذه الطريقة... لكن هؤلاء الرجال كانوا متحمسين لهذا القتال بالتأكيد. هل لديك الكثير من عصابات PK هنا؟"

"حسنًا، السمندل والسيلماندير على خلاف منذ البداية. فأراضيها متجاوزة، لذلك هناك اشتباك مستمر في مناطق الصيد بيننا، وهناك الكثير من التنافس على السلطة. إلا أنه في الآونة الأخيرة فقط كانت هناك عمليات صيد منظمة كهذه. أنا متأكد من أنهم يخططون للهجوم على شجرة العالم قريباً..."

"بالحديث عن ذلك، أريدك أن تعلمني عن شجرة العالم."

"هذا صحيح، لقد ذكرت ذلك. لكن لماذا؟" "أريد أن

أصل إلى القمة."

رمقته بنظرة غاضبة. لكنه لم يكن يمزح - كانت عيناه السوداوان تلمعان بجدية.

"حسنًا... هذا ما يريده كل لاعب في اللعبة. في

في الواقع، إنها أعظم مهمة في لعبة ألفهايم أونلاين. "بمعنى؟"

"أنت تعلم بشأن حدود الطيران، أليس كذلك؟ كل سباق في اللعبة يمكنه الطيران لمدة عشر دقائق فقط في المرة الواحدة كحد أقصى. لكن أي سباق يصل إلى المدينة العائمة على قمة شجرة العالم أولاً -وتلتقي بالملك الجني أويرون- ستولدون جميعًا من جديد كجنس جديد أسمى يسمى ألفس. بعد ذلك، ستتمكنون من الطيران لأطول وأبعد ما تريدون."

غمغم كيريتو قائلاً: "فهمت"، ثم أخذ قفزة من كعكة الجوز. "إنها قصة مغرية. هل يعرف أحدكم الطريق للوصول إلى قمة الشجرة؟"

"يوجد داخل الجذور أسفل الشجرة قبة عملاقة. هناك مدخل في سقف القبة يتيح لك تسلق الشجرة من الداخل، لكن الحراس غير القابل للعب الذين يحرسون القبة أقوى للغاية. لقد حاولت مجموعة من الأجناس المختلفة تحديهم، ولكن تم القضاء علينا في كل مرة. السالاماندرز هم أقوى الأجناس في الوقت الحالي. ربما يحشدون قواتهم الآن، ويجمعون المال لشراء المعدات والمواد، معتقدين أن المرة القادمة هي الأقوى."

"إذن هؤلاء الحراس بهذه القوة، أليس كذلك؟"

"هذا جنون. افتتحت ALO منذ عام. أي لعبة لديها مهمة لا يمكنك التغلب عليها حتى بعد عام من اللعب؟"

"نقطة جيدة..."

"حسنًا، في الخريف الماضي، بدأ أحد مواقع المعجبين الرئيسية لـ ALO عريضة لجعل RCT تعيد توازن المهمة."

"حقًا؟ و...؟"

"لقد أعطونا هذا الرد المقلب. "اللعبة متوازنة بشكل صحيح وفقًا لمواصفات الفريق. في الآونة الأخيرة، الكثير من الأشخاص

ويقول المناشدون إن استراتيجيتنا الحالية لن تنجح أبداً."

"أيمكن أن يكون ذلك بسبب عدم وجود مهمة قصصية رئيسية، أو أنه من المستحيل أن يغزو جنس واحد بمفرده؟"

كانت ليافا على وشك أن تضع ملعقة أخرى من البافاروا في فمها ولكنها توقفت لتنظر إلى كيريتو نظرة متفاجئة. "هذه فكرة حادة للغاية. كما يحدث، هذا ما نفعله الآن - ننفق المكان لتأكد من أننا لم نفوت أي مهمة. ولكن إذا كان هذا هو الأخير، فهذا لن يحدث أبداً."

"أبداً؟"

"أعني، إنه تناقض. لا يمكن التغلب على المسعى إلا من قبل السباق الأول لإكماله. من سيساعد جنساً آخر على إكمال المسعى إذا كان ذلك يعني فقط خسارة الجائزة؟"

"إذا أنت تقول... أن شجرة العالم من المستحيل تسلقها...؟"

"في رأيي. أعني أن هناك مهام أخرى، ويمكنك أن ترفع من مهارتك في الصياغة بطرق أخرى... ولكن من الصعب أن تتخلى عنها بمجرد أن تتعلم متعة الطيران... ومع ذلك، أنا متأكد من أننا سنحصل عليها يوماً ما، حتى لو استغرق الأمر مائة عام..."

"سيكون ذلك متأخراً جداً!" غمغم كيريتو بظلام دامس.

نظر ليافا إلى الأعلى ببداية ورأينا ثلماً عميقاً في جبينه، وقد التوى شفتيه وهو يصير على أسنانه في إحباط.

"بابا...؟" وضعت الجنية الكعكة التي كانت تحملها بيدين وطارت لتحط على كتف كيريتو. فركت يدها الصغيرة على خد الصبي لتهدئته. وبعد بضعة دقائق، استلقى مستسلماً.

قال بهدوء: "آسف لمباغتك". "يجب أن أصل إلى أعلى تلك الشجرة."

حدق كيريتو في عينيها مباشرةً، وكانت عيناه حادتين ومشرقتين مثل

نصل مشحوذ بدقة. أدركت ليافا فجأة أن قلبها بدأ يخفق بسرعة كبيرة. فأخذت رشفة سريعة من النبذ لإخفاء انزعاجها.

"لماذا الأمر... عاجل جدًا؟" "أنا..."

أبحث عن شخص ما. "ماذا

تقصدين؟"

"من الصعب شرح ذلك..."

ابتسم لها ابتسامة ضعيفة. لكن بدا أن عينيه كانتا تخفيان بركة عميقة من اليأس. كانتا عينان رأتهما في مكان ما من قبل.

"حسنًا... شكرًا على الطعام يا "ليافا أنا أقدر كل النصائح. أنا سعيد لأنك أول شخص صادفته." همّ بالنهوض، لكن ليافا مدّ يده دون وعي ليمسك بذراعه.

"انتظر. "هل أنت ذاهب... إلى شجرة العالم؟" "نعم،

أريد أن أراها بنفسي."

"سيكون ذلك تهوّرًا منك... إن المسافة بعيدة جدًا، وهناك وحوش قاسية في الطريق. يمكنني القول أنك قوية، لكن... "وقبل أن تتمكن من إيقاف نفسها، خرجت الكلمات من فمها. "سأخبرك بشيء سأخذك إلى هناك."

"هاه...؟" اتسعت عينا كيريتو. "لا، لا يمكنني أن أطلب منك أن تفعل ذلك. ليس عندما التقينا للتو..."

"لا بأس! لقد اتخذت قراري!"

أشاحت "ليافا" بوجهها بعيدًا لإخفاء الحمرة التي تسللت إلى وجنتيها. نظرًا لأن كل شخص في ألو كان لديه أجنحة، لم يكن هناك نظام سفر سريع. كانت الرحلة إلى آلن، المدينة الواقعة في وسط ألفهايم التي تقع حول شجرة العالم، تعادل رحلة حقيقية. العرض الذي قدمته للتو، لهذا الصبي الذي قابلته للتو

قبل ساعات قليلة، كان ببساطة لا يمكن فهمه.

ولكن... لم تستطع أن تتركه يذهب بمفرده. "هل

ستأتي غداً؟"

"نعم."

"نلتقي هنا في الساعة الثالثة بعد الظهر، إذن. يجب أن أغادر الآن
أذهب إلى النزل في الطابق العلوي لتسجيل الخروج. أراك غداً!"

وقبل أن تنتهي من حديثها، كانت ليفا تلوح بيدها لتظهر قائمة اللعبة. كان
بإمكانها تسجيل الخروج على الفور في أي مكان في منطقة السيلف، لذلك
ضغطت على الزر في الحال.

"انتظر!" فصرخ كيريتو، فنظرت إلى الأعلى لتراه يبتسم لها. "شكراً"

بذلت قصارى جهدها لترد الابتسامة، ثم أومأت برأسها قبل أن تضغط على
زر موافق. ومض العالم في قوس قزح من الضوء، ثم انطفأ. تلاشت أحاسيس
جسد "ليفاف"، حتى لم يبق سوى حرقه خديها وتسارع نبضات قلبها.

فتحت عينيها ببطء.

كان أول ما رأيته هو سقف غرفتها المألوف والملصق الكبير الذي علّقه
عليه. لقد كان ملصقاً مصنوعاً خصيصاً لقطة شاشة داخل اللعبة تم تكبيرها
بأكبر حجم ممكن. كانت الصورة لجنية طائرة بذيل حصان طويل وسط سرب
من الطيور وسماء زرقاء لا نهاية لها.

رفعت سوغوها كيريغايا يديها وأزالت كرة الأموسفير ببطء. كان الجهاز
عبارة عن حلقتين بسيطتين في هيكل يشبه التاج: أكثر هشاشة بكثير من
جهاز NerveGear الأصلي ولكن دون نفس الإحساس الذي تشعر به عند
تنشيطه في مكانه.

حتى عندما عادت إلى العالم الحقيقي، كانت وجنتاها لا تزالان مشتعلتين.
جلست في السرير ولطمت وجهها وأطلقت عويلاً صامتاً في داخلها

وقد اجتاحتها موجات من الحرج المتأخر بسبب جرأتها. قال سيكون (زميلها شينيتشي ناغاتا) ذات مرة أنه عندما كانت سوغوها في ليفا كانت أكثر جرأة بنسبة 50% على الأقل. كانت جرأة اليوم أعلى بكثير من تلك العلامة. كانت تتلوى من الألم، وساقها تتخبطان على السرير.

لقد كان صبيًا غريبًا. حسنًا، لم يكن هناك قول ما إذا كان اللاعب صبيًا بالفعل، لكن غريزة سوجوها أخبرتها أنه كان قريبًا جدًا من عمرها. ولكن بين سلوكه المسترخي وملاحظاته المؤذية في بعض الأحيان، كان من الصعب الجزم بذلك.

ومع ذلك، لم تكن شخصيته هي اللغز الوحيد. من أين أتت تلك القوة المذهلة؟ خلال العام الذي قضته في لعب الـ ALO، كان أول شخص صادفته لم يبدو عليها أنه قادر على الهزيمة في المباراة. نطقت اسمه بهدوء شديد.

"كيريتو، هاه؟"

كانت المرة الأولى التي شعرت فيها سوجوها بالرغبة في رؤية عالم افتراضي لنفسها بعد عام واحد فقط من بدء حادثة SAO.

حتى ذلك الحين، لم يكن مفهوم الـ VRMMO سوى هدفًا للاشمئزاز بالنسبة لها، الأداة التي سرت أخاها منها حرفيًا. ولكن كلما أمسكت بيد كازوتو وهو نائم في سريره في المستشفى، وكلما تحدثت إلى أذنيه الصامتتين، كلما بدأت تتساءل كيف كان عالمه. كان الأمر متروكًا لها لتقريب المسافة التي كانت تفصل بينهما الآن، كما كانت تعتقد.

نظرت إليها ميدوري نظرة طويلة وشديدة عندما قالت لها سوغوها إنها تريد كرة أموسفير، لكنها في النهاية وافقت على طلب ابنتها، وطلبت منها فقط أن تراعي الوقت وصحتها.

في اليوم التالي في وقت الغداء، زار سوغوها مكتب شينيتشي نا-

غاتا، أكبر لاعب في الفصل - سواء كان ذلك للأفضل أو للأسوأ - وطلبت منه الصعود إلى السطح معها لمناقشة موضوع جاد. كان الصمت المطبق وما أعقبه من جنون في الفصل بعد هذا المشهد لا يزالان من الأساطير.

طلبت سوغوها من ناغاتا المتكئة على السياج المحيط بالسطح أن يعلمها عن ألعاب الواقع الافتراضي. بعد عدة ثوانٍ وطيف كامل من تعابير الوجه العاطفية، سألتها عن نوع اللعبة التي تفكر فيها.

عندما أخبرته سوغوها أنها لا تستطيع أن تأخذ أي وقت بعيداً عن دراستها وتدريبات الكيندو، رفع ناغاتا نظارته على أنفه وتمتم ببعض الهراء مثل "ستحتاجين إلى دخول لعبة تعتمد على المهارات بدلاً من لعبة طحن الوقت". في نهاية المطاف، كانت أفضل توصياته هي لعبة ألفهايم أونلاين.

لم تكن تتوقع أن يبدأ معها في لعب ALO، ولكن بمساعدة دروسه التعليمية الشاملة، وجدت سوجوها أنها كانت مناسبة بشكل مدهش لهذه اللعبة في العالم الافتراضي. كان هناك سببان رئيسيان.

أولاً، تُرجمت سنوات دراسة سوغوها الدؤوبة للكيندو بشكل جيد للغاية في اللعبة.

عندما كان اللاعبون يتواجهون في المعركة، كان التهرب من المعركة أمراً غريباً. كان الأمر مفروغاً منه أن كلا الطرفين سيضرب الطرف الآخر؛ وطالما كان الضرر الإجمالي أعلى، فقد فازت المعركة. لكن ردود فعل سوجوها المدربة جيداً وغرائزها كانت تعني أنها تستطيع بسهولة تجنب معظم الهجمات. بطريقة ما، كانت مهارتها غير العادية تقريباً في اللعبة نتيجة طبيعية.

لو كانت ALO لعبة MMO تعتمد على المستوى مثل العديد من الألعاب الأخرى، فإن عدم وجود وقت للاستثمار في شخصيتها يعني أنها لن تضاهي اللاعبين الأساسيين. في الواقع، كانت إحصائيات "ليفا" بين اللاعبين المخضرمين في ALO أقل من المتوسط. فقط لأن ALO كانت لعبة تعتمد على المهارة كانت قوية بما يكفي لاعتبارها واحدة من العفاريات الخمس العظماء.

الشيء الثاني الذي جذب سوغوها إلى اللعبة هو شيء فريد من نوعه في ALO: نظام الطيران.

لا تزال تتذكر بسهولة الإحساس بالسعادة المطلقة في المرة الأولى التي حصلت فيها على موهبة الطيران الإرادي وتمكنت من الطيران بإرادتها الحرة.

كانت سوجوها صغيرة. كان عدم قدرتها على الوصول في نزالات الكيندو شوكة دائمة في جانبيها، وكرد فعل على ذلك، تعلمت منذ صغرها أن تسرع دائماً وتضرب من مسافة أبعد. لذا فإن الطريقة التي سمحت لها ألو باستخدام ذلك الكاتانا الطويل في وضعية علوية - وهو أمر مستحيل عندما كانت إحدى يديها تحمل عصا الطيران - ثم ضرب الأعداء من مسافة بعيدة للغاية كانت نعمة لا تقارن. وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك الغطس الحاد الذي كان يهددها بالاهتزاز إلى أشلاء؛ والرحلات الطويلة اللطيفة على ارتفاعات عالية بين أسراب الطيور؛ وغير ذلك الكثير. مع فعل الطيران، كانت سوجوها مغرمة بعمق.

لذا، بينما وصفها سيكون البطيئة والخرقاء بـ "مدمنة السرعة الهائلة"، لم تستطع سوجوها تخيل لعبها في لعبة ALO دون متعة الطيران.

بعد عام من الخبرة في اللعبة، أصبحت سوجوها لاعبة VRMMO مكرسة بالكامل. كانت قد بدأت هذه التجربة للتقرب من أخيها، والآن أحببتها لما كانت عليه.

عدة مرات في اليوم منذ عودة كازوتو، كانت سوغوها ترغب بشدة في التحدث معه عن ALO - لتشاركه آلام وملذات العالم الافتراضي الذي أصبحت أخيراً تفهمه. لكن مشهد الظلال خلف عينيه منعها من التطرق إلى هذا الموضوع.

كانت متأكدة من أنه حتى بعد أهوال "ساو إنسي دنت"، كان كازوتو لا يزال يحب فكرة العالم الافتراضي. كان من المفترض أن جميع NerveGear قد تم استرجاعها، لكنه استعادها بطريقة ما، وكانت بطاقة ROM الخاصة بـ Sword Art Online عالقة في حامل الصور على مكتبه.

لكن حادثة SAO لم تنته بالنسبة لكازوتو. ليس قبل أن

مزقت الفكرة قلب سوجوها إلى أشلاء. لم تكن تريد أبداً أن تراه يبكي في مثل هذا اليأس الرهيب مرة أخرى، كما فعل الليلة الماضية. أرادت أن تكون الابتسامة على وجهه طوال الوقت. ولهذا السبب، أرادت أن يستيقظ حبه المفقود.

لكنها كانت تعلم أنه عندما يحدث ذلك، سيصبح قلب كازوتو بعيداً عن متناول يدها إلى الأبد.

لو كانوا أشقاء حقيقيين. لم تكن لتشعر بهذا الشعور أبداً. ما كانت لترغب أبداً في الاحتفاظ بكازوتو لنفسها

بينما كانت مستقلة على سريرها وتحقق في ملصق سماء ألفهايم، تساءلت سوجوها لماذا لا يملك الناس أجنحة. تمنّت لو كان بإمكانها أن تطير بقدر ما تريد في السماء الحقيقية، حتى تطايرت الشبكة المتشابكة حول قلبها.



حدقت في المقعد الذي كان يحمل الفتاة السيلف التي تدعى ليافا قبل لحظات، وكنت لا أزال مرتعشاً بعض الشيء.

تمتّت: "أتساءل ما الذي أصابها". شعرتُ بيوي وهي تميل رأسها في ارتباك.

"لا أعرف... لم أعد أملك وظائف المراقبة العقلية القديمة."

"هذا واضح. حسناً، من اللطيف منها أن تعرض عليّ أن ترشدني إلى الطريق."

"إذا كانت الخريطة هي ما تحتاجه، فلدي واحدة. ولكن كلما زاد عددنا كلما كنا بأمان أكثر. من ناحية أخرى..." وقفت يوي لتتحدث مباشرة في أذني. "لا يجب أن تخون أمي يا أبي."

"لن أفعل، لن أفعل!"

هززت رأسي بغضب. قفزت يوي من على كتفي وهي تضحك وهبطت على الطاولة، واستأنفت تناول البسكويت بيدين

"بالتأكيد، كل شيء مضحك بالنسبة لك"، تدمرت وأنا أتناول رشفة مباشرة من زجاجة نبيذ الأعشاب.

كان لديها وجهة نظر، على الرغم من ذلك. ليس بشأن "الغش" على أي شخص، ولكن الحقيقة البسيطة أن ليافا لم تكن مجرد شخصية في لعبة. كان هناك لاعب على الطرف الآخر، لاعب غريب بشخصية مختلفة تمامًا.

لفترة طويلة جدًا، كان العالم الافتراضي هو واقعي. كان من غير المجدي التأمل في الاختلافات بين اللاعب والشخصية هناك - كل المشاعر، سواء كانت خبيثة أو ودية، كانت حقيقية. كانت الطريقة الوحيدة للنجاة.

لكن هذا لا ينطبق هنا بالطبع. كان جميع اللاعبين يتقمصون شخصياتهم؛ الاختلافات الوحيدة كانت في الدرجة. لم يكن هناك أي وصمة عار ضد اللعب كص - الهجوم، والسرقه، والقتل؛ بل كان ذلك مستحسنًا.

"هذه الأمور المتعلقة بـ VRMMO صعبة." تنهدت ثم كشرت عن كلماتي. وضعت الزجاجة الفارغة جانبًا وأسقطت "يوي" - التي كانت لا تزال تبتلع الكعكة بحجمها الكبير - على كتفي. كان الوقت قد حان لمغادرة هذا العالم قليلاً.

كانت تفاصيل تسجيل الخروج في لعبة MMORPG عبارة عن توازن دقيق بين راحة اللاعب وعدالة اللعبة.

على سبيل المثال، كان هناك العديد من الأوقات التي احتاج فيها المرء إلى المغادرة بشكل مفاجئ للتعامل مع مسألة شخصية ملحة أو تلبية احتياجات بدنية، وهو أمر جيد. ولكن إذا كان تسجيل الخروج فوراً في جميع الأوقات، فما الذي يمنع اللاعب من إساءة استخدام هذه الميزة في خضم معركة خاسرة أو أثناء مطاردة بعد ارتكاب السرقه؟ لذلك وضعت معظم ألعاب MMORPG قيوداً على تسجيل الخروج. لم تكن ALO استثناء: لم يكن تسجيل الخروج الفوري ممكناً إلا في منطقة اللاعب. في أي مكان آخر، كانت الصورة الرمزية الخالية من الروح للاعب تترك في مكانها لعدة دقائق، وتكون عرضة للهجوم أو السرقه.

يتطلب تسجيل الخروج من اللعبة بأمان خارج المنطقة العرقية استخدام عنصر معدات تخييم خاص أو أخذ غرفة في نزل، لذا قررت اتباع نصيحة ليافا ومغادرة اللعبة من الطابق الثاني من زنبق الوادي.

سجلت دخولي عند المنضدة وصعدت الدرج. خلف الباب الذي يحمل الرقم الذي أعطيته، كانت هناك غرفة بسيطة بها سرير وطاولة فقط. انتابني شعور قوي بالديجافو. فقبل أن أكسب ما يكفي من المال لشراء غرفتي الخاصة في إينكراد، قضيت العديد من الليالي في غرف كهذه.

كل ما كان عليّ فعله هو فتح نافذتي والضغط على زر تسجيل الخروج، لكنني قررت إزالة أجهزتي والاستلقاء على السرير لتجربة "تسجيل الخروج أثناء النوم".

كانت هناك مشكلة أخرى تتعلق بتسجيل الخروج، وهي خاصة بألعاب الواقع الافتراضي كاملة الغوص. إذا كانت الإشارات الصادرة عن الحواس الافتراضية داخل اللعبة والحواس الحقيقية مختلفة للغاية خلال الفترة القصيرة لمغادرة اللعبة، فقد ينتج عن ذلك دوار مزعج. على سبيل المثال، قد يتسبب الانتقال من وضعية الوقوف إلى الجلوس في حدوث دوار قصير. قبل أن ألعب SAO، جربت لعبة طيران قبل أن ألعب SAO، جربت لعبة طيران وسجلت خروجي منها أثناء هبوط حاد في الأنف. حتى بعد أن استعدت حواسي الطبيعية، كنت أعاني من الإحساس بالسقوط لبعض الوقت، وهي تجربة لم أكن أرغب في تكرارها.

كان الحل المثالي لهذه المشكلة يسمى "تسجيل الخروج من النوم"، وهو الدخول في النوم داخل العالم الافتراضي، وتسجيل الخروج التلقائي من العالم الافتراضي، والاستيقاظ من النوم في العالم الحقيقي.

استلقيت على مهل على السرير وشاهدت يوي تنهي كعكتها وتترفف على الأرض. دارت مرة واحدة وهبطت على الأرض بهيئتها الأصلية. تموج شعرها الطويل وفستانها الأبيض، وطفحت نفحة من العطر في الهواء.

سحبت يوي ذراعيها خلف ظهرها وانحنى إلى الأمام قليلاً وقالت: "وداعاً حتى الغدا يا أبي".

"أعتقد أنك على حق آسف يوي لقد انتظرتِ طويلاً لرؤيتي

مرة أخرى... سأعود لك، حسناً؟" "أممم..."

ألقت عينيها إلى أسفل، واحمرت وجنتاها قليلاً. "هل يمكنني الاستلقاء على السرير معك حتى تسجل خروجك؟"

"هاه؟"

طفت ابتسامة محرجة على وجهي. لم أكن سوى "بابا يوي"، وكانت هي مجرد ذكاء اصطناعي يبحث عن مجموعة أكبر من البيانات من محيطها، لكنها أيضاً اتخذت شكل فتاة لطيفة جداً، وكانت كلماتها كافية لتجعلني أشعر بالخجل من نفسي...

"آه، نعم. بالتأكيد."

اضطرت إلى كبح خجلي وتدرجت نحو الحائط لأفسح المجال ليوي. ابتسمت بسعادة وقفزت على السرير.

وبينما كانت تفرك خدها على صدري وأنا أداعب شعرها الطويل، هممت قائلة: "علينا إنقاذ أسونا بسرعة حتى نتمكن من شراء منزل آخر في مكان ما. هل تعتقد أن هناك منازل للاعبين في هذه اللعبة؟"

بدت يوي مندهشة للحظة، ثم أومأت برأسها. "يبدو أنها باهظة الثمن، لكنها متوفرة." توقفت قليلاً. "سيكون الأمر أشبه بالحلم، أليس كذلك، أنا وأنت وأمي أن نعيش كعائلة مرة أخرى. نحن الثلاثة فقط..."

أمسك الحنين بصدري كملزمة وأنا أتذكر تلك الأيام العزيرة. كان ذلك قبل بضعة أشهر فقط، لكنه بدا لي وكأنه نتاج ماضٍ بعيد، لا يمكن استعادته أبداً...

عانقت يوي بقوة وأغلقت عيني.

"إنه ليس حلاً... سأجعله حقيقة قريباً..."

أصابني فجأةً نعاس عميق، ربما بعد

الصرامة الذهنية لأول مرة منذ فترة طويلة.

"طابت ليلتك يا أي." "كان صوت يوي يرن كجرس رقيق، يداعب عقلي وأنا أغرق في ظلام النوم الدافئ."

نشر زوج من الطيور جناحيه فوق الطاولة البيضاء وهو يغرد بأغاني الصباح.

مدت يدها. وبمجرد أن تتبعت إصبعها أسفل اليشب اللامع، حلقت الطيور دون صوت. رقصت الطيور في قوس ودارت في اتجاه الضوء.

نهضت من الكرسي وتتبعهم لعدة خطوات. ولكن سرعان ما سدت القضبان الذهبية الرفيعة طريقها. كانت الطيور ترفرف من خلال الفجوات في الهواء الخارجي - أعلى وأعلى وبعيداً في الهواء الخارجي...

وقفت أسونا في تلك البقعة لعدة لحظات، حتى ذابت الطيور في لون السماء، ثم استدارت ببطء على كعبها عائدة إلى الكرسي.

كانت الطاولة والكرسي المستدير مصنوعين من الجرانيت الأبيض البارد والقاسي. وإلى الجانب كان هناك سرير مغطى رائع، أبيض نقي أيضاً. كانت تلك هي الأغراض الوحيدة في الغرفة... إذا كان بإمكانك تسميتها غرفة.

كانت مستديرة تماماً، مع مساحة كافية لتخطو عشرين خطوة عبر البلاط - كما خمنت - الأبيض تماماً قبل أن تصل إلى القضبان المعدنية اللامعة. كانت المسافة بين القضبان واسعة بما فيه الكفاية بحيث كان بإمكان أسونا أن تمر خلالها إذا حاولت، لكن النظام منعها من ذلك.

امتدت القضبان الذهبية المتقاطعة عمودياً قبل أن تتشابك معاً في قبة علوية. وفي الأعلى كانت هناك حلقة ضخمة ذات غصن كبير مخيف يمر عبرها ويغطي الهيكل الضخم بأكمله. الغصن المتعرج المتعرج

اخترقت المنظر من الأعلى حتى انضمت إلى جذع الشجرة العملاقة، التي كانت كبيرة جداً لدرجة أنها حجبت جزءاً من السماء التي لا نهاية لها.

مما جعل هذه الغرفة عبارة عن قفص عصافير ذهبي عملاق، يتدلى من فرع شجرة كبيرة بشكل مستحيل - ولكن لا، لم يكن هذا الوصف صحيحاً. كانت الطيور التي تأتي للزيارة تأتي وتذهب بحرية بين القضبان المعدنية. كانت زنزانة مصممة لاحتجاز سجين واحد: أسونا.

خلية هشة وأنيقة وجميلة ولكنها قاسية.

لقد مر ستون يوماً بالفعل منذ أن استيقظت أسونا هنا، لكنها لم تكن متأكدة من هذا العدد. لم يكن هناك طريقة لكتابة العدد، لذا كان عليها أن تتذكره بنفسها. وعلاوة على ذلك، لم تكن اللعبة تعمل على مدار الساعة على مدار أربع وعشرين ساعة كاملة، لذلك حتى لو كانت تنام وتستيقظ بناءً على إيقاع الساعة البيولوجية لجسدها، فإن الصباح والليل لم يتطابق مع بعضها البعض.

في كل مرة كانت تستيقظ فيها، كانت تخبر نفسها ما هو اليوم، لكنها كانت تفقد الثقة في رقمها. ماذا لو كانت تكرر نفس اليوم مراراً وتكراراً؟ ماذا لو كانت قد أمضت بالفعل سنوات هنا؟ وكلما سقطت في ضباب الارتباك، كلما تراجعت ذاكرتها إلى الوراء أكثر في تلك الأيام الثمينة التي قضتها معه.

آخر لحظة كانا فيها معاً...

بينما كانت قلعة أينكراد العائمة تتفتت إلى غبار ويذوب العالم في الضوء والعدم من حولهم، كانت أسونا قد احتضنته بقربها منتظرة لحظة انتهاء كل شيء.

لم يكن لديها أي خوف. كانت تعرف أنها فعلت ما يجب عليها أن تفعله وعاشت الحياة التي يجب أن تعيشها. كانت سعيدة تقريباً بالموت، طالما كان ذلك معه.

لقد غلفهم الضوء، واختفى لحمهم، وتشابكت أرواحهم، وطاروا إلى أعلى، إلى أعلى، إلى أعلى، إلى أعلى...

ثم اختفى دفته. وفي لحظة، حل الظلام في كل مكان. مدت يدها بيأس، منادية باسمه. لكن التيار القاسي الذي لا هواده فيه أمسك بها وسحبها بعيداً عبر الظلام. كانت هناك ومضات متقطعة من الضوء. عندما شعرت أنه يتم أخذها إلى مكان غير مألوف، كانت تصرخ. في نهاية المطاف، انتفخ أمامها رذاذ من ضوء قوس قزح أمامها، واندفعت من خلاله لتهبط في هذا المكان.

كان الجدار الذي يدعم المظلة القوطية فوق السرير يحمل أيضاً امرأة كبيرة. كان الشخص الذي رآته فيها مختلفاً قليلاً عن ذي قبل. كان وجهها وشعرها الكستنائي البني الطويل هو نفسه. لكنها كانت ترتدي فستاناً أبيض شفافاً غير مريح من قطعة واحدة. كان هناك شريط أحمر كالدّم يزين صدرها. كانت قدمها العاريتان باردتين على البلاط الحجري البارد. لم يكن لديها أسلحة يمكن الحديث عنها، لكن كان هناك أجنحة شفافة غريبة على ظهرها. كانا أقرب إلى أجنحة الحشرات منهما إلى أجنحة الطيور.

في البداية، اعتقدت في البداية أنها كانت في أرض الموتى. لكنها الآن عرفت أن الأمر ليس كذلك. قد لا يكون هناك فوز في اللعبة عندما لوحّت بيدها، لكن من الواضح أن هذا كان عالماً فيروسيّاً آخر بعيداً عن أينكراد. لقد كان سجناً رقمياً تم إنشاؤه بواسطة حاسوب. وكانت محتجزة رغماً عنها بفعل فعل بشري خبيث.

مما يعني أنها لم تستسلم. لم تستطع أن تستسلم وتنهار أمام الشر. لذلك تحملت أسونا الوحدة الرهيبة والصبر الرهيب الذي كان يطاردها كل يوم. لكن حتى ذلك أصبح أكثر صعوبة. كانت تشعر بسمّ اليأس يدبّ في قلبها ببطء.

جلست على الكرسي البارد، وطوت يديها فوق الطاولة، وكعادتها في كل مرة كانت تتلو صلاة صامته له.

أسرع... أسرع وتعال وأنقذني يا كيريتو...

"هذه أجمل نظرة على وجهك يا تيتانيا"، قال الصوت الذي تردد صدها عبر قفص العصافير. "النظرة قبل أن تنفجر"

في الدموع. أتمنى لو كان بإمكانني تجميدها وعرضها."

"لماذا لا تفعل ذلك إذًا؟" أجابت وهي تستدير لتواجه الصوت.

كان هناك باب صغير على جانب القفص المواجه لشجرة العالم. كان هناك فرع أصغر يتفرع من الفرع الكبير يمتد إلى الباب، وكانت هناك سلالمة منحوتة على طوله.

كان رجل طويل القامة يدخل من هذا المدخل.

كان لديه خصلات متموجة من شعر ذهبي غني، مع تاج من البلاتين حول جبينه. كان هناك جناحان مثل جناحي أسونا على ظهره، لكنهما كانا أشبه بالفراشات أكثر من كونهما شفافين. وكانا لامعين مثل المخمل الأسود، مع وجود زخارف زمردية خضراء لامعة تمر عبرهما.

كان وجهه أنيقًا للغاية لدرجة أنه كان يصرخ بالاصطناع. كان أنفه الرشيقي يمتد من جبهته الناعمة، وكانت عيناه الطويلتان النحيفتان تلمعان بنفس اللون الأخضر الذي كان يلمع به جناحيه. لم يفسد هذا الوهم بالجمال إلا تلك النظرة الساخرة التي كانت ترسم على شفثيه الضيقتين. كانت ملتوية وحاقدة.

نظرت إليه أسونا للحظة قبل أن تشيح بوجهها كما لو كانت تتجنب منظرًا مزعجًا. وتحدثت بشكل مسطح دون انعطاف أو انفعال.

"أنت المسؤول عن النظام؛ وهذا من ضمن صلاحياتك."

"لماذا يجب أن تكوني باردة جدا يا عزيزتي تيتانيا؟ هل سبق لي أن وضعت يدي عليك رغماً عنك؟"

"هل يهم؟ لقد حبستني هنا وتوقف عن مناداتي بهذا الاسم الغبي. أنا أسونا، أوبيرون... أعني السيد سوغو."

نظرت أسونا مرة أخرى إلى وجه ملك الجنيات أوبيرون، الصورة الرمزية لنوبويكي سوغو. لم تحول نظرها هذه المرة. بل وجهت إليه كامل نظراتها.

التوى فمه في نفور وهو يقول: "يا له من كلام غير مألوف. في هذا العالم، أنا أويرون، ملك الجنيات، وأنت تيتانيا، ملكتي. نحن حكام ألفهايم، وموضع حسد كل لاعب في اللعبة. ألا يكفيك هذا؟ متى ستفتح قلبك لي وتكوني شريكي المناسب؟"

"سوف تنتظر حتى نهاية أيامك. كل ما أشعر به تجاهك هو الازدراء والاشمئزاز".

"كم أنت عنيدة." ابتسم بخد واحد مرة أخرى ثم مد يده إلى وجه أسونا.

"ولكنني أتساءل هذه الأيام..."

حاولت أن تستدير بعيداً، لكنه أمسكها من تحت ذقنها وسحب وجهها مباشرة نحوه.

"... إذا كان من الممتع أكثر أن نأخذك بالقوة."

كان رأس أسونا مثبتاً في مكانه كما لو كان من قبل قوة غيبية غير مرئية. امتدت أصابع يده اليسرى إلى الأمام لتلامسها. من خدها إلى شفتيها، وأصابعه النحيلة تتدلى على بشرتها. أرسل الإحساس اللزج بطريقة ما لأصابعه النظيفة قشعريرة في عمودها الفقري.

وفي اشمئزازها، أغلقت عينيها وأطبقت على أسنانها. بعد عدة فركات لشفتيها، مرر أويرون أصابعه على مؤخرة عنقها. وفي الوقت المناسب، وصلت أصابعه إلى الشريط الأحمر المربوط فوق صدرها مباشرة. قام بشد طرف الشريط قليلاً جداً - مرة ومرتين - كما لو كان يستمتع بخجلها وخوفها.

قالت بصوت أجش: "توقف"، ولم تكن قادرة على التحمل.

ضحك أويرون ضحكة خافتة في أعماق حلقه وأطلق الشريط. وسحب يده بعيداً وحرك أصابعه وصوته ضاحكاً.

"أنا أمزح فقط. قلت أنني لن آخذك رغماً عنك، أليس كذلك؟ ستعودين إلي قريباً جداً. إنها مجرد حصيرة

من الوقت."

"إذا كان هذا ما تعتقده، فأنت مجنون حقًا."

"ها ها! لن تغني هذا اللحن لفترة طويلة. قريباً جداً، سأسيطر على مشاعرك في راحة يدي. انظري يا تيتا." وضع أوبيرون كلتا يديه على الطاولة وانحنى عليها. أدار رأسه حول قفص العصافير محدقاً على نطاق واسع. "هل يمكنك رؤيتهم؟ الآلاف والآلاف من اللاعبين، يغوصون في هذا العالم الواسع، ويستمتعون باللعبة. الأمر هو ... لا أحد منهم لديه أي فكرة عن أن نظام الغوص الكامل ليس مجرد أداة لمجرد التسلية!"

انطبق فم أسونا على هذه الكلمات غير المتوقعة.
بسط أوبيرون ذراعيه بشكل مسرحي.

"بالطبع الأمر أكثر من ذلك! هذه اللعبة ليست سوى منتج ثانوي. يركّز كل من NerveGear و AmuSphere، هذه الأوجه البينية التي تعمل على الغوص الكامل، نبضات الإلكترونيات في مناطق محدودة جداً من المناطق الحسية في الدماغ، مما يعني أننا نزودهم بإشارات البيئة الافتراضية فقط. ولكن... ماذا سيحدث إذا تم تحرير هذه الأغلال؟"



كان هناك بريق خطير ومضطرب في عيني أويرون الواسعة ذات اللون الأخضر الزمردى. شعرت أسونا بخوف غريزي يسيطر على جوانبها.

"يعني أنه يمكننا الوصول إلى أكثر بكثير من المجالات الحسية في الدماغ. الفكر والعاطفة والذاكرة: يمكننا التحكم في كل ذلك!"

لم تجد أسونا أي رد على جنون بيانه. كان عليها أن تأخذ عدة أنفاس قبل أن تخرج أي كلمات من شفثيها.

"لكن لا... لا يمكنك الإفلات من ذلك..."

"من سيقول لا؟ تتقدم الأبحاث في العديد من البلدان حول العالم. والمشكلة هي أن ما يحتاجه البحث هو مواضيع بشرية. ففي نهاية المطاف، يجب أن يكون الشخص قادراً على صياغة أفكاره في كلمات لكي نفهمها!"

قفز عملياً من على الطاولة وهو يقهقه بنبرة عالية، ويخطو في دوائر حول أسونا وهو يتحدث.

"وهناك تنوع كبير في وظائف الدماغ العليا بين الأفراد، وهو ما يستلزم عددًا كبيراً من المواضيع. ومع ذلك، هذا هو الدماغ الذي نختبره. لا يمكن للمرء أن يفرق أصابعه ويحصل على مواد اختبار بشرية. مما يعني أن التقدم البشري في هذا المجال بطيء للغاية. ولكن بعد ذلك... ما الذي ينبغي أن أراه عندما أشاهد الأخبار سوى قصة عن عشرة آلاف مادة اختبار مثالية!"

اقشعر جلد أسونا مرة أخرى. وأخيراً، استطاعت أن ترى إلى أين كان أويرون يأخذ هذا الأمر.

"كان السيد "كايا" عبقرياً، لكنه كان أحمق أيضاً. كيف أمكنه استخدام تلك الإمكانات المذهلة فقط لخلق لعبة غبية؟ لم أستطع أن ألمس خادم SAO نفسه، ولكن كان من السهل جداً العبث بالموجه بحيث عندما تم إطلاق سراح اللاعبين

تمكنت من ضبط عدد منهم قبل أن يهربوا."

صنع الملك الجني كوبًا كبيرًا بيديه، ومرر لسانه عليهما كما لو كان يتذوق سائلًا خفيًا.

"أوه، كم انتظرتُ تلك اللعبة اللعينة لأهزمها! لم أحصل عليها كلها، لكنني حصلت على ثلاثمائة على الأقل. بالتأكيد أكثر مما يمكن لأي مستشفى أو مختبر حقيقي أن يستوعبه. فليحيا العالم الافتراضي!" صرخ، وكانت حرارة أوهامه تدفعه إلى مناجاة نفسه في جنون. لطالما كرهت ميله هذا.

"بفضل لاعبي SAO السابقين، تقدم بحثي على قدم وساق خلال شهرين فقط! لقد قمت بتضمين غرسات اصطناعية جديدة تمامًا داخل الذاكرة البشرية، وبذلك نجحت في خلق شكل بدائي من أشكال التحكم العاطفي المباشر. كم هو شعور رائع أن تتحكم في الروح البشرية!"

"لا يمكنك... لن تنجو بفعلتك هذه. لن يسمح لك أي أبدأ بمواصلة هذا البحث المجنون."

"سيفعل إذا كان لا يعرف شيئًا عن ذلك بالطبع. لقد تم تنفيذ هذا المشروع في سرية تامة، مع فريق صغير يعمل تحت إمرتي مباشرة. لا يمكننا تسويقه بطريقة أخرى."

"تجاري...؟"

"هناك شركة كبرى في أمريكا تنتظر نتائجنا بفارغ الصبر. سنجني ثروة طائلة من بيع الأبحاث لهم - إلى جانب RCT نفسها، في مرحلة ما."

"..."

"قريباً سأكون فرداً من عائلة يوكي. سأكون مجرد صهر في البداية، ولكن في نهاية المطاف سأكون الوريث الشرعي لـ RCT بالاسم والحقيقة. معك كزوجتي إذن ما الضرر في القيام ببعض البروفات استعداداً لليوم الكبير في الحياة الحقيقية؟"

كبتت أسونا الرعشة التي كانت تسري في ظهرها صعودًا وهبوطًا، ثم هزت رأسها بسرعة ولكن بحزم.

"لا... لا يمكنك ذلك. لن أسمح لك بفعل هذا بمجرد أن أعود إلى العالم الحقيقي، سأفصح كل أعمالك الشريرة. سيعرف العالم."

"تعال الآن. ألم تفهمي الأمر بعد؟ السبب الوحيد الذي جعلني أخبرك بالتجربة هو أنك ستنسى كل شيء على الفور. وكل ما سيبقى هو إخلاصك لـ..."

توقف أويرون عن الكلام في منتصف الجملة، وأطرق رأسه في حيرة. رفع يده وفتح نافذة اللعبة، ثم تحدث فيها.

"أنا قادم. انتظر الأوامر." أغلق النافذة وأعاد تلخيص نظريته بخرخرة ناعمة. "آمل أن تكون وجهة نظري قد غرقت الآن: أنت ستحبيني وتخدميني بشغف أعمى ومخلص. لكن بطبيعة الحال، ليس لدي رغبة في استخدام عقلك كأول موضوع اختبار لي. لذا سأدعو الله أن تكوني بالفعل أكثر خضوعًا في لقائنا القادم يا تيتانيا."

مسد شعرها مسحة أخيرة قبل أن يستدير للمغادرة.

لم تراقبه أسونا وهو يسير نحو الباب. كانت مشغولة للغاية بتثبيت قلبها ضد الرعب الذي أمرت به كلماته الأخيرة.

أغلق الباب بقعقة شديدة، وعاد الصمت من جديد.



غادرت سوجوها نادي الكيندو، وعادت مرتدية زيها المدرسي، وحقيبة شيناي الخيزران معلقة على كتفها. كان النسيم عبر وادي المدرسة يلامس خدها بكل أريحية.

كانت الساعة الواحدة والنصف ظهرًا، وكانت الحصّة الخامسة قد بدأت بالفعل، وكان الحرم الجامعي هادئًا. كان طلاب السنة الأولى والثانية في الفصول الدراسية، وكان طلاب السنة الثالثة الذين اختاروا الحضور إلى

كانت المدرسة في حلقات دراسية مركزة خاصة للتحضير لامتحانات القبول بالمدرسة الثانوية. ولم يكن هناك سوى الطلاب الذين حصلوا على توصيات التقدم بالفعل، مثل سوجوها، أحرارًا في التجول في هذه الساعة.

شعرت بالراحة، لكن سوجوها لم تكن تحب المجيء إلى المدرسة لمجرد التسكع. إذا صادفت زميلة لها في الفصل، كان من المؤكد أن يكون هناك تعليق ساخر أو اثنين موجهين إليها. لكن مستشار نادي الكيندو في المدرسة كان متفانيًا للغاية ولم يكن يطبق أن يكون خارج الحلقة مع تلميذته المفضلة التي تتجه للانضمام إلى مدرسة ثانوية قوية في الكيندو. ونتيجة لذلك، أمر سوجوها بزيارة دوجو المدرسة مرة كل يوم.

ووفقًا لما قاله، فإن شفرة سوجوها قد التقطت شفرة غريبة الأطوار مؤخرًا. وفي السر، تجاهلت سوجوها الأمر واتفقت معه. فقد كانت تقضي كل يوم تقريبًا بعض الوقت على الأقل في ألفهايم في معارك جوية شرسة دون أي شكل أو انضباط.

ولحسن الحظ، لم يؤثر ذلك على قدرة سوجوها فيما يتعلق بنادي الكيندو. فقد أحرزت اليوم فقط نقطتين متتاليتين على مستشار النادي، وهو رجل في الثلاثينات من عمره كان قد حصل ذات مرة على مرتبة عالية في البطولة الوطنية. كانت فخورة بانتصارها إلى حد ما.

في الآونة الأخيرة، وجدت أنه من السهل بشكل خاص رؤية ضربات الخصم. عندما كانت تخوض معركة مع خصم قوي، كانت تشعر بأن أعصابها تتمدد إلى أقصى حد، وكان الأمر كما لو أن الوقت نفسه يتباطأ.

عادت بذاكرتها إلى مباراتها مع كازوتو قبل بضعة أيام. كانت قد أعطته أفضل ما لديها عدة مرات، وكان يتهرب من كل مرة. كانت سرعة رد فعله سريعة للغاية، كما لو أنه كان يستشعر الوقت بمقياس مختلف. جعلها ذلك تتساءل: ماذا لو كان للتجارب أثناء الغطس الكامل نوع من التأثير على جسده الحقيقي عند العودة...؟

كانت سوجوها تمشي بلا مبالاة نحو رف الدراجات الهوائية، تائهة في

فكرت، عندما نادى صوت من ظل مبنى المدرسة.

"...يافا."

"آآآه!"

كانت مذهولة لدرجة أنها قفزت خطوة إلى الوراء. كان صبيًا هزيلًا يرتدي نظارات. كانت تلك الحواجب المتدلّية المتدلّية التي كان يتشاركها مع ريكون أكثر تدليًا من المعتاد.

وضعت سوجوها يدها على وركها غاضبة. "ألم أخبرك ألا تناديني بذلك في المدرسة؟"

"S-آسف... سوغوها."

"لماذا، أنت...?"

وضعت يدها على حقيبة الشيناي الخاصة بها وخطت خطوة تهديدية. أصيب بالذعر، وتجمدت ابتسامة مرعوبة على وجهه.

"آسف! أعني كيريغايا."

"...ما الأمر يا ناجاتا؟"

"لدي شيء أريد أن أخبرك به... هل يمكننا أن نجد مكانًا أكثر راحة للتحدث؟"

"يمكنك أن تخبرني هنا."

أحنى شينيتشي ناغاتا كتفيه وبدأ مثيرًا للشفقة.

"... في الواقع، لديك بالفعل توصية للمدرسة الثانوية.
"ما الذي تفعله هنا؟"

"أم، لقد كنت هنا طوال اليوم. أردت أن أقول لك هذا يا سو... كيري جايا."

"أليس لديك شيء أفضل لتفعله في وقتك؟"

خطت سوجوها عدة خطوات أخرى إلى الوراء حتى تمكنت من الجلوس على الحافة الطويلة لقاعدة الزهور. "إذن، ما الأمر؟"

جلس ناغاتا بجانبها على مسافة محرجة وقال: "قرر سيغورد أن نذهب للصيد مرة أخرى بعد ظهر اليوم. إنهم يريدون الذهاب إلى كهف تحت الماء. بالإضافة إلى أنه لن يكون هناك الكثير من القلق بشأن السمندل هناك."

"أخبرتكم أن تراسلني بأخبار الصيد. آسف... لكنني لن أشارك لفترة من الوقت."

"هاه؟ كيف ذلك؟" "يجب أن

أذهب إلى ألي..."

في وسط ألفهايم، كانت هناك مدينة كبيرة محايدة عند سفح شجرة العالم الضخمة. كانت تلك هي ألي. لم تكن المسافة طويلة جدًا من سويلفاني فحسب، بل كانت هناك عدة نقاط على طول الرحلة يستحيل الطيران فوقها. سيستغرق الأمر عدة أيام للقيام بالرحلة.

حدق بها في خيبة أمل مفتوحة الفم لعدة لحظات، ثم اقترب منها أكثر. "أتعني أنك ما زلت تعمل مع ذلك السبرغان...؟"

"نعم، إلى حد كبير. أنا أعمل كمرشد له."

"ما الذي تفكرين به يا ليا سو كيريجايا؟ لا يمكنك قضاء الليلة مع ذلك الغريب الغريب..."

"لماذا تحمر خجلًا؟ توقف عن تخيلي في مواقف غبية!"

ضربته على صدره بحقيبة الشيناي الخاصة بها. حدّق فيها بامتعاض شديد، وكان حاجباه بزاوية خمس وأربعين درجة.

"عندما اقترحت الذهاب إلى ألي في وقت سابق، تجاهلتي تمامًا..."

"لأننا سنتعرض للضرب مرارًا وتكرارًا لو كنت معك!
على أي حال، هذا ما أفعله، لذا دع سيغورد والآخرين يعلمون."

قفزت إلى الأعلى، ولوّحت له بالوداع لفترة وجيزة، وانطلقت مسرعة نحو رف الدراجات. كانت نظرة الجرو الموبخة تزعج قلبها، لكن كانت هناك بالفعل شائعات تدور حولهما في المدرسة.
لم تكن لديها رغبة في تقريب تلك المسافة معه.

أنا فقط أرافقه إلى هناك. هذا كل ما في الأمر.

كررت الكلمات مرارًا وتكرارًا، محاولةً إقناع نفسها بأنها حقيقية. لكن في كل مرة كانت تفكر في كيريتو وعينييه السوداوين الغامضتين، لم تستطع احتواء تمللمها.

فكت سوجوها بسرعة قفل دراجتها التي كانت متوقفة في منطقة الدراجات الهوائية الكبيرة. قامت بتأرجح ساقها فوق المقعد وانطلقت بالدراجة وهي واقفة. كان هواء الشتاء لاذعًا على وجنتيها، لكنها لم تعره اهتمامًا. وخرجت من البوابة الخلفية، ثم انطلقت إلى أسفل التل شديد الانحدار دون استخدام المكابح.

قالت لنفسها أريد فقط أن أطير. إن التفكير في رحلة أخرى موازية لاهثة مع كيريتو، بسرعة قصوى، جعل قلبها يتسارع.

وصلت إلى المنزل قبل الساعة الثانية بقليل.

لم تكن دراجة كازوتو في الفناء الخلفي. لا بد أنه كان لا يزال في الصالة الرياضية.

لقد استعاد بشكل أساسي البنية التي كان عليها قبل حادثة SAO Incident، لكن يبدو أن ذلك لم يكن كافيًا. كان لا يزال يشعر بالفرق بين شخصيته الحقيقية وشخصيته الافتراضية.

كان ذلك طبيعيًا. كان من المستحيل أن يجعل المرء جسده قادراً على القيام بنفس الأشياء التي تقوم بها الصورة الرمزية الافتراضية - لكنها فهمت شعوره. شعرت سوجوها أكثر من مرة بتلك الرغبة في الطيران في الحياة الواقعية وكادت أن تسقط من دراجتها.

دخلت المنزل من خلال الفناء، وألقت دوجي الكيندو في الغسالة وضغطت على الزر. عادت إلى غرفة نومها في الطابق العلوي، وخلعت زيتها المدرسي الرمادي وتنورتها الرمادية اللون وأعادتهما إلى شماعة الحائط.

فوضعت يديها على صدرها تتحسس نبضها. كان من المفترض أن يكون الانفعال الناتج عن ركوبها الدراجة إلى المنزل قد هداً الآن، لكن قلبها كان لا يزال ينبض بسرعة تسعين نبضة في الدقيقة.

لم ترغب "سوجوها" في الاعتراف بأن تسارع نبضات قلبها لا علاقة له بالتمرين. أخذت عدة أنفاس عميقة، ولكن كلما فكرت في الأمر، كلما ازدادت سرعته.

بماذا أفكر؟ أنا فقط أريه الطريق إلى ألن. بالإضافة إلى ذلك، لدي بالفعل أخي الكبير لأفكر فيه. انتظر، لا، ليس من المفترض أن أفكر فيه! غبي، غبي، غبي!

وفي النهاية قادها هذا النمط من التفكير إلى السخط، فارتدت قميصاً فضفاضاً واستلقت على سريرها.

كانت كرة الأموسفير مستقرة فوق لوحها الأمامي. قامت بتشغيله ووضعتة وأغلقت عينيها. أخذت نفساً عميقاً آخر، ثم ألقت التعويذة السحرية.

"بدء الرابط!"

بعد انتهاء مرحلة الاتصال، فتحت عينيها على أنها لياقة، المحاربة الجنية. استقبلها محيط زنبق الوادي النابض بالحياة.

لم يكن هناك أحد في المقعد المقابل للطاولة بالطبع. كان هناك أكثر من ساعة متبقية قبل الموعد المحدد للقائهما. لكن كان لديها استعدادات للرحلة.

خارج الحانة، كانت بلدة سويلفان مغمورة بضوء الصباح الساطع.

استغرق اليوم في "ألفهايم أونلاين" حوالي ست عشرة ساعة، ربما

لجلب التنوع لهؤلاء اللاعبين الذين لا يمكنهم تسجيل الدخول إلا في وقت محدد من اليوم. في بعض الأحيان يكون الوقت في اللعبة هو نفس الوقت في العالم الحقيقي، وأحيانًا - كما هو الحال الآن - يكون الوقت مغايرًا تمامًا. كانت قراءة الوقت في القائمة تعطي الوقت الحقيقي ووقت ألفهايم. كان الأمر مربكًا في البداية، لكن سوغوها أحب هذا النظام.



كانت تتنقل من متجر إلى آخر وتنتهي من تسوقها في الوقت المناسب لتعود إلى الحانة. وما إن دفعت الباب المتأرجح حتى ظهر لها شخص يرتدي ملابس سوداء على الطاولة في الخلف.

غمز كيريتو عينيه عدة مرات بعد تسجيل دخوله وابتسم عندما لاحظ اقتراب ليافا منه.

"جميل، كان هذا توقيتاً جيداً."

"لا، لقد كنت هنا منذ فترة. كنت فقط أقوم ببعض الأعمال الروتينية أولاً."

"فهمت. أقترض أنني أحتاج إلى التجهيز أيضاً".

"لا تقلق بشأن الأغراض الصالحة للاستخدام؛ فقد أحضرت لنا مخزوناً كافياً. لكن..." ألقت نظرة خاطفة على معدات كيريتو المبتدئة. "قد نرغب في شراء معدات أفضل لك."

"نعم، أود الحصول على شيء أفضل. هذا السيف لن يفي بالغرض..."

"هل لديك مال؟ يمكنني أن أقرضك بعض المال إذا كنت بحاجة إليه."

"أم..."

حرك كيريتو يده اليسرى لفتح القائمة وتصفحها للحظة. ولسبب ما، عبس.

"... هل هذا هو المال في هذه اللعبة؟ Yrd؟" هذا كل

شيء. هل لديك أي شيء؟

"في الواقع، أنا أفعل. كثيراً."

"في هذه الحالة، دعنا نحضر لك بعض العتاد."

"حسنًا."

وقف كيريتو وبدأ يتفحص نفسه في كل مكان، كما لو أنه تذكر فجأة شيئاً ما. وأخيراً، نظر في جيب قميصه.

"مرحباً يوي حان وقت الذهاب."

أخرجت الجنية الصغيرة ذات الشعر الأسود وجهها الناعس من الجيب وتثاءبت على نطاق واسع.

بمجرد أن قام كيريتو بتجهيز نفسه بمجموعة مناسبة من المعدات في مستودع الأسلحة المفضل لدى ليافا، كانت المدينة مغمورة بالكامل بضوء شمس الصباح.

لم يكن طقم درع فاخر. مجرد ملابس من الأعلى والأسفل ذات خصائص دفاعية أفضل ومعطف طويل. استغرق معظم الوقت في بحث كيريتو الدقيق عن السيف المناسب.

وفي كل مرة كان اللاعب الذي يدير المتجر يسلمه سيفاً طويلاً جديداً، كان يلوح به ضربة واحدة ويقول: "أثقل". لم يستسلم أخيراً ووافق في النهاية على سيف طويل يقارب طوله طوله. كان مهيباً ومظلماً بشكل هائل، ربما كان مخصصاً للاعبين العمالقة الأكثر شيوعاً في فصائل الأقزام والعفاريت.

كان الضرر في ALO يُحسب فقط من قوة هجوم السلاح وسرعة الضربة. أعطى ذلك أفضلية للسيف والسايت سيث، الذين لديهم أعلى خفة حركة بين جميع الأجناس. لذا وكإجراء توازني، مُنح اللاعبون ذوو العضلات القوية تحكماً أفضل في الأسلحة الضخمة ذات إحصائيات الضرر الأعلى.

حتى السيف يمكن أن يقاتل بمطرقة أو فأس مع العمل الكافي على مهاراته، لكن قوته - وهي إحصائية ثابتة وخفية - ستكون منخفضة للغاية بحيث لا تجعل تلك الأسلحة تستحق الاستخدام في المعركة. كان السبرغان من بين الأجناس الأكثر تنوعاً من بين الأجناس داخل اللعبة، ولكن من الواضح أن نوع جسم كيريتو صُمم للسرعة وليس

القوة.

"هل يمكنك حقًا تأرجح هذا الشيء؟ سألت ليافا بغضب شديد. أوما كيريتو برأسه بهدوء. "لا مشكلة."

لم يكن لديها خيار سوى أن تأخذ بكلامه. دفع ثمنه لصاحب المتجر ورفع النصل الضخم على ظهره. وكاد طرف الغمد ينجر على الأرض.

فكرت ليافا، وهي تكتم ضحكتها، أنه مثل طفل يلعب دور المحارب.

"حسنًا، أعتقد أننا مستعدون للمغادرة! ضعها هناك يا شريكى!" مدت يدها اليمنى، وبادلها كيريتو الإشارة بخجل.

"سررت بالعمل معك."

وانطلق الجني من جيبه وطار ليصفع يديهما احتفالاً بينما كانت تتحدث.

"يمكننا فعلها! إلى شجرة العالم!"

كان كيريتو يحمل سيفًا ضخماً على ظهره وجنيًا صغيرًا على كتفه، وسار كيريتو إلى جانب ليفه لعدة دقائق، حتى رصدت البرج الأخضر اليشمى اللامع أمامه.

كان برج الرياح، رمز وطن السيلف. بغض النظر عن عدد المرات التي رآته فيها ليافا، لم تفشل أبدًا في الإعجاب بجماله. عندما ألقت نظرة جانبية على كيريتو، كان السيلف ينظر إلى جدار البرج الذي كان حميمًا جدًا معه في اليوم السابق. لكرزته بمرفقها، وكتمت ضحكتها.

"هل تريد درسًا في الكبح قبل أن نطير مرة أخرى؟"

"... ليس ضروريًا. سألتزم بالطيران الآمن من الآن فصاعدًا"، أجاب بفضافة. "ما الأمر مع البرج؟ هل نفعل

شيء ما هنا؟"

"سترغب في استخدام هذه الأبراج للطيران لمسافات طويلة. فالارتفاع الإضافي يُحدث فرقاً كبيراً."

"آه، فهمت"، أوماً برأسه. دفعه ليافا على ظهره. "لنذهب! يجب أن نخرج من

الغابة قبل حلول الظلام." "حسنًا، أنا لا أعرف التضاريس على الإطلاق، لذا أرني

الطريق."

"أنت في أيِّ أمانة!" نقرت على صدرها واستدارت لتتنظر إلى ما وراء البرج.

كانت الصورة الظلية المهيبة لقصر سيد العفاريت واضحة أمام شمس الصباح. كانت مالكة القصر لاعبة تدعى ساكوياء، وهي لاعبة عرفت ليافا طوال فترة لعبها. فكرت لفترة وجيزة في التوقف لإعطائها التحية قبل أن تغادر، لكن العلم الذي يحمل شعار السيلف لم يكن موجوداً في أي مكان على سارية العلم التي تنبثق من وسط سطح المبنى. كان ذلك مؤشراً على حدوث أمر نادر الحدوث عندما لا يكون السيد في المنزل طوال اليوم.

"ما الأمر؟ سألها كيريتو باستغراب، لكن ليافا هزت رأسها. كتبت ملاحظة ذهنية لإرسال رسالة إلى ساكوياء في وقت لاحق، ثم عادت إلى العمل الذي في متناول يدها وخرجت من باب البرج.

كان الطابق الأرضي من المبنى عبارة عن ردهة دائرية واسعة بها مجموعة متنوعة من المتاجر التي تصطف على الحائط. في وسط الردهة كان هناك مصعدان من المفترض أنهما يعملان بالسحر، حيث كانا يمتصان اللاعبين ويخرجانهم على فترات منتظمة. كان الوقت مبكراً في الصباح الباكر في ألفهايم ولكن في المساء في العالم الحقيقي، لذا بدأ عدد السكان يتزايد مع دخول المزيد من الأشخاص.

سحبت كيريتو من ذراعه نحو المصعد على اليمين. كان المصعد قد هبط للتو إلى مستواهما عندما تحركت عدة شخصيات فجأة إلى مكانها لتعترض طريقهما. قبل أن تصطدم بـ

ففردت ليافا جناحيها لتتوقف.

"مهلاً، انتبه!" فانتبهت بغريزتها ثم تعرفت على الرجل الطويل الذي اعترض طريقها.

كان أطول من متوسط طول السيلف بكثير، بلامح خشنة ولكن ذكورية. إما أنه كان محظوظاً جداً أو ثرياً جداً ليحصل على مظهر كهذا. كان جسده مرتدياً درعاً فضياً سميكاً، وكان يتدلى من خصره سيف عريض كبير. كانت هناك عصابة فضية عريضة حول جبهته، وكانت خصلات شعره الخضراء الداكنة المنسدلة تمتد حتى كتفيه.

كان اسم الرجل سيجورد. كان مقاتلاً في الصفوف الأمامية في الحزب الذي كانت تعمل معه ليافا خلال الأسابيع القليلة الماضية. لاحظت أن الآخرين الذين كان يقف معهم هم نفس أعضاء الحزب. نظرت حولها لترى ما إذا كان سيكون بينهم، ولكن لم يكن هناك أي أثر لشعره الذهبي الأخضر المميز.

كان سيغورد لاعباً قوياً ومنافساً دائماً لليفه على لقب أقوى سيلف. وعلى عكس ليافا الذي كان يتجنب الصراعات من أجل السيطرة على السيلف السكان، فقد شارك عن طيب خاطر في سياسة اللعبة. كان لورد السيلف الحالي - الذي يتم انتخابه بالتصويت الشعبي شهرياً، ويتمتع بسلطة وضع الضرائب وتحديد استخدامها - هو ساكوياء، لكن سيغورد كان شخصية بارزة باعتباره ذراعها الأيمن، وهو لاعب نشط للغاية في المجتمع.

وقد أكسبه وقت لعبه الواسع أرقاماً ومعدات مهارية لا يمكن ليافة أن تأمل في مجاراتها. عندما كانا يتبارزان، كانت المباراة دائماً ما تكون مطولة ومؤلمة حيث حاولت ليافا استخدام مهارتها الرياضية الخارقة للتغلب على دفاعه المستميت. وكشريك في الصيد، كان شريكاً موثقاً به، لكن انتهازيته وتسلمه كان أمراً مقيتاً بالنسبة لليفه، التي أرادت أن تكون حرة في متابعة أهوائها الخاصة. كان الترتيب الحالي بالتأكيد ترتيباً مربحاً بالنسبة لها، لكنها كانت تفكر في أن الوقت قد حان للانفصال.

كانت الابتسامة التي ارتسمت على وجه سيغورد وهو يلوح في الأفق بشكل مهيب

فوقها كان مائلاً إلى أكثر تعجرفه وتعجرفه. كانت تعلم أن هذا لن يكون ممتعاً.

"مرحباً يا سيجورد"، ابتسمت ابتسامة عريضة، لكنه لم يرد على التوسلات. وبدلاً من ذلك، بدأ عمله بزمجرة.

"هل ستغادرين الحفلة يا ليفا؟"

كان من الواضح أنه كان في مزاج سيئ، وفكرت لفترة وجيزة في طمأنته بأنها ستكون مجرد رحلة قصيرة إلى أألني والعودة. لكن ثقل كل مخاوفها كان أكثر من اللازم، ووجدت ليفا أن أبسط إجابة كانت الإيماء برأسها والقبول بالأمر.

"نعم... أفترض ذلك. لقد جنيت الكثير من المال من خلال القيام بذلك، لذا سأخذ الأمور بروية قليلاً."

"يا لها من أنانية شديدة. وأنت لا تعتقد أن ذلك سيضر بالأعضاء الآخرين؟"

"ماذا؟ أنا...؟!"

وهذا ما أثار حفيظتها. في بطولة المباراة قبل شهرين، بعد أن هزمت ليفا سيجورد في منافسة متقاربة، اقترب منها لاحقاً ليعترف لها بأنه كان يستكشفها لحزبه. كانت تعتقد أنها أوضحت له أن لديها شروطاً: أنها لن تشارك في أنشطة الحزب إلا في الوقت الذي يناسبها فقط، وأن بإمكانها أن تغادر متى شاءت. كان من المفترض أن يكون اتفاقاً بدون شروط.

رفع سيجورد حاجبيه الكثيفين وتابع: "أنت معروف جيداً كعضو في حزبي. إذا تركتنا دون سبب وجيه وانضمت إلى حزب آخر، فإن ذلك يلحق بنا العار ويدمر سمعتنا الطيبة".

"..."

كانت يافا عاجزة عن الكلام. غطرسة مثل هذا الادعاء... ولكن في أعماقها، كان جزء منها يعرف أن هذه اللحظة قادمة.

بعد أن كانت في حفلة سيغورد لفترة من الوقت، أعطاها ريكون - الذي كان قد تم قبوله أيضًا كصاحب لها نوعًا ما - تحذيرًا شديدًا.

لقد قال إنها كانت فكرة سيئة أن يتعمق أكثر من اللازم مع هذه المجموعة. كان يشك في أن سيغورد لم يستكشف ليافا من أجل قدرتها القتالية ولكن من أجل قيمتها التسويقية غير الملموسة لعلامته التجارية. ليس هذا فقط، ولكن من خلال تجنيد المحارب الذي هزمه كزميل في الفريق - لا بل كمرؤوس - فقد حمى نفسه من أي خسارة للهيبة من تلك الهزيمة.

حاولت ليافا أن تضحك على الاقتراح، لكن ريكون أصر على ذلك. في لعبة ألعاب جماعية تعتمد على المهارات الشديدة مثل ALO، كانت الألعاب الإناث نادرات، مما جعل قيمتهن داخل اللعبة تعتمد على وضعهن كنجمات مشهورات أكثر من قدراتهن. وفقًا لـ Recon، كانت فتاة موهوبة، والأهم من ذلك، جذابة مثل Leafa، أندر من السلاح الأسطوري، مما جعلها قطعة مرغوبة من الحلوى المرغوبة، ناهيك عن كونها هدفًا لرغبات أقل لذة، وهو بالطبع لم يشاركها في ذلك، كونه صديقًا حقيقيًا لا يريد سوى علاقة حقيقية أفلاطونية ولا شيء من تلك المزايا الأخرى، يمكنك أن تتأكد من ذلك.

وقد وجهت له ليافا ضربة قوية على كبده بكل ثقلها لتمنعه من الاستفاضة في هذا القطار من الأفكار. وبمجرد الانتهاء من ذلك، فكرت في وجهة نظره. بادئ ذي بدء، لم يكن لديها إحساس بأنها كانت تلهمه أي نوع من معاملة المشاهير. وعلاوة على ذلك، كان هناك ما يكفي من الأمور التي يجب تتبعها في لعبة MMORPG بحيث لم تشعر برغبة في تعقيد الأمور أكثر من ذلك. كانت قد قررت الاستمرار في المشاركة في مجموعة سيجورد، ولم تكن هناك أي مشاكل كبيرة... حتى الآن.

في مواجهة سيجورد الغاضب، شعرت ليافا بشبكة ثقيلة من المتاعب التي تنحدر عليها. كان الشيء الوحيد الذي أرادته من "ألو" هو الشعور بالطيران والهروب من الضغوط. أن تلقي بمتاعبها جانبًا وتطير إلى أبعد ما تشاء. لا شيء أكثر من ذلك.

لكن يبدو أن ذلك كان سذاجة نابعة من الجهل. ربما كان

كان مجرد خيال من خيالها، أن هذا العالم الافتراضي الذي يمتلك فيه الجميع أجنحة سيكون كافيًا لمساعدتها على نسيان خطورة الحياة الواقعية.

فكرت في الصبي الأكبر سنًا من دوجو الكيندو الذي كان يضايقها في المدرسة الابتدائية. لقد كان لا يقهر منذ انضمامه إلى الدوجو، حتى لم يعد بإمكانه التغلب على سوجوها - الأصغر سنًا، والأسوأ من ذلك، فتاة. لذا فقد جمع أصدقاءه ليقوم بمقلب لثيم معها في طريق العودة إلى المنزل. كان فم ذلك الصبي مقوسًا في نفس الابتسامة المتغطرسة التي يرتديها سيغورد الآن.

لذا فإن هذا المكان هو نفسه...

طأطأت ليافا رأسها إلى أسفل، وقد أصابها الإحباط والإحباط. وفجأة، تحدث كيريتو، الذي كان قد ذاب في صمت مثل الظل خلفها، بصوت عالٍ.

"الرفاق ليسوا عناصر." "هاه...؟"

دارت ليافا حولها، وعيناها واسعتان. في تلك اللحظة، لم تفهم ما كان يعنيه. هدر سيغورد في دهشة.

"ماذا قلت؟"

تقدم كيريتو إلى الأمام بين ليافا وسيغورد، محددًا في ذلك الشخص المهييب الذي كان يقف أطول منه برأس كامل. "زملائك اللاعبين ليسوا سيوفًا أو قطعًا من الدروع. لا يمكنك حبسهم في خانات المعدات."

"كيف تجرؤ على ذلك!" احمر وجه سيغورد في لحظة من تحدي كيريتو المباشر. فأعاد رداءه الطويل إلى الوراء ووضع يده المهددة على مقبض سيفه.

"أيها البائس البائس الذي يحفر القمامة! توقف عن تضييع وقتك مع حثالة مثله يا ليافا! هو على الأرجح مجرد مرتد سابق آخر

من أرضه!"

كانت إهانته غاضبة جداً لدرجة أنه بدا على وشك أن يستل سيفه في أي لحظة. لكن ليافا فقدت رباطة جأشها وصرخت في وجهه.

"انتبه لكلامك! أريدك أن تعلم أن كيريتو هو شريكي الجديد!"

"ماذا...؟" كان هناك وريد أزرق ينبض على جبهة سيغورد بينما كان ينخر في صدمة. "ليافا... هل تتخلى عن أرضنا؟"

تسببت هذه الكلمات في اتساع عينيها.

تم تقسيم اللاعبين في ALO على نطاق واسع إلى مجموعتين، بناءً على أسلوب لعبهم.

كانت إحدى تلك المجموعات مكونة من أشخاص مثل ليافا وسيغورد، الذين استخدموا أراضي جنسهم كقاعدة وطنية، وعملوا مع أشخاص من جنسهم، ودفعوا عشوراً لحاكم جنسهم لزيادة قوة المجموعة داخل اللعبة. أما النوع الآخر من اللاعبين فغادروا المنطقة إلى أرض محايدة وعملوا مع أحزاب من أعراق مختلطة. كان النوع الأول ينظر إلى النوع الثاني نظرة ازدراء لكونهم بلا هدف، ويصفهم بالمرتدين، إما لمغادرتهم الوطن من تلقاء أنفسهم أو لنفيهم من قبل سيد الإقليم.

لم تشعر ليافا بالقليل من الانتماء إلى المجموعة العامة من السيلفات، فقد بقيت في الجوار لأنها كانت تحب سويلفان ولم تكن ترغب في أن تقتلع جذورها وترحل. لكن اتهامات سيغورد سرعت من رغبتها في التحرر من هذا الهراء، مما أجبرها على مواجهة صراعاها الداخلي.

"نعم... هذا صحيح. سأغادر"، قالت ببساطة.

التفت شفتا سيغورد ليكشف عن أسنانه المضمومة وسحب سيفه العريض. حذق في كيريتو بعينين ملتهبتين.

"لم يكن لدي أي نية لإزعاج نفسي بأزيز الذباب ذي الشأن، ولكن لا يمكن التغاضي عن محاولتك الوقحة للسرقة. بالتأكيد أنت مستعد لاحتمال أن يتم قطعك حيث تقف في أرض جنس آخر..."

رد كيريتو على تهديد سيغورد المسرحي بهز كتفيه فقط. كادت ليافا أن تغمض عينيها من جرأته المطلقة، لكنها وضعت يدها على سيفها على أي حال، تحسباً لاضطرابها لمهاجمة سيغورد. كان الجو متوتراً.

وفجأة، صرخ أحد زملاء سيغورد بهدوء من خلفه.

"الآن ليس الوقت المناسب يا سيح. لا يمكنك قتل لاعب لا يقاوم على الملأ هكذا..."

ربما استشعر كيريتو أن المشاكل كانت على وشك الاندلاع، فتشككت حلقة من الخوادم حولهم. وبغض النظر عن المبارزات المناسبة أو الاتهامات بالتجسس، لم يكن كيريتو أكثر من مجرد سائح بسيط، ولن ينعكس أي عمل عدواني صريح من سيغورد عليه بشكل جيد.

حدق سيغورد في كيريتو وأسنانه تصبطك بأسنانه، ولكنه أعاد سيفه إلى غمده على مضض.

"احرص على أن تبقى بعيداً عن الأنظار هناك"، أطلق النار على كير-إيتو قبل أن يحول انتباهه إلى ليافا. "إذا خنتني الآن، ستندم على اختيارك لاحقاً."

"أفضل بكثير من الندم على اختياري البقاء."

"إذن عليك أن تتدرب على التوسل على يديك وركبتيك عندما تريد العودة إلى الحظيرة"، هدد سيغورد، ثم استدار واتجه إلى مخرج البرج. نظر عضوا حزبه إلى ليافا كما لو كانا يريدان قول شيء ما، لكنهما استسلما في النهاية وركضا خلف سيغورد.

فقط عندما ابتعدوا عن الأنظار أطلقت ليافا تنهيدة ثقيلة

تنهيدة "آسف لتوريطك في ذلك..."

"لا، ما كان يجب أن أشعل النيران بالطريقة التي فعلتها هل أنت متأكد من هذا؟ هل ستغادر حقًا منطقتك؟

"آه..."

كافحت ليافا لتجد ما تقوله في البداية، ثم دفعت كيريتو على ظهرها دون أي توضيح. شقًا طريقهما عبر دائرة المراقبين وقفزا إلى المصعد. ضغطت على الزر للطابق العلوي، وتوهجت الدائرة الحجرية الكبيرة التي كانت بمثابة منصة المصعد باللون الأخضر وانطلقت عبر الأنبوب الزجاجي الشفاف.

وبعد أقل من دقيقة، توقف المصعد، وانفتح الجدار الزجاجي دون صوت، وسمح بدخول شمس الصباح البيضاء والنسيم العليل.

خرجت ليافا بسرعة إلى سطح المراقبة في الطابق العلوي من البرج. كانت قد ذهبت إلى هذا المهبط مرات لا تحصى، لكن المنظر البانورامي المفتوح في جميع الاتجاهات لم يفشل أبدًا في جعل قلبها ينبض بالحياة.

كانت منطقة السيلف في المنطقة الجنوبية الغربية من ألفهايم. إلى الغرب كان هناك امتداد من السهول التي تلتقي فجأة بالبحر، وهو امتداد من المياه الزرقاء. وإلى الشرق كانت هناك غابة لا نهاية لها يحيط بها ضباب أرجواني من سلسلة جبال. وخلفهم، كان هناك ظل هائل يلوح في الأفق، يلوح في الأفق أكبر حجمًا وبنفس ظل السماء في الأعلى، وهو ظل شجرة العالم.

"واو... يا له من منظر رائع"، تعجب كيريتو وهو يحدق في الأفق. "السماء قريبة جدًا، أشعر وكأنني أستطيع الوصول إليها والإمساك بها..."

حدّق في الزرقة بعينين مليئتين بالشوق. رفعت يافا يدها في الهواء وقالت: "أليس كذلك؟ عندما تحدق في هذه السماء، فإنها تجعل كل شيء آخر يبدو تافهًا بالمقارنة مع كل شيء آخر."

"..."

نظر إليها كيريتو نظرة قلق. فردت عليه بابتسامة لطمأننته. "هذا للأفضل، حقاً. كنت أبحث عن فرصة للمغادرة على أي حال. لقد كنت خائفاً جداً من القيام بالمغامرة بمفردي..."

"فهمت. ولكنك الآن قد أحرقت جسورك في طريقك للخروج..."

"بعد رد فعله، أشك في وجود أي طريقة سلمية لمغادرة الحفلة. أنا أتساءل"، بدأت تتمتم، في الغالب لنفسها. "لماذا يجب أن يكون كل شيء تحت السيطرة أو أن تكون متصيدة؟ أعني، لدينا هذه الأجحة الرائعة..."

لم يكن كيريتو هو من أجابها بل الجني المسمى يوي الذي كان وجهه مسنوداً على ياقة سترته العريضة. "البشر أشياء معقدة للغاية."

دارت في الهواء بجلجلة في الهواء وهبطت على كتف كيريتو الآخر، وعقدت ذراعيها وتمتمت قائلة: "لا أفهم طبيعة البشرية التي تجعل البحث عن قلوب الآخرين عملية معقدة إلى هذا الحد".

حدقت ليافا في يوي، متناسية لفترة وجيزة أنها كانت مجرد محترفة.

"البحث عن...؟"

"أفهم أن السبب الجذري للكثير من السلوك البشري هو الرغبة في التفاعل مع قلوب الآخرين. هذا هو أساس فهمي. في حالتي..." وضعت يوي فجأةً يدها على خد كيريتو وأعطته قبلة رقيقة. "أنا أفعل هذا. إنها طريقة بسيطة جداً وواضحة لإظهار تلك الرغبة."

اتسعت عينا ليافا من الدهشة، لكن كيريتو ضحك دون أن يضحك بسهولة ونفض يوي رأسه.

"عالم البشر أكثر تعقيداً من ذلك. إذا جرب الجميع ذلك، فسيتجاوزون قانون التحرش ويتم حظرهم."

"إنها مسألة تسلسل وأسلوب، أليس كذلك؟" "أرجوك

لا تلتقطي هراء كهذا يا يوي."

وأخيراً وجدت ليافا صوتها وتدخلت في المحادثة. "يا لها من ذكاء اصطناعي رائع. هل كل الجنيات الخاصة مثلها؟

وعلق كيريتو قائلاً: "لا، إنها غريبة الأطوار بشكل خاص"، والتقط يوي من طية صدر السترة وأعادها إلى جيب قميصه.

"أنا... أرى. تبحث عن قلوب الآخرين." كررت، ثم مدت ظهرها.

كانت رغبة ليافا الشخصية هي التحليق إلى أبعد ما يمكن في هذا العالم. هل كان هذا يعني أنه تحت هذا المظهر الخارجي، كانت تحتاج ببساطة إلى التواصل مع شخص آخر؟ ومض وجه كازوتو فجأة في رأسها، وشعرت بقلبها يقفز داخل صدرها.

ربما ما كانت تريده حقاً... هو استخدام هذه الأجنحة الجنية للتحليق فوق كل تلك العقبات في الحياة الحقيقية، حتى تصل أخيراً إلى قلب كازوتو.

"نعم، صحيح..."

لقد بالغت في التفكير، كما قالت لنفسها. أريد فقط أن أطيّر. هذا كل ما في الأمر.

"هل قلت شيئاً؟"

"لا شيء... هيا بنا نذهب."

ابتسمت لكيريتو ونظرت إلى السماء. كانت الغيوم التي كانت تتوهج باللون الذهبي أثناء شروق الشمس قد تبددت الآن تاركة فقط اللون الأزرق الذي لم ينقطع. كان يوماً جميلاً.

كان هناك نصب تذكاري على المنصة يسمى حجر تحديد الموقع الذي أمرت ليفيا كيريتو باستخدامه - حيث كان من شأنه أن يحجز موقعه حتى يتمكن من العودة لاحقاً. وبمجرد الانتهاء من ذلك، قامت

تمددت وضربت بأجنتها الأربعة. "هل كل

شيء جاهز؟"

"نعم."

تحقق كيريتو من الجنية التي في جيبه للتأكد من أنها جاهزة أيضاً، ولكن قبل أن يتمكنوا من بدء الطيران...

"ليافة!"

كان هناك شخص خلفهما يكاد يسقط من المصعد، فقد كان في عجلة من أمره. أنزلت "ليفا" نفسها مرة أخرى على اللوح.

"أوه ... سيكون."

"هذا ليس صحيحاً! كان بإمكانك إخباري قبل أن تغادر." "آسف يا سيكون!"

لقد نسيت."

حاول أن يتمالك نفسه، وعندما نظر إليها، كان ذلك بتعبير جاد على وجهه.

"لقد سمعت... أنك ستغادر الحفلة؟"

"نصف بدافع الاندفاع، حقاً. ماذا ستفعل الآن؟" "أليس هذا واضحاً؟ سيفي

موجود فقط من أجلك يا ليافا..." "لم أطلب ذلك".

أحنى سيكون كتفيه مرة أخرى، لكن ذلك لم يكن كافياً لإيقافه.

"حسناً، أود أن أذهب معك بالطبع... ولكن هناك شيء ما يشغل بالي."

"...ما هذا؟"

"لست متأكدًا من ذلك بعد... ولكنني بحاجة إلى التأكد. لذا سأبقى في حزب سيغورد لفترة أطول قليلاً. كيريتو؟" الآن حدّد كيريتو بنظراته الأكثر جدية. "لديها عادة سيئة في القفز إلى المتاعب. لذا احترس."

أوما كيريتو برأسه قائلاً: "نعم... فهمت." أوما كيريتو برأسه وبدأ مستمتعاً.

"وفقاً لعلمك، إنها لي-جاك!" لقد ضربه حذاء ليافا بحذائه على جسر قدمه بقوة، مما أدى إلى قطعه.

"كفى! سأكون في وضع محايد لفترة من الوقت، لذا أرسل لي رسالة إذا حدث أي شيء!" ثم نشرت جناحيها على عجل، ثم حلقت في الهواء. لوحّت ليافا إلى ريكون، الذي كان ينظر إلى الأعلى غير سعيد. "وتأكد من الاستمرار في التدريب على الطيران الطوعي، حتى أثناء غيابي. أيضاً، ابتعد عن منطقة السمندل! وداعاً!"

"ابقي بأمان يا ليافا! سوف ألحق بك قريباً!" كان يبكي والدموع في عينيه. فكرت ليافا أنني سأراك في المدرسة غداً، يا ليافا، لكنها فوجئت بلمسة من العاطفة عند الفراق، فابتعدت قبل أن تتطور إلى أي شيء. وَوَجَّهَتْ نَظَرَهَا إِلَى الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ وَفَرَشَتْ جَنَاحَيْهَا لِتَبْرُلَ.

اقترب كيريتو منها في غضون لحظات، وكان من الواضح أنه يكافح لإخفاء ابتسامة عريضة.

"هل هو صديقك الحقيقي؟" "...يمكنك

قول ذلك."

"أوه؟"

"...ماذا؟ هل هذا مثير للاهتمام بالنسبة

لك؟" "مجرد التفكير في أنه... لطيف."

تحدث يوي من جيب كيريتو. "يمكنني أن أتفهم مشاعره إنه معجب بك يا ليفا "ما رأيك في ذلك؟"

"أنا لا أهتم!" صرخت، وزادت من سرعتها لإخفاء إحراجها. لقد كانت معتادة على موقف ريكون الصريح بشأن مشاعره، لكنها شعرت بخجل غريب عندما فعل ذلك مع وجود كيريتو.

وبترتيب سريع، غادرا المدينة وأحاطت بهما خضرة الغابة. انقلبت ليافا على ظهرها ونظرت إلى مدينة اليشم المتقلصة.

كان هناك ما يشبه الشوق الحزين يوخز قلبها عندما فكرت في مغادرة سويلفان، موطنها داخل اللعبة خلال العام الماضي، ولكن هذا الألم قد تبدد بسبب الإثارة التي كانت تشعر بها في رحلة إلى محيط جديد غير مألوف. ودّعت بصمت ثم عادت أدراجها.

"لنسرع! يمكننا الوصول إلى تلك البحيرة في رحلة واحدة!"

أشارت إلى المياه المتلألئة البعيدة المتلألئة من بعيد وضربت بجناحيها.



أغمضت أسونا عينيها ببساطة وأغلقت عينيها وأغلقت الإحساس بأطراف الأصابع المتشبثة والرطوبة التي تنزلق على طول الجانب السفلي من ذراعها.

كانوا على السرير الضخم في منتصف قفص العصافير. كان أوبيرون ممدداً على جنبه، وكان ثوبه الأخضر الطويل في حالة من التمدد حول جسده بينما كان يمسك بيد أسونا ويفرك جلدها. كان وجهه الوسيم أكثر رعباً واشمئزاً من المعتاد - كان من الواضح أنه كان يستمتع بالتلاعب بها، وهو يعلم أنها ستكون تحت رحمته إذا اختار أن يأخذها.

عندما دخل أوبيرون القفص وتمدد على السرير، قاومت في البداية أمره بالانضمام إليه. وعندما بدأ يعبث بذراعها، كادت أن تضربه حتى أطفأت أنواره.

كان السبب الوحيد الذي جعلها تبتلع اشمئزها وتطيعه هو معرفتها بمزاجه المتقلب: فقد كانت تخشى أن يسرق منها ما تبقى لها من حرية ضئيلة. في الواقع، كان

كما لو أنه كان ينتظر مقاومتها. كان ينتظر حتى يشرب حتى يشبع من استيائها، ثم يستخدم امتيازات نظامه ليحصل على ما يريده منها. على الأقل في الوقت الحالي، كانت حرة في التجول داخل القفص. كان عليها أن تبقي الأمر على هذا النحو ... إذا أرادت أي فرصة للهروب.

لكن كانت هناك حدود لما يمكنها تحمله. فإذا لمس جسدها، كانت تضع قبضتها اليمنى في منتصف وجهه. وحتى ذلك الحين، ظلت ثابتة كالحجر، إلى أن يئس أويرون من الحصول على أي رد فعل من مداعبة ذراعها. فتركها وجلس.

"لماذا عليك أن تكون عنيدًا جدًا؟". كان هذا الصوت هو الشيء الوحيد في أويرون الذي يتطابق تمامًا مع ذكريتها عن سوغو، وقد أصابها بالغثيان من جديد. "إنه ليس حتى جسدك الحقيقي. لا يوجد ضرر دائم. أليس من الممل قضاء كل وقتك هنا؟ ألم تفكر قط في الاستمتاع به؟"

"أنت لا تفهم. حقيقي أو افتراضي لا فرق. على الأقل بالنسبة لي."

"لماذا؟ لأن ذلك سيفسد نقاء قلبك؟" ضحك ضحكة عميقة في حلقه. "حسنًا، أنا بالتأكيد لن أسمح لك بالخروج من هنا حتى أقوم بترسيخ موقفي أكثر قليلاً. أعتقد أنه سيكون من الأذكي لك أن تتعلمي كيف تستمتعين بينما تستطيعين. النظام هنا عميق جدًا في محاكاته حقًا، ألم تعلم؟"

"ليس لدي أي اهتمام بذلك. كما أنني لن أبقى هنا إلى الأبد. لدي إيمان بأنه سيأتي من أجلي."

"أوه؟ من سيفعل؟ تقصدين كيريتو البطل؟"

ارتجف جسد أسونا دون وعي عند سماع الاسم. اتسعت نظرة أويرون الشهوانية وهو جالس بشكل أكثر استقامة. بدأ يتحدث بسرعة أكبر الآن، راضيًا أنه وجد أخيرًا الزر الخاص بها وعرف كيف يضغط عليه.

"ما كان اسمه الحقيقي...؟ كيريجايا؟ لقد قابلته ذلك اليوم "على الجانب الآخر

"!..."

في اللحظة التي سمعت فيها ذلك، رفعت أسونا رأسها ونظرت إليه مباشرة.

"أقول لك، لم أصدق عيناى عندما رأيت أن البطل الذي هزم SAO هو ذلك الصبي الصغير الهزيل! أم أن هذا فقط ما يبدو عليه جميع اللاعبين المتشددين؟" لقد حفزها والبهجة تملأ وجهه. "أين تظن أنني رأيته؟ في غرفتك في المستشفى، بجانب جثتك. ليتك رأيت وجهه عندما أخبرته بأنني سأ تزوجك الشهر القادم، بينما كنتِ مستلقية على سريرك بجانبنا! لقد رأيتُ كلاً أخذت عظامها المفضلة بعيداً وبدأت أقل شفقة منه. كدت أن أنفجر من الضحك!"

كان جسده يهتز ويتمايل بمرح وهو يطلق قهقهات لاهثة صغيرة غريبة.

"إذاً أنت تعتقد حقاً أن ذلك الطفل الصغير سيأتي لإنقاذك! أراهن بـمال جيد على أنه لا يملك الشجاعة حتى لوضع "نيرفجير" على رأسه مرة أخرى! ناهيك عن أنه لن يجدك هنا أبداً هذا يذكرني بأنني لا زلت بحاجة لإرسال دعوة زفاف له أنا متأكدة أنه سيكون هناك سيريد أن يراك في فستان زفافك أعني، علينا أن نعطي بطلنا ما قبل الزواج شيئاً لنتمسك به، أليس كذلك؟"

أخفضت أسونا رأسها مرة أخرى، وأدارت ظهرها لأويرون، وواجهت المرأة الكبيرة التي تتدلى من إطار مظلة السرير. استنزفت القوة من كتفيها، وضغطت على الوسائد بإحكام.

"للأسف، كانت كاميرات المراقبة مغلقة، لذا لم أحصل على تسجيل لخيبة أمله المطلقة. كان يمكنني أن أحضر لك فيديو تذكاري. ربما سأحاول ذلك في المرة القادمة لكن الآن، أنا خائف يجب أن أخذ إجازتي، تيتانيا. حاولي أن تقاومي الوحدة حتى

زيارتك بعد يومين."

وبضحكة خافتة أخيرة، استدار أويرون وسار إلى الباب، وكان ثوبه الرسمي يتمايل.

شاهدته "أسونا" وهو يصغر في المرأة بينما كانت تتنهد. صرخت في داخلها بهجة صامتة.

كيريتو... كيريتو على قيد الحياة!

كان هذا أكبر مخاوفها منذ أن أسرت في هذا العالم الجديد. فاحتمال أن تكون قد أرسلت إلى مكان آخر بينما كان كيريتو ببساطة قد رحل إلى الأبد، كان يقطر سمومه ببطء ولكن بثبات على قلبها، حتى وهي تقول لنفسها أن ذلك لم يكن صحيحاً.

ولكن من دون أن تدرك ذلك، مسحت أويرون ذلك القلق من ذهنها.

بالنسبة لرجل ذكي كهذا، يمكن أن يكون غيباً حقاً - لطالما كان كذلك. لم يستطع مقاومة الرغبة في التحدث إلى الآخرين باستخفاف. لقد كان يتظاهر بالخجل أمام والدي أسونا، لكن أسونا وشقيقها كانا شاهدين على إهانات سوغو المتغطرسة في العديد من المناسبات.

كان هذا مثلاً ممتازاً إذا كان يريد حقاً أن يكسر إرادة "أسونا"، لم يكن عليه أن يتحدث عن "كيريتو". كان عليه أن يخبرها أنه مات

كان كيريتو على قيد الحياة. لقد عاد إلى العالم الحقيقي.

كررت الكلمات مراراً وتكراراً لنفسها وهي تتذوقها. وفي كل مرة كانت تفعل ذلك، كانت الشعلة داخل قلبها تزداد سخونة وإشراقاً.

لو كان حياً، لما غض الطرف عما يحدث. سيجد هذه اللعبة ويأتي من أجلها. هذا يعني أنها لم تستطع أن تلعب دور السجينة العاجزة. كان عليها أن تفعل ما

من أي وقت مضى للهروب.

واجهت المرأة وتظاهرت بأنها حزينة. وفي انعكاسها، استطاعت أن ترى أوبيرون يستدير عند الباب ويلقي نظرة عليها ليتأكد مما تفعله.

وبجانب الباب كانت هناك لوحة معدنية صغيرة بها اثنا عشر زراً صغيراً. وكان هناك رمز مرور يكتب عليه في كل مرة لفتح الباب وإغلاقه.

بدا الأمر غير ضروري بالنسبة لأسونا. لماذا لم يقم ببساطة بتعيين خصائص القفص بحيث لا يستطيع فتح الباب إلا المشرف فقط؟ لكن يبدو أن أوبيرون كان لديه معايير الصرامة الخاصة بهذا المكان، ولم يرغب في خيانة وهم اللعبة. كان هنا هو ملك الجنيات، الطاغية الذي يحكم ملكته بقبضة من حديد.

عيب آخر نابع من غطرسته الحمقاء.

رفع أوبيرون يده للعبث باللوحة. كان بعيداً بما فيه الكفاية عن أسونا لدرجة أن مرشح المسافة الخاص باللعبة طمس ذيول الأزرار التي ضغط عليها. كان يعلم أنها لا تستطيع معرفة ذلك من هناك، وبالتالي كان يعتقد أن قفصه لا يمكن الهروب منه.

كان ذلك صحيحاً - إذا كانت تنظر مباشرةً إلى أوبيرون.

لكنه لم يكن لديه خبرة كبيرة بالتفاصيل الفعلية للعالم الافتراضي الذي أنشأته NerveGear. كان هناك العديد من الأشياء التي لم يكن يعرفها بعد. مثل، على سبيل المثال، حقيقة أن المرايا لم يتم التعامل معها كمؤثرات بصرية.

كانت أسونا تتظاهر بالبيكاء بينما كانت تحقق مباشرة في المرأة من مسافة قريبة. كان أوبيرون واضحاً تماماً. المرأة الحقيقية لن تجعل الجسم البعيد أكثر وضوحاً، مهما كان مدى قريب من المرأة، لكن اللعبة تعاملت مع سطح المرأة كانعكاس منشور. لم يُطبّق التعقيم العادي للمسافة الذي تستخدمه اللعبة على الانعكاس. ونتيجة لذلك، كان بإمكانها أن ترى بشكل مثالي، حتى حركات أطراف أصابعه.

كانت لديها هذه الفكرة منذ وقت طويل. ولكن حتى اليوم، لم يكن من الطبيعي أن تكون بجوار المرأة عندما كان عند الباب. لم تستطع تفويت هذه الفرصة.

9...2...3...11...8

وكررت الأزرار التي لمستها أصابعها الشاحبة مراراً وتكراراً. فُتح الباب، ومَرَّ أويرون من خلاله، ثم أغلق مرة أخرى بجلجلة ثقيلة. ورأت من خلال القضبان ملك الجنيات يمشي على طول الغصن، وأجنحته السوداء والزمردية تلوح بجناحيه الزمردية حتى اختفى عن الأنظار.

انتظرت أسونا بصبر وانتظرت بصبر أن يتغير نمط الشريط المعدني المرسوم على أرضية قفص العصافير على ضوء الشمس.

لم تحصل على الكثير من المعلومات حتى هذه اللحظة.

كانت هذه لعبة VRMMO أخرى تشبه إلى حد كبير Sword Art Online بعنوان Alfheim Online، والمثير للصدمة أنها كانت في الواقع في حالة نشاط وتستقبل مستخدمين جدد. كان أويرون (سوغو) يستخدم خادم ALO لسجن عقول حوالي ثلاثمائة لاعب سابق في SAO، وكان يخطط لاستخدامهم في تجارب دماغية غير قانونية. كان هذا كل شيء.

عندما سألته لماذا يخاطر بخطر إجراء تجارب غير قانونية داخل لعبة فيديو معروفة، كان ببساطة يشخر في وجهها. "من فضلك. هل لديك أي فكرة عن تكلفة تشغيل نظام كهذا؟ الملايين والملايين من البن لخادم واحد! لكن هذا الإعداد سيسمح لي بتعزيز بحثي والسماح للشركة بجني المال في نفس الوقت. عصفورين بحجر واحد!"

لذا فقد وصل الأمر إلى الربح. هذا كان في صالح أسونا، على أي حال. لن تكون هناك طريقة للخروج من بيئة مغلقة تمامًا، ولكن بما أن هذه اللعبة كانت متصلة بأشخاص في العالم الحقيقي، فستكون لديها فرصة.

لقد تمكنت من تسريب معلومات كافية من أويرون لتعرف أن الأيام تمر هنا أسرع من العالم الحقيقي. وهذا يعني أنه سيكون من الصعب تحديد الوقت الحقيقي في الخارج، ولكن مرة أخرى، كان أويرون نفسه هو من زودها بالوسائل لحل المشكلة.

كانت تعلم أنه كان يأتي إليها مرة كل يومين، بعد العمل، باستخدام محطة الشركة. كان يقدر مواعيده المنتظمة وكان دقيقاً في مواعيده إلى حد كبير، لذلك كانت واثقة من أن زيارته كانت في نفس الوقت كل يوم. وهذا يعني أن أذكي وقت للهجوم كان بعد مغادرته إلى المنزل وخلوده إلى النوم.

لم يكن لينظم هذه المؤامرة من تلقاء نفسه بالطبع. لكن من الواضح أنه كان عملاً إجرامياً. لم تكن تعتقد أن فريق الصيانة التابع لمنظمة ALO بأكمله كان متورطاً. لا يمكن أن يكون هناك سوى عدد قليل منهم... وإذا كانوا جميعاً يقدمون تقاريرهم إلى نوبويوكي سوغو مباشرة، فمن غير الممكن أن يراقبوا ALO طوال الليل. لا يمكن لأي موظف في المكتب العمل في نوبات ليلية كاملة كل يوم من أيام الأسبوع.

إذا كان بإمكانها فقط الهروب من قفص الطيور عندما لا يراقبونها، والعثور على طريقها إلى وحدة تحكم النظام بطريقة ما، وتسجيل الخروج... وإذا لم يكن ذلك ممكناً، فلا بد أن تكون هناك طريقة ما لإرسال رسالة إلى الخارج. تدرجت على بطنها، ووجهها مدفون في الوسادة، وانتظرت ببساطة مرور الوقت.



راقبت ليافا قتال كيريتو بنصف تعجب ونصف عدم تصديق.

كانوا يحلقون في الهواء فوق الغابة القديمة في الامتداد الشمالي الشرقي من أراضي السيلف قبل أن تفسح الغابة الطريق إلى السهول المتموجة. كان سويلفان بعيداً في المرأة الخلفية، وكان برج اليشم بعيداً عن الأنظار الآن.

ولأنهم كانوا في أعماق المنطقة المحايدة بين الملاذات الآمنة، كانت الوحوش ذات مستوى عالٍ. كان كيريتو يقاتل ثلاثة وحوش شريرة مجنحة عملاقة ذات عين واحدة مجنحة. كان كل وحش من هذه الوحوش بقوة رئيس زنزانة البداية في

لقد كانوا أقوياء للغاية بطبيعة الحال، ولكن الخطر الحقيقي الذي كانوا يشكلونه كان في قدرتهم على استخدام العين الشريرة، وهي لعنة سحرية تقلل من إحصائيات الضحية مؤقتًا. حافظت "ليفا" على مسافة بينها وبينهم لتوفر الدعم، حيث كانت تلقي تعويذة إبطال اللعنة في كل مرة يصاب فيها "كير إيتو"، لكنها بدأت تتساءل عما إذا كان ذلك ضروريًا.

كان كيريتو يلوح بسيفه الضخم باندفاع هائج - لم تكن كلمتا الدفاع والمراوغة موجودتين في قاموسه. لقد أذهل السحالي بضرباته الهائلة، وبدأ أنه لم يلتفت حتى إلى هجمات أذيلها البعيدة. وغالبًا ما كانت ضربات هجومه الهائلة تطال العديد من السحالي بضربة واحدة. والأكثر رعبًا من ذلك كله هو الضرر الهائل الذي أحدثته كل ضربة. لقد كان هناك خمسة من السحالي الشريرة في البداية، وفي وقت قصير جدًا لم يتبق منها سوى واحدة فقط، والتي أدارت ذيلها وهربت إلى الأشجار عندما انخفضت قوتها إلى أقل من 20 بالمائة من قوتها وهي تصرخ بشكل مثير للشفقة.

مدت "ليفا" يدها وأطلقت تعويذة فراغ موجهة بعيدة المدى. اصطدمت أربع أو خمس شفرات خضراء متوهجة على شكل ذراع أخضر متوهج بجسم السحلية وقصّت قشورها. انفجرت الزاحفة الزرقاء إلى سحابة من الشظايا متعددة الأضلاع، وانتهت معركتهما الخامسة لهذا اليوم بعد أن بدأت بالكاد.

أغمد كيريتو نصله بصوت عالٍ وتمايل في الهواء باتجاه ليفا الذي قدم له تحية قصيرة.

"عمل جيد."

"شكرًا على الدعم."

صفقوا بكفهم وابتسموا.

"أتعلم ماذا؟ أنت تقاات مثل شخص مجنون"، أعادت ليفه وضع علامة. حك كيريتو رأسه.

"هل تعتقد ذلك؟"

"عادةً ما يفترض بك أن تعطي الأولوية للمراوغة والالتفاف، ولكنك تضرب وتضرب وتضرب وتضرب وتضرب."

"لقد أنهيت المعركة بشكل أسرع، أليس كذلك؟"

"قد ينجح ذلك ضد مجموعة من نفس الوحش. ولكن إذا واجهت خصوصًا من مسافة قريبة وبعيدة في آنٍ واحد، أو مجموعة من اللاعبين الآخرين، فسوف يقنصوك بالسحر."

"ألا يمكنك تجنب السحر؟"

"هناك أنواع مختلفة من التعاويذ. يمكن مراوغة التعاويذ الثقيلة التي تطلق في خط مستقيم إذا رأيتهم قادمين، ولكن ليس التعاويذ الموجهة أو تعاويذ منطقة التأثير. إذا صادفت ساحرًا يستخدم هذه التعاويذ، فعليك أن تستمر في التحرك بأقصى سرعة وتحاول أن تحدد الوقت حتى لا يتم القبض عليك."

"حسنًا، لم يكن هناك سحر في اللعبة الأخيرة التي لعبتها... لدي الكثير من الأشياء الجديدة لأتعلّمها، على ما أعتقد." حك رأسه مثل طفل يواجه سؤال اختبار صعب للغاية.

"أنا متأكد من أنك ستلتقطها في وقت قصير. لديك عيون جيدة جدًا. هل تمارس الرياضة أو شيء من هذا القبيل؟"

"لا، على الإطلاق."

"حسنًا، لا يهم. دعنا نستمر." "نعم."

أومأوا برؤوسهم ورفرفوا بأجنحتهم. ووراء حافة الغابة، كانت السهول الخضراء الذهبية توميء إليهن وتعكس ضوء الشمس في هبوطها.

لم يعد هناك المزيد من الوحوش بعد ذلك. خرجوا من الغابة القديمة واتجهوا إلى سهل صخري. كانت الجبال مصممة بحيث تلوح في الأفق أعلى بكثير من الحد الأقصى لارتفاع الطيران، لذلك اضطر الزوجان إلى الهبوط في زاوية من السهل الذي كان يخدم

كقدم النطاق.

انزلقت ليافا للهبوط، وانزلق حذاءها على العشب، وذراعاها ممدودتان. الغريب في الأمر أنه على الرغم من أنه لم يكن جزءاً حقيقياً من جسدها، إلا أنها لم تستطع التخلص من الإحساس بأن قاعدة جناحيها كانت متعبة. بعد ثوانٍ قليلة، هبط كيريتو واستغل الفرصة لتمديد ظهره.

"هل أنت متعب؟" "لا،

ولا حتى قليلاً!"

"من الجيد سماع ذلك... ولكن في واقع الأمر، لقد انتهينا من الطيران لفترة من الوقت."

ارتفع حاجبا كيريتو عند سماع كلمات ليافا. "لماذا؟"

"هل ترى هذه الجبال؟ أشارت إلى سلسلة من القمم المتوجة باللون الأبيض التي تلوح في الأفق فوق السهول. "إنها أطول من الحد الأقصى للارتفاع المسموح به للطيران، لذا عليك أن تمر عبر كهف لتجاوزها. إنه أصعب جزء من الرحلة من أراضي السيلف إلى ألي - أو هكذا سمعت؛ لم أتجاوز هذه النقطة من قبل."

"حسناً إذاً. هل الكهف طويل؟"

"جداً. هناك بلدة تعدين محايدة في الداخل حيث يمكنك أن تستريح، رغم ذلك. كيف حالك بالنسبة للوقت يا كيريتو؟"

لوح بيده اليسرى ليتحقق من الساعة في قائمته وأوماً برأسه.

"الساعة السابعة بالخارج. أنا بخير في الوقت الحالي."

"لنستمر إذن. هل تريد أن نتناوب هنا؟" "نتناوب...؟"

"هذا يعني التناوب على تسجيل الخروج للراحة. هذا أمر محايد، لذا لا يمكنك تسجيل الخروج على الفور. بدلاً من ذلك، بأخذ

بدوره، يمكن للشخص المتصل بالإنترنت حماية الصورة الرمزية الفارغة للآخر.

"فهمت. يمكنك الذهاب أولاً يا ليفا."

"حسنًا، أراك بعد عشرين دقيقة إذن!"

فتحت نافذتها وضغطت على زر تسجيل الخروج. بعد ذلك جاءها تحذير تأكيدي، فقبلت التحذير، وانساب المشهد من حولها بعيدًا جدًا حتى أصبح نقطة واحدة واختفى.

استيقظت "سوجوها" على سريرها ووثبت، وكانت صبورة للغاية لدرجة أنها لم تستطع إزالة كرة الأموسفير. غادرت الغرفة وتسلمت إلى أسفل الدرج. كان الموعد النهائي لمجلة ميدوري على وشك الانتهاء، لذا كانت لا تزال في العمل، وكان كازوتو في غرفته. كان الصمت يخيم على الطابق السفلي.

فتحت الثلاجة وأخرجت قطعتين من الخبز وشرائح لحم الخنزير والخردل وبعض الخضروات. قامت بتقطيع الكعك بسرعة ووضعت طبقة رقيقة من الخردل ووضعت فوقها لحم الخنزير والخضروات. ووضعت كل شطيرة خبز في طبق خاص بها. ثم سكبت بعض الحليب في مقلاة ووضعتها على موقد الحث الحراري قبل أن تعود إلى أعلى الدرج.

"أخي الكبير، ماذا تريد على العشاء؟"

لم يكن هناك رد. هزت كتفها وعادت إلى المطبخ، مفترضةً أنه كان نائمًا. وضعت الحليب المبخر برفق في كوب كبير، وحملته إلى طاولة غرفة المعيشة مع أطباق الطعام. بعد استراحة قصيرة، أكلت عشاءها البسيط في تسعين ثانية بالكاد وأفرغت الطبق في الحوض قبل أن تسرع إلى الحمام. حتى في العالم الافتراضي، كانت قسوة المعركة تجعلها تتصبب عرقًا، لذا كانت تحتاج دائمًا إلى التنظيف وتغيير ملابسها بعد غوص طويل.

خلعت ملابسها بسرعة فائقة وقفزت إلى غرفة الاستحمام ورشت الماء الساخن مباشرة على رأسها.

كانت ميدوري توبخ سوغوها إذا سمحت لـ VRMMO أن تأخذ انتباهها بعيداً عن وجبات الطعام أو الاستحمام، لذلك كانت تحرص على تحديد موعد لأي أنشطة جماعية قبل المساء. لكن هذه الحالة كانت مختلفة. هذه الرحلة مع كيريتو ستستمر طوال يوم غد، إن لم يكن اليوم الذي يليه. في العادة، لم تكن سوجوها من كبار المعجبين باللعب الجماعي طويل الأمد، وكانت ترفض الأنشطة متعددة الأيام، ولكن هذا كان مختلفاً بطريقة ما. في الواقع...

قالت لنفسها: "أنا متحمسة للأمر، وماء الاستحمام يسيل على جفنيها المغلقين.

عندما فتحت عينيها، كانت عيناها تحدقان في المرأة أمامها مباشرة. ورأت في تلك الحدقتين السوداوين شغفاً وقليلًا من التوجس.

لم تكن قامة سوجوها كبيرة بالنسبة لرياضية كيندو، ولكن بالمقارنة مع ليفا السيلف كانت كبيرة الحجم إلى حد ما. عندما كانت تحرك كتفيها أو بطنها أو فخذها، كانت عضلاتها ترتفع إلى سطح الجلد. كانت تعتقد أن ثديها قد نما قليلاً في الآونة الأخيرة أيضًا.

لم يسعها إلا أن تشعر أن الواقع الذي لا مفر منه في ذلك الجسد يعكس صراعها الداخلي، فأغلقت سوجوها عينيها بإحكام مرة أخرى.

ليس الأمر وكأنني مغرمة به. أنا متحمس بشأن العالم الجديد الذي أنا على وشك المغامرة فيه، وليس الشخص الذي يصادف أن يكون معه. هذا كل ما في الأمر

لم تكن تلك الكلمات مجرد شيء حاولت أن تقوله لنفسها. لقد كانت الحقيقة الصادقة.

إذا نظرنا إلى الوراء، سنجد أن كل يوم كان يكون على هذا النحو.

كلما ازدادت قوتها، اتسع نطاق أنشطتها. كان مجرد التحليق في السماء فوق أراض غير مألوقة أمرًا مثيرًا. ولكن مع تحولها إلى واحدة من أقوى السيلفات في اللعبة، ومع معرفتها أصبحت لديها متاعب. مع مرور الوقت، شعرت أنها كانت

من خلال الاقتراحات. أصبح التزامها بالقتال من أجل عرقها سلسلة غير مرئية مكبلة بأجنحتها.

كان مصطلح "مرتد" يستخدم للإشارة إلى أولئك الذين تخلوا عن وطنهم، وهي كلمة إنجليزية يمكن أن تعني أيضًا الزنديق. الأشخاص الذين تخلوا عن الواجب الملقى على عاتقهم وتم نفيهم ردًا على ذلك... كانت تعتقد أنهم خونة بسطاء، لكنها الآن تتساءل عما إذا كان هؤلاء المرتدون في الواقع مذنبين لا لشيء سوى الشعور بالكبرياء.

كان ذهنها يتجول في هذا الموضوع بينما كانت يداها مشغولتين بفرك شعرها وجسدها وغسل الرغوة. أمسكت بمنشفة جافة من على الحائط وعبثت بلوحة الحائط المجاورة لها. بدأ شق في السقف ينفث الهواء الساخن عليها. بمجرد أن جف معظم شعرها، لفّت نفسها بالمنشفة الكبيرة وركضت عائدة إلى غرفة المعيشة. تفقدت الساعة: كانت قد مرت بالفعل سبع عشرة دقيقة من العشرين دقيقة المخصصة لها.

غلقت سوجوها الشطيرة الأخرى بالبلاستيك ومزقت ورقة من اللوح. وكتبت: "كل هذا إذا شعرت بالجوع يا أخي الكبير"، وألصقتها تحت الطبق.

صعدت الدرج وارتدت ملابس جديدة، وزحفت إلى سريرها وارتدت كرة الأموسفير وهي لا تزال في وضع التعليق.

زحف اختبار الاتصال ببطء مؤلم. عبر حلقة قوس قزح سارت أخيراً، ودغدغ نسيم السهول العليل أنف ليافا.



"شكرًا لانتظارك! هل من وحوش؟" سأل ليفا وهو ينهض من القرفصاء ذات الساق الواحدة التي تبدأ بها اللعبة دائمًا. كان "كيريتو" مستلقيًا على العشب في مكان قريب، وأزال من فمه قطعة خضراء تشبه القش ليتحدث.

"لا، كل شيء هادئ هنا." "ما

هذا؟"

"اشتريت مجموعة منها من متجر عام قبل مغادرتنا. قال المجلس الوطني للبترول أنها تخصص فريد من نوعه في

سويلفان." "لم أسمع بهذا من قبل."

رمى كيريتو الغليون إليها. أمسكت به ووضعت في فمها، على أمل أن يخفي وجهها الفارغ انزعاجها. كان مذاق النعناع الحلو الذي أخذته من الهواء.

"الآن حان دوري لتسجيل الخروج. شكرًا على الحراسة." "نعم، أراك

قريبًا."

عندما قام بتسجيل الخروج، اتخذ جسده تلاقئًا وضعية القرفصاء الاحتياطية. جلست ليفا بجانبه وحدقت في السماء، وهي تنفخ في غليون النعناع، إلى أن فاجأتها الجنية الصغيرة التي كانت تتلوى في طريقها للخروج من جيب قميص كيريتو الذي كان لا يزال على هيئة كيريتو.

"باوا! هل يمكنك التحرك بدون سيدك؟"

أومأت يوي برأسها وهي تضع يديها على خصرها الصغير، كما لو كان هذا واضحًا لأي شخص.

"بالطبع أنا أنا. وهو ليس سيدي، إنه أبي."

"بالحديث عن ذلك، لماذا تنادينه بـ"بابا"؟ هل هذا ما حدد علاقتك به؟"

"... لقد أنقذني أبي. قال أنني ابنه. مما يجعله أبي."

"أنا... أرى... "كذبت ليافا. "هل تحبين والدك؟"

لقد قصدت أن يكون سؤالاً بريئاً، لكن يوي ثبتت عليها بنظرة جادة مميتة.

"ليفة... ماذا يعني الحب؟"

"هذا يعني... " توقفت عن الكلام واضطرت للتوقف والتفكير. "تريد أن تكون مع شخص ما في جميع الأوقات. تتسارع نبضات قلبك عندما تكون بجواره... أشياء من هذا القبيل على ما أعتقد."

خطرت ابتسامة كازوتو في ذهنها - ولسبب ما، تداخلت مع وجه الأفطار الراكع بجانبها وعيناه مغلقتان. حبست ليافا أنفاسها. عندما أدركت أن عاطفتها تجاه كازوتو التي أخفتها في قلبها لفترة طويلة قد تكون مع كيريتو أيضاً، كان عليها أن تهز رأسها لتصفية ذهنها. كانت يوي في حيرة من أمرها.

"ما الأمر يا ليافا؟"

"لا شيء على الإطلاق!" صرخت. في اللحظة التالية- "ما هو لا

شيء؟"

"آآآآه!"

قفزت ليافا حرفياً في الهواء عندما لاحظت أن كيريتو قد رفع رأسه.

"حسنًا، ها أنا ذا. هل حدث أي شيء؟" سأل ليافا المذعورة بلا مبالاة، ونهض على قدميه من وضعية الاستعداد. صرخت يوي وهي لا تزال جاثمة على كتفه، "مرحباً بعودتك يا أبي! كنت أتحدث للتو مع ليافا حول ما يعنيه أن تكون في لو

"لقد قلت أنه لا شيء!" قاطعتها ليافا على عجل. "٧-
لقد عدت بسرعة، هل أكلت بالفعل؟" سألت كيريتو لتغيير الموضوع.

"نعم، لقد تركت عائلي بعض الطعام لي."

"هذا لطيف. حسنًا، لنذهب إذا لم نصل إلى بلدة التعدين قبل فوات الأوان، سيكون من الصعب تسجيل الخروج. هيا، لقد أوشكنا على الوصول إلى فوهة الكهف!" ثرثرت على عجل، مما أثار دهشة كيريتو ويوي. وعندما لم يصدر منهما أي رد فعل، نشرت جناحيها وضربتة عدة مرات.

"حسنًا. نعم، لنذهب"، وافق على ذلك، وبدأ مترددًا. فرد جناحيه، ثم عاد أدراجه نحو الغابة التي أتوا منها.

"...؟ هل هناك خطب ما؟"

"أشعر وكأنني..." قام بمسح خط الأشجار بعبوس وتحديق. "شخص ما كان يراقبنا... هل هناك أي لاعبين في الجوار، يوي؟"

قالت الجنية وهي تهز رأسها: "لا، لم أكتشف أي إشارات". وبدلاً من أن يطمئن، بدا كيريتو أكثر تشككًا.

"هل شعرت بها؟ هل هناك حاسة سادسة داخل هذه اللعبة؟" سأل ليافا. فرك كيريتو ذقنه.

"الأمر لا يستحق الشطب فقط... لنفترض أن شخصًا ما يراقبك، على سبيل المثال. يجب أن يقوم النظام بمسحنا، لقراءة البيانات التي يقدمها له. يقول بعض الأشخاص أن دماغك يمكنه أن يستشعر حدوث هذه العملية... نظريًا."

"إذا كان هذا رأيك..."

"ولكن إذا لم ترى "يوي" أي شخص، فأعتقد أنني تخيلت

ذلك."

تمتت قائلة: "حسناً، ربما كان يمكن أن يكون متعباً". رفع كيريتو حاجبيه.

"ما هذا؟"

"إنها تعويذة تعقب. تأخذ شكل مألوف صغير وتخبر الملقى بموقع هدف التعويذة."

"تبدو مريحة. ألا يمكنك التخلص منها؟"

"إذا كان بإمكانك اكتشاف المتعقب، بالتأكيد - ولكن كلما زادت مهارة السحر لدى المتعقب، كلما كانت المسافة التي ستعمل فيها التعويذة أبعد من القطران. في الأماكن المفتوحة على مصراعها في الهواء الطلق كهذا، سيكون من المستحيل إيقافها."

"فهمت... حسناً، ربما كان عقلي يخدعني.
لنستمر." "حسناً."

أخذوا يطIRON. كانت سلسلة الجبال البيضاء تلوح في الأفق، وكانت تلوح في الأفق، وكانت تلوح في الأفق سلسلة جبال بيضاء شفافاً كالمنحدرات، وفي وسطها فوهة كهف أسود متثائب. خفقت ليافا بجناحيها بسرعة نحو الكهف ذي المظهر الشرير الذي بدا وكأنه ينبعث منه برودة مشؤومة.

بعد بضع دقائق، وصلت المجموعة إلى الفتحة في الصخرة.

في وسط واجهة الجبل العمودية تقريباً كانت هناك حفرة مربعة في وسط الجبل، نظيفة كما لو أن عملاقاً حفرها. كان ارتفاعها ثلاثة أو أربعة أضعاف ارتفاع ليافا في كلا الاتجاهين. لم يتبين من قرب فقط أن جوانب الكهف كانت مزينة بنقوش مخيفة للوحوش. وفي الأعلى مباشرة، كان هناك رأس شيطان أكبر بكثير يهدد كل من يدخله.

"هل لهذا الكهف اسم؟" سأل كيريتو.

"أعتقد أنه يسمى ممر لوغرو - لوغرو هو الاسم

المدينة هنا."

"هذا يذكرني حقًا بفيلم خيالي قديم..." ابتسم ابتسامة عريضة.

نظرت إليه "ليفا" نظرة هامشية. أراهن أنه كان يتحدث عن تلك الثلاثية الشهيرة حقًا، والمبنية على مجموعة كتب أقدم. كان لدى كازوتو المجموعة الكاملة لإصدار جامع للكتب، وقد تسلفت مرة من غرفته لمشاهدة السلسلة.

"أعرف ذلك. يذهبون عبر الجبال إلى منجم قديم تحت الأرض، حيث يهاجمهم شيطان عملاق من النار، أليس كذلك؟ حسنًا، لن تجد أي شيطان هنا."

"هذا مؤسف."

"ومع ذلك، هناك الأورك. إذا كنت متحمسًا لهم إلى هذا الحد، يمكنني أن أدعك تتولى أمر القتال". أدارت "ليفا" رأسها وبدأت في السير إلى داخل الكهف.

كان الجو باردًا داخل الممر، ولم ينفذ الضوء القادم من الخارج إلى أعماقه. أطبق الظلام من حولهم. كانت على وشك رفع يدها وإلقاء تعويذة ضوئية عندما خطرت لها فكرة.

"سألت كير-إيتو: "هل كنت تنفخ في مهاراتك السحرية؟

"آه، إذا كان سحر البادئ الذي حصلت عليه من هذا السباق، على الأقل، نعم... لم أستخدمه كثيرًا على الرغم من ذلك."

"السبرغانز جيدون في السحر للكهوف والأبراج المحصنة وما شابه ذلك. يجب أن يكون لديك تعويذة ضوئية أفضل من سحر الرياح الخاص بي."

"هل تعرفين ما الذي يجب أن أستخدمه يا يوي؟" سأل وهو يحك رأسه. أطلت يوي برأسها من جيبيه واتخذت نبرة صوت أفضل مربيها.

"يجب أن تقرأ الكتيب على الأقل يا أبي! تعويذة الضوء هي..."

لقد نطقت مقاطع التعويذة بوضوح، واحدًا تلو الآخر. كررهم كيريتو بشكل محرج ويده في الهواء. وسرعان ما انتشر نبض من الضوء الشاحب من يده، وعندما غلف جسد ليافا استطاعت أن ترى أفضل بكثير من ذي قبل. يبدو أن هذا لم يكن مصدرًا بسيطًا للضوء، بل كان نوعًا من تعويذة الرؤية الليلية التي عززت رؤيتهم في الظلام.

"واو، هذا مفيد! أنتم أيها السبرينغان لستم سيئين بعد كل شيء." "مهلاً، هذا مؤلم

نوعاً ما."

"ههي ههي ولكن يجب أن تحفظي التعويذات التي لديك.
حتى سحر السبرغان الرديء قد يعني في الواقع الفرق بين الحياة والموت... مرة واحدة في القمر الأزرق."

"واو، هذا يؤلم أكثر!"

تبادلا الكلمات أثناء نزولهما في الممر الملتوي.
وفي الوقت المناسب، اختفى ضوء المدخل عن الأنظار.

"آه... آه-دينا-ر... راي..."

كان كيريتو يتصفح دليل اللعبة الأرجواني المتوهج وهو يردد كلمات التعويذة غير المألوفة لنفسه.

"لن ينجح الأمر إذا تعثرت في كل جزء من أجزائه.
لا تحاول فقط حفظ جميع أصوات الكلمات بشكل ميكانيكي. تعلم معنى جميع كلمات القوة؛ ومن ثم يسهل عليك معرفة التعويذات بناءً على تركيبات الكلمات وتأثيراتها."

وبدلاً من أن يحفز هذا الاقتراح المبارز الأسود على تعلم المزيد، جعل هذا الاقتراح رأسه ينحني بتنهيدة عميقة.

"اعتقدت أنني كنت ألعب ألعاباً للهروب من التعلم من أجل...."

المفردات الأجنبية ..."

"لعلمك فقط، تتكون تعويذات الدرجة الأولى من حوالي عشرين كلمة لكل منها."

"أعتقد أنني سأكتفي بكوني مقاتل نقي." "لا تتذمروا! والآن ابدأ من جديد من البداية."

جديد من البداية."

كانوا في الكهف لمدة ساعتين. كانت المعارك العشر أو نحو ذلك ضد العفاريت سهلة للغاية، ولم يكن لديهم أي خوف من الضياع، وذلك بفضل الخريطة التي اشترتها ليفه من سويلفان. ووفقًا لتلك الخريطة، كانوا على وشك الوصول إلى جسر يمتد على خزان ضخم غير أرضي. وعلى الجانب الآخر من ذلك الجسر كانت توجد مدينة لوغرو التعدينية.

لم تكن لوجرو كبيرة مثل القلعة الضخمة تحت الأرض التي كانت عاصمة إقليم القزم، لكن الخامات والعروق كانت غنية هنا، وانجذب إليها العديد من التجار والصناع. وعلى الرغم من ذلك، لم يصادفوا أي لاعبين آخرين في رحلتهم.

لم يكن الكهف أفضل مكان للصيد، ومعظم العفاريت تتجنب مكانًا لا تفيد فيه ميزتها في الطيران.

كان هناك مساحة كافية في الممرات للتخليق، ولكن بدون أي ضوء شمس أو ضوء قمر لإعادة تزويد الطاقة الأجنحة بالوقود، لم يكن هناك أي طريقة لاستعادة الشحن.

معظم السيلف الذين أرادوا زيارة ألني لأغراض تجارية أو سياحية اختاروا الطريق الأطول شمالًا إلى منطقة كايث سيث في الشمال، وبالتالي تجنبوا الجبال. كان السيلفات الذين يُعرفون بأذنيهم وذيلهم القططية خبراء في مهارة الترويض، التي سمحت لهم بالسيطرة على الوحوش والحيوانات. على مدار عام من التاريخ في ألو، كان السايث سيث يتاجرون بالخيول المروضة مع السيلفات، وكانوا على علاقة جيدة. وظل أسياذ كل من الطائفتين على علاقة ودية، حتى أن البعض قال إنه سيكون هناك تحالف رسمي قريبًا.

كان لدى ليافا عدد من أصدقاء كايث سيث، وقد فكرت في استخدام هذا الطريق في هذه الرحلة، لكن تسرع كيريتو الواضح قادها إلى

اختارت الطريق الأقصر. كان الطريق تحت الأرض يجعلها غير مستقرة، ولكن حتى الآن، كان الطريق سريعاً.

لكن أسباب اندفاع كيريتو إلى ألني وشجرة العالم كانت لا تزال غامضة بالنسبة لها. لقد جعل سلوكه المنعزل من الصعب قراءة ما يدور في ذهنه، لكن الطريقة التي كان يمزق بها معاركهم أخبرتها الكثير عن تسرعه.

تذكرت ليافا قوله أنه كان يبحث عن شخص ما. لم تكن محاولة تعقب شخص ما في لعبة لا يمكن الوصول إليه في الحياة الواقعية قصة غريبة. فقد كانت هناك لوحة بول ليتين أمام المتجر العام والتي كانت مليئة دائماً بإعلانات المطلوبين الذين يبحثون عن لاعبين معينين. عادةً ما كان الأمر يتعلق بضغائن يجب تسويتها أو تشابكات رومانسية، لكن لم يبدو أن هذه الأمور تنطبق على كيريتو. البحث في ألني كان منطقياً لكن لماذا شجرة العالم؟ لقد كانت منطقة غير محتلة في هذه المرحلة. ربما وصلوا إلى سفح الشجرة، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى قمته...

واصلت التفكير في هذا اللغز بينما كان كيريتو يتعثر في كلمات تعويذته. كان الضياع في التفكير في منطقة محايدة طريقة رائعة للقتل، لكن يوي نهتهم يوي إلى وجود الوحوش القريبة بدقة مخيفة، لذا لم يكن هناك أي كمين.

بعد عدة دقائق، عندما أوشكوا على الوصول إلى البحيرة، استيقظت ليافا من غشاوة أفكارها - ليس من قبل يوي ولكن من خلال مؤثر صوتي يشبه إلى حد كبير رنين هاتف قديم.

نظرت للأعلى ببداية ونادت على كيريتو. "آك! واصلتني رسالة.

آسف، انتظر."

"بالتأكيد."

توقفت ولمست الأيقونة العائمة أسفل صدرها مباشرة. انفتحت نافذة في الحال، وللأسف، عرفت ليافا بالضبط من هو صديقها الوحيد المسجل في اللعبة

الاستطلاع. لقد تفحصت الرسالة بسرعة، متوقعةً أن تكون شيئاً لا طائل من ورائه. لكن...

تماماً كما اعتقدنا! كن حذراً

انتهى الأمر فجأة، في منتصف الرسالة.

"وتمتت قائلة: "ما هذا؟ لم يكن الأمر منطقيًا. ماذا كان يعتقد؟ ما الذي كان من المفترض أن تكون حذرة بشأنه؟ وما الذي كان يفترض أن تعنيه حرف السين في النهاية؟ لو كان يوقع على الرسالة لكان حرف الراء، فهل أرسل الرسالة بالخطأ قبل أن ينتهي أم أنه كتب الحرف الزائد بالخطأ؟

"س، س، س ... س ... س ... س ... س؟"

"ما الخطب؟" سأل كيريتو. وبينما كانت على وشك أن تكتب الرسالة، أخرجت يوي رأسها من جيب قميصه.

"أبي، أنا أستشعر شيئاً ما يقترب."

"وحوش؟" وضع يده على مقبض السيف العملاق المعلق على ظهره. لكن يوي لوحت برأسها.

"لا أيها اللاعبون. كثير منهم... اثنا عشر."

"اثنا عشر؟!" ذهلت ليافا. كان عدد كبير جداً بالنسبة لفرقة قتال عادية. ربما كانت قافلة سيلف تجارية في طريقها إلى لوغرو أو ألي.

كان يتم ترتيب قافلة تجارية كبيرة مرة كل شهر تقريباً للقيام برحلة إلى وسط الخريطة. ولكن كان يتم الإعلان عن ذلك دائماً على نطاق واسع لعدة أيام قبل الرحلة من أجل تجنيد المتطوعين. لم يكن هناك أي أخبار من هذا النوع على لوحة الإعلانات عندما تحققت هذا الصباح.

وطالما أن تلك العصابة الغامضة كانت مكونة من السيلفات، فلا داعي للخوف. وبدا من المستبعد جداً أن تنتظر عصابة كبيرة كهذه من ال PK في مكان منعزل كهذا. ولكن على الرغم من كل ذلك، شعرت ليافا بعدم الارتياح.

"لدي شعور سيء حيال هذا الأمر. يجب أن نختبئ ونتركهم يمرون."

"لكن... أين؟" نظر كيريتو حوله في حيرة. كانوا في منتصف ممر طويل ومستقيم. كان فسيحاً، ولكن لم تكن هناك أغصان في الأسفل يمكنهم الاختباء تحتها.

"دع الأمر لي." ابتسمت ليافا بثقة، وأمسكت بذراع كيريتو وجذبتة نحو فجوة في الصخرة. اقتربت منه بقوة، محاولة تجنب الشعور بالخل، ورفعت يدها لتلقي تعويذة سحرية.

انبثقت دوامة دوامة من الهواء الأخضر اللامع من قدميها ولفتهما معاً. تلونت رؤيتهما بلون أخضر خفيف، ولكن هذا يعني أنهما كانا غير مرئيين من الخارج. التفتت إلى كيريتو بجانبها وهمست قائلة: "تحدث بهدوء قدر الإمكان. إذا أحدثت الكثير من الضوضاء فسوف تنكسر التعويذة."

"فهمت. تعويذة مفيدة للغاية."

مسح كيريتو الفضاء خارج حجاب الرياح. همس يوي من جيبه.

"سيظهرون في غضون دقيقتين."

انضغطت ليافا وكيريتو على الجدار الصخري. بعد عدة ثوانٍ من التوتر، سمعت ليافا صوت خطوات تقترب منها. اعتقدت أنها سمعت صوت كشط درع معدني ثقيل مما جعلها تتوقف.

مدّ كيريتو عنقه وحدث في اتجاه الطرف المجهول.

"ما هذا؟"

"ما هو ماذا؟ لا أراهم بعد."

"لا يبدو كلاعب... هل هو وحش؟ إنه مثل

خفاش أحمر صغير..."

"؟!"

انحبست أنفاس ليافا في حلقها. حدثت في الظلام - ورأت أن ظلًا أحمر صغيرًا أحمر اللون يرفرف نحوهم بالفعل.

"هراء!"

خرجت اللعنة من حلقها دون أن تشعر. خرجت من مكان الاختباء إلى منتصف الرواق. انكسرت تعويذة الإخفاء، ونظر كيريتو على عجل مرتبًا.

"ما هي الفكرة الكبيرة؟"

"هذه تعويذة تعقب - إنها تعويذة عالية المستوى! علينا أن نسحقها قبل أن تجدنا!"

مدت كلتا يديها أمامها وبدأت في التردد. كانت قائمة الكلمات أطول من ذي قبل، وعندما انتهت، انطلقت إبر لا حصر لها من اللون الأخضر الزمردي من أطراف أصابعها. صرخوا في الهواء وانقضوا على الظل الأحمر.

انطلق الخفاش برشاقة متجنبًا المقذوفات لبعض الوقت، لكن عددها كان كبيرًا جدًا. وفي النهاية أوصلته العديد من الإبر إلى الأرض، حيث صعد في لهب صغير. التفت ليافا إلى كيريتو وهو راضٍ عن إتمام المهمة، وصرخ قائلاً: "علينا أن نهرب إلى المدينة يا كيريتو!"

"هاه؟ ألا يجب أن نختبئ مرة أخرى؟"

"يعرف العدو أننا قتلنا متعقبهم. بمجرد أن يصلوا إلى هذه البقعة، سيطلقون سريًا من الباحثين - لا يمكننا الاختباء أكثر من ذلك. بالإضافة إلى ذلك، كان ذلك مألوفًا ناريًا، مما يعني أن الطرف الذي يلاحقنا".

"السمندل!" انتهى. كان الزحف المعدني الثقيل يقترب أكثر فأكثر. التفتت ليافا إلى وراء ولمحت لمحة من اللون الأحمر

الضوء في الظلام.

"لنذهب."

انطلقوا راكضين.

تفحصت ليافا خريطتها أثناء تحركهم، مشيرة إلى أن مسارهم الحالي سيأخذهم إلى البحيرة الكبيرة تحت الأرض قريبًا جدًا. تحوّل نفق الكهف إلى جسر يقسم البحيرة، وعلى الجانب الآخر كانت البوابة المؤدية إلى لوغرو، مدينة التعدين. في مثل هذه المدن المحايدة، لم يكن هناك أي هجوم بين فصائل اللاعبين، لذلك على الرغم من أعدادهم، لم يتمكن العدو من إيذائهم هناك.

ولكن لماذا هذه المجموعة الكبيرة من السمندل...؟

عضت ليافا على شفتيها. كان وجود المتعقب يعني أنهم كانوا يتعقبونها طوال الوقت. لكن قدرة البحث لدى يوي كانت تعمل بكامل طاقتها منذ أن غادروا سويلفان. لم يكن ينبغي أن تتاح لهم الفرصة. الطريقة الوحيدة التي كان بإمكانهم فعل ذلك هي أن تكون التعويذة قد أُلقيت عليهم أثناء وجودهم في المدينة.

كان هناك سيلف يستطيعون استخدام سحر النار بالطبع. كان لكل جنس من الجنيات نوع معين من السحر - سحر الرياح بالنسبة للعفاريت، وسحر الأرض بالنسبة للأقزام، وهكذا - ولكن يمكن لأي لاعب تعلم أي نوع من السحر، شريطة أن يعمل بجدية كافية لذلك.

لكن ذلك الوطواط الأحمر الذي سحقته كان تعويذة عالية المستوى تجمع بين قدرات المطاردة التي يتمتع بها المتعقب وقدرات البحث التي يتمتع بها الباحث. سيكون جهداً شاقاً لغير السمندل أن يتعلم تعويذة نار بهذا المستوى المتقدم. مما يعني...

"هل كان هناك سمندل داخل سويلفان؟" تمتمت لنفسها بينما كانوا يركضون. لكن ذلك كان غير وارد تقريبًا. كان سويلفان مفتوحاً نسبياً للأجناس الأخرى، لكن السمندل كان هو العدو، وكان يخضع لتدقيق كبير. لو لاحظ الحراس الأقوياء من الشخصيات غير القابلة للعبادة وجود أي منها، لتقدموا وهم يلوحون بالنصال. كانت هناك طرق قليلة جدًا للتهرب من هذا النوع من

الحماية...

"البحيرة!"

صرخة كيريتو أعادت ليافا إلى المسألة التي بين يديها. نظرت إلى أعلى لترى الأرضية الحجرية الخشنة تتحول إلى أحجار مرصوفة أمامها، تليها فتحة واسعة ولمعان باهت لمياه زرقاء داكنة.

امتد الجسر الحجري مباشرة فوق وسط البحيرة حتى وصل إلى بوابة قلعة لوغرو التي تلوح في الأفق على الجانب الآخر، حيث يصل جدارها إلى سقف الغرفة الهائلة. لو تمكنوا فقط من الدخول إلى داخل المدينة، لكانوا قد فازوا بلعبة المطاردة.

شعرت بالارتياح للحظات، والتفتت لتنظر إلى الوراء مرة أخرى. كان لا يزال هناك فجوة كبيرة بينهم وبين الضوء الأحمر الذي كان يسلط على مساراتهم. ضاعفت من وتيرة ركضها وهي تشعر بالثقة.

كانت درجة الحرارة أبرد قليلاً فوق الجسر. تسابقوا عبر الهواء المثقل برائحة الماء.

"يبدو أننا سننجح في الوصول."

"لا تتهاون وتسقط في الماء - فهناك وحش ضخم في البحيرة."

بمجرد وصولهم إلى منصة عرض دائرية في منتصف الجسر، انطلقت نقطتان من الضوء عبر الظلام فوق رؤوسهم من الخلف. لقد كان بريق وصوت المتفجرات السحرية. لا شك أن السمندل قد أطلقهما في حالة من اليأس، لكنهم فشلوا في التصويب بدقة.

خففوا من سرعتهم استعداداً لسقوط القنابل ثم ركضوا خلفهم. سقطت الأضواء على بعد حوالي ثلاثين قدمًا أمامهم.

أمسكت ليافا بذراعها اليمنى أمام وجهها، وهي تستعد للانفجار، لكن ما حدث فاجأها. كان هناك هدير مدوّ ثقيل، وانطلق وجه صخري شاهق من السطح

من الجسر إلى الأمام، مما أعاق تقدمهم. فعبست وهمست بلعنة.

"أوه لا... " ما

"هذا؟"

اتسعت عينا كيريتو ولكنه لم يتباطأ. سحب السيف بصوت عالٍ من ظهره ولوح به وهو يهاجم الجدار الصخري.

"يا كيريتو!" لم يكن لديها الوقت لتخبره أن ذلك لن ينجح. ضرب الجدار بكل قوته ثم طار عائداً ليهبط على مؤخرته. لم يكن هناك حتى خدش على وجه الصخرة البنية.

"... لا جدوى من ذلك"، أنهت كلامها وهي تمسك بجناحيها على نطاق واسع لتتوقف بجانب كيريتو. حذق السبرغان في وجهها.

"كان بإمكانك إخباري بذلك قبل ذلك..."

"ليس مع السرعة التي ركضت بها إلى الأمام. هذا قضيب سحري أرضي؛ الهجمات الجسدية لن تؤذيه. بتعاويز هجومية كافية، يمكننا إسقاطه، لكن..."

"ليس لدينا الكثير من الوقت."

التفتوا ورأوا مجموعة من الأشخاص يرتدون دروعاً لامعة حمراء اللون ملطخة بالدماء ينطلقون إلى الجسر.

"لا أفترض... يمكننا الطيران حولها. ربما القفز في الماء؟" سألها كيريتو، لكنها هزت رأسها.

"لا. كما قلت للتو، من المفترض أن يكون هناك تنين مائي عالي المستوى في هذه البحيرة. القفز إلى هناك دون مساعدة من تنين مائي هو انتحار."

"إذن أعتقد أن علينا أن نقاتل."

جهز سيفه العملاق مرة أخرى بينما أومأت ليفا برأسها وهي تعض على شفتيها. "إنه خيارنا الوحيد... لكنه ليس خيارًا جيدًا. هذه تعويذة سحرية أرضية عالية المستوى بالنسبة لسمندل يستخدمها. يجب أن يكون هناك ساحر خبير في صفوفهم."

وبفضل ضيق عرض الجسر، كان ذلك على الأقل ضمانًا لعدم تمكن العدو من محاصرتهم. لكنهم كانوا اثنين ضد اثني عشر، ولم يتمكنوا من الطيران في الزنزانة. لم تستطع "ليفاف" حتى الاستفادة من أعظم مهاراتها، وهي القتال الجوي.

سيعتمد الأمر كله على مدى قوة كل مقاتل من مقاتلي العدو.

لا يمكننا حقًا أن نعلق آمالنا على ذلك، فكرت ليفاف. سحبت سيفها الطويل ووقفت بجانب كيريتو. كان بإمكانها أن ترى قوات العدو بوضوح الآن وهي تصدر قعقعة شديدة أثناء سيرهم. وقفت ثلاثة من حيوانات السمندل الضخمة في المقدمة، مغطاة بدروع أكثر سمكًا من المجموعة التي واجهوها في ذلك اليوم. كان كل واحد منهم يحمل سلاحًا مهددًا في يده اليسرى ودرعًا معدنيًا كبيرًا في يده اليمنى.

شيء ما علق في ذهن "ليفاف". بسبب المحاكاة الواقعية لـ ALO، كان استخدام اليمين في اللعبة هو نفسه في الحياة الواقعية. كانت احتمالية أن يكون ثلاثتهم أعسرين منخفضة.

ولكن قبل أن تتمكن من التعبير عن شكوكها، تحدث كيريتو.

"لا يعني ذلك أنني لا أثق بمهاراتك في المعركة، ولكن... هل تعتقد أنه يمكنك التعامل مع الدعم هذه المرة؟"

"هاه؟"

"أريدك أن تراجع وتركز على الشفاء. سيسهل ذلك علي القتال."

نظرت إلى السيف ذي الحدين في يديه مرة أخرى. لقد كان محققًا - سيكون من الصعب جدًا استخدام مثل هذا السلاح في مساحة صغيرة مع الانتباه إلى عدم إصابة حليفه. كونه

لم يكن المعالج أسلوب ليافة، لكنها أومأت له برأسها وتراجعت حتى كاد ظهرها يسند إلى الحائط السحري. لم يكن لديهم وقت للجدال حول من فعل ماذا.

جثم كيريتو على ركبتيه ولفّ السيف خلفه إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه. واندفع السمندل الثلاثي الرئيسي بقوة تسونامي. التوى جسد كيريتو الصغير حتى كادت تسمع صريره. استطاعت ليافا أن ترى عملياً الطاقة المكبوتة تتصاعد من حوله. ضاقت المسافة حتى

"سي!"

وبصيحة، داس كيريتو بقدمه اليسرى إلى الأمام ولوح بسيفه الأزرق المتوهج في قوس مسطح على ثلاثي الحرب القرمزي. صرخ الهواء عندما انشق، واهتز الجسر بقوته. كانت أقوى ضربة رأتها ليافا من أقوى الضربات التي رأتها كيريتو حتى الآن. ومع ذلك...

"هاه؟!"

نظرت في صدمة. لم يرفع السمندل الثلاثة أسلحتهم. وبدلاً من ذلك، احتشدوا بالقرب من بعضهم البعض رافعين دروعهم الثقيلة لتشكيل حاجز وقائي.

كان هناك قعقة تصم الآذان عندما اصطدم سيف كيريتو بخط الدروع. حوّلت الصدمة الهواء إلى كهرباء، وتموجت الأمواج على طول سطح البحيرة. لكن الجنود صمدوا أمام هجومه ولم يتراجعوا سوى بوصات إلى الوراء.

فحصت ليافا نقاط قوتهم على عجل. كان المحاربون قد فقد كل منهم أكثر من 10 في المائة من قوته. ولكن سرعان ما تردد صوت التعاويذ من خلفهم، وبدأت أجسادهم تتوهج باللون الأزرق الفاتح. أعادت تعاويذ الشفاء المتعددة صحتهم إلى الحد الأقصى على الفور.

وفي اللحظة التالية، انطلقت كرات برتقالية عديدة من النار من خلف الحصن الفولاذي الذي كان عبارة عن خط الدروع متجهة نحو سقف حجرة الكهف العظيم قبل أن تندفع

على موقع كيريتو

حدث انفجار عظيم حوّل سطح البحيرة إلى اللون الأحمر الداكن، وابتلع الشكل الصغير الذي كان يرتدي ملابس سوداء.

"كيريتو! صرخ ليافا. هبط شريط نقاط الصحة الخاص به إلى المنطقة الصفراء. في الواقع، بالنظر إلى التباين الصغير للغاية في قيم نقاط صحة اللاعب في ALO، كانت معجزة أنها لم تقتله تمامًا. لم يسبق لها أن رأته مثل هذا الهجوم السحري الدقيق والمركز. مع رعشة، فهمت فجأة استراتيجية العدو.

من الواضح أنهم كانوا يعلمون أن كيريتو يمتلك هجومًا جسديًا ساحقًا، وقد اخترعوا هذا التكتيك لمواجهته.

لم يقيم المقاتلون الثلاثة في المقدمة بأي حركة للهجوم. لقد حافظوا ببساطة على الخط بدروعهم السميكة. وبغض النظر عن مدى قوة سيف كيريتو، لم يكن بإمكانه توجيه ضربة قاتلة إذا لم يصل إلى أجسادهم. ربما كان التسعة الباقون خلفهم جميعهم من السحرة. ركز بعضهم على شفاء الحراس، بينما أمطر الآخرون نيران قذائفهم. كان هذا النوع من التشكيل الذي يفترضه اللاعبون لمواجهة وحش رئيس قوي.

لكن لماذا؟ لماذا تتجمع مجموعة كبيرة كهذه لمجرد ملاحقة كيريتو وليفا؟

وضعت ليافا هذا السؤال جانبًا بينما كانت تجهز تعويذة الشفاء. ظهر كيريتو مرة أخرى من بين ألسنة اللهب المحتضرة، وألقت أفضل تعويذة شفاء تعرفها. بدأ شريط نقاط الصحة الخاص به في إعادة ملئه على الفور، ولكن كان من الواضح أن هذا لن يفعل الكثير على المدى الطويل.

فهم كيريتو استراتيجية العدو أيضًا. ربما استشعر أن المعركة المطولة لا يمكن الفوز بها، فتراجع على الفور نحو حاملي الدروع والسيف جاهز.

"راه!"

اصطدم السيف الأسود اللامع بالدروع مرسلاً وابلًا من الشرر الذي أعمى البصر.

لكن المعركة كانت قد تحولت بالفعل إلى لعبة أرقام قاتلة.

تم استرداد الضرر الذي ألحقه كيريتو مع كل ضربة من قبل السحرة في الخط الخلفي وتعاويزهم العلاجية. وفي اليوم التالي، ألقى السحرة الآخرون تعاويزهم الهجومية بعيدة المدى وأمطروه بالنيران.

لقد كانت أقل أنواع المعارك المفضلة لدى ليافا: معركة محصورة في نمط معين، لا مجال للقدرة الشخصية في التأثير على النتيجة. كان العامل الوحيد الذي سيحدد هذه المعركة هو ما إذا كانت مانا السحرة أو صحة كيريتو ستنفذ أولاً. كانت النتيجة واضحة.

وابل آخر من الكرات النارية غلف كيريتو. التقطه طوفان من ضوء الأنج وألقى به إلى وراء على الأرض.

لم تخلق "ألو" أي نوع من "الألم" في تغذيتها الحسية، ولكن من بين الأحاسيس التي كانت تتميز بها، كانت الضربة المباشرة من السحر السابق من أكثرها إزعاجًا. فقد كان الزئير يهز الدماغ، والجلد يحترق ويتخشخش والجلد يحترق ويتخشخش وحاسة التوازن تصيبها موجة من الصدمة. قد تنتقل الآثار في بعض الأحيان إلى الجسم الحقيقي، مما يسبب الصداع والدوار الذي يستمر لعدة ساعات.

"!Rrrh...aaagh"

ولكن في كل مرة كان كيريتو يتلقى فيها الضربة، كان يقف على قدميه ويلوح بسيفه مرة أخرى. حتى عندما كانت تردد تعاويز الاستشفاء بلا حول ولا قوة، كانت ليافا تشعر بألمه بالنيابة عنه. كانت مجرد لعبة. كان أي شخص سيستسلم في مواجهة هذه الصعاب. كانت الخسارة مؤلمة، لكن بالنظر إلى الأنظمة الرياضية التي تقوم عليها اللعبة، سيكون هناك فقط

في الأوقات التي كان الفوز فيها مستحيلًا عددًا... فلماذا...؟

لم تستطع "ليفا" الوقوف لمشاهدة هذا يحدث لـ "كيريتو". ركضت بضع خطوات أقرب وصرخت قائلة: "لا بأس يا كيريتو! إنها مجرد ساعات قليلة من الطيران من سويلفان لنبدأ من جديد! ويمكننا أن نشترى مرة أخرى الأغراض التي فقدناها. هذا لا طائل من ورائه!"

لكن بالكاد أدار كيريتو رأسه وصوته منخفض. "لا".

كانت عيناه حمراوين بانعكاس النار المحيطة بهما.

"طالما أنا على قيد الحياة، لن أسمح بقتل أحد أعضاء الحزب. إنه الشيء الوحيد الذي أرفض السماح به."

صُغت في صمت.

كان للاعبين المختلفين ردود أفعال مختلفة تجاه موقف لا يمكن الفوز فيه. فالبعض حاولوا الضحك بحرج، والبعض الآخر أغمضوا أعينهم وتوتروا عندما حانت اللحظة، والبعض الآخر استمروا في التراجع بعنف طالما كانوا قادرين على ذلك. ولكن بغض النظر عن رد الفعل، أصبح كل من لعب اللعبة معتادًا تدريجيًا على هذا "الموت" الافتراضي. لقد كان جزءًا لا مفر منه من لعب لعبة VRM-MORPG، وكان على كل لاعب أن يتقبله بطريقته الخاصة. وإلا فإن اللعبة لم تكن لعبة.

لكن ليفا لم يسبق له أن رأى أي شيء مثل الضوء الذي أشرق في عيني كيريتو. لقد كانتا مليونتان برغبة شديدة في التغلب على الصعاب الرياضية المستحيلة ضد المحاربين الاثنيين وإيجاد طريق للنجاة. حتى أنها نسيت للحظة أنهما كانا داخل لعبة، عالم افتراضي.

"!Raaahhh"

صرخ كيريتو محدثًا ضجيجاً في الهواء. في اللحظة التي هدأت فيها نيران العدو، قام بهجوم متهور آخر على

حائط الدروع. فأسقط السيف بيده اليمنى وقام بمحاولة شرسة بيسراه للإمساك
بزاوية أحد الدروع ونزعه بعيداً. انكسر صف السمندل عند هذه الحركة غير
المتوقعة. وحشر سيفه في المساحة الصغيرة التي انفتحت في دفاعهم.

كانت ليافا تلعب اللعبة منذ البداية، ولم يسبق لها أن رأت شيئاً كهذا. لقد
اخترق خط الدرع الدفاعي من مسافة قريبة دون استخدام أي سحر. لم يكن
حتى هجوماً صحيحاً؛ لم يكن ليحدث أي ضرر حقيقي. لكن هذا التصرف
الجنوني الواضح تسبب في صيحات إنذار من خلف الجدار.

"اللعنة! ماذا يظن نفسه؟"

وفجأة، انطلق صوت هادئ في أذن ليافا. "الآن فرصتنا الوحيدة!"

نظرت لترى يوي جاثمة على كتفها. "فرصة...؟"

"المتغير الوحيد غير المؤكد هو الحالة الذهنية للعدو. استخدم كل مانا
المتبقية لديك للحماية من الهجوم التالي، بأي طريقة ممكنة!"

"ب-لكن هذا سيكون..."

مثل البصق في المحيط، لم تستطع أن تكمل. لكن يوي، التي كانت فوق ما
يبدو مجرد ذكاء اصطناعي بدائي، كانت تنظر مباشرة في عينيها بنفس قوة
الإرادة التي رأتها للتو من كيريتو.

أومأت ليافا برأسها في تفهّم ورفعت ذراعيها إلى أعلى.
كان سحرة العدو يرددون بالفعل تعويذة كرة النار التالية. لكنها كانت أبطأ من
المعتاد، ربما لأنهم كانوا يحاولون توقيت إطلاقها. كانت تردد كلمات التعويذة
بأسرع ما يمكن. زلة لسان واحدة وستفشل التعويذة بأكملها، لكنها لم يكن لديها
خيار آخر. تحركت شفتاها ولسانها برشاقة كما لو أنها

ربما يمكن.

لقد كانت أسرع بلحظة واحدة فقط في إنهاء جبيرتها. انفجرت فراشات صغيرة لا تعد ولا تحصى من يديها الممدودتين ولفت جسد كيريتو.

في اللحظة التالية، انطلقت تعويذة العدو. وانطلقت موجة أخرى من الكرات النارية في الهواء، وانحدرت بصيرير مثل غارة جوية. سقطت زهور من النار على كيريتو بينما كان يتشبث بحائط الدروع.

"!Hrgh"

حمت "ليافا" وجهها من ضغط الانفجار وصممت على أسنانها. في كل مرة كان حقل كيريتو السحري الوافي يلغي كرة نارية متفجرة، كانت تفقد جزءاً من شريط إم بي الخاص بها. شرب جرعة مانا لن يعيدها في الوقت المناسب. وفي الوقت الذي كانت تتساءل فيه عما سيكسبهم هذا الفعل الوحيد للحماية، إذا كان هناك أي شيء، صرخت يوي بصوت ثاقب.

"الآن يا أيي!"

وجهت ليافا عينيها إلى الأمام ببداية. وسط ألسنة اللهب القرمزية، وقفت كيريتو منتصبة وسيفها جاهزاً. استطاعت أن تسمع أجزاء من ترنيمة تعويذة كانت ترددها واستعانت بذاكرتها للتعرف على الكلمات التي التقطتها.

لكن ألم يكن ذلك... سحر الوهم؟

حبست أنفاسها للحظة، ثم كتمت أنفاسها للحظة، ثم كشرت عن أسنانها. كان كير إيتو يلقي تعويذة وهمية تحول مظهر اللاعب إلى مظهر وحش. كانت تعتبر عديمة الفائدة تقريباً في الوطواط. كانت هناك عملية عشوائية تحدد أي وحش يعتمد على قوة هجوم الملقى، ولكن في معظم الحالات كانت النتيجة غوغاء ضعيفة وغير مؤثرة. ليس هذا فحسب، ولكن بما أن خصائص اللاعب لم تتأثر بأي شكل من الأشكال، لم يكن هناك خوف يذكر من التحول.

انخفضت مانا ليافا بشكل حاد حتى أصبحت أقل من 10 بالمائة. كانت قد اتبعت خطى يوي في رمية النرد هذه، وقد خذلها النرد.

لكنها لم تستطع لومهم. في لعبة مليئة بالمهارات مثل هذه، كانت المعرفة هي الجزء الأكبر من القوة. لقد بدأ كيريتو في الأيام القليلة الماضية فقط، وسيكون من القسوة أن نتوقع منه أن يفهم فائدة كل كلمة من الكلمات التعويضية الأقل عددًا في اللعبة.

وضعت آخر ما لديها من قوة في يدها. ستسقط الجولة الأخيرة من كرات العدو النارية في نفس اللحظة التي تلاشى فيها مجالها الوافي. اندلع انفجار أكبر من النار وتبدد ببطء.

"هاه...؟"

ظهر ظل أسود متذبذب من جدار النار. للحظة، اعتقدت للحظة أن عينيها كانتا تخدعانها. كان كبيراً جداً على أن يكون صحيحاً.

كان ارتفاعه على الأقل ضعف ارتفاع السمندل المهيّب. عند إلقاء نظرة فاحصة، بدا عملاقاً منحنى الظهر.

"هل هذا ... أنت، كيريتو؟" تمتمت. كان هذا هو الاحتمال الوحيد الممكن. من الواضح أن هذا كان شكل كيريتو المتحول بعد تعويذة الوهم - لكن الحجم...

وبينما كان يافع واقفاً مشدوهاً، رفع الظل الأسود رأسه ببطء. لم يكن عملاقاً. كان الرأس ممدوداً مثل رأس الماعز، وكان هناك قرنان طويلان حاقدان منحنيان من الخلف. توهجت العينان المستديرتان باللون الأحمر، وكانت أنفاس اللهب تعلق بين أنيابه.

كان جلده الأسود القاتم في الجزء العلوي من جسمه معقوداً بالعضلات، وكانت ذراعه المفتولتان طويلتين بما يكفي لملامسة الأرض. وامتد ذيله الذي يشبه السوط من خصره. الكلمة الوحيدة لوصف مظهره كانت شيطانية.

تجمدت حيوانات السمندل في مكانها، كما لو أن أرواحها قد انتزعت جميعها.
أدار الشيطان الأسود رأسه ببطء إلى السقف وزأر.

"!Groaaahhh"

هذه المرة لم تكن مبالغة - فقد اهتزت الأرض بالفعل. وارتفع الخوف
الشديد من أعماقهم.

"!Eeyaaah"

تراجع أحد حيوانات السمندل في الخط الأمامي بضع خطوات إلى الوراء وهو
يصرخ في رعب. اندفع الوحش إلى الأمام بسرعة مرعبة. انزلقت يد ذات
مخالب في المسافة بين الدرعين، واخترقت إصبعه المحارب المدجج بالسلاح -
وفي اللحظة التالية، اختفى السمندل، ولم يتبق مكانه سوى شعلة نهاية حمراء.

"ماذا؟!"

وأطلق السمندلان الأماميان الآخران صرخات متشابهة من الذعر عند رؤية
شريكيهما يسقط بضربة واحدة. وأنزلا دروعهما وأشهرتا أسلحتهما بيدهما
اليسرى، وتراجعا إلى الوراء.

انطلقت صيحة غاضبة من السحرة في الخلف، على الأرجح من قائد
المجموعة.

"لا تكسروا التشكيل أيها الحمقى! إنه فقط مظهره ومدى وصوله! لن يتمكن
من إلحاق الضرر بنا إذا بقيتم متماسكين!"

لكن المحاربين لم يعيروه أي اهتمام. زأر الشيطان الأسود زئير يصم الآذان
وانقض على الرجل الذي على اليمين بفكيه الهائلين، ورفع الرجل الذي على
اليسار بمخالبه. وانقض على كل منهما بضراوة شديدة، وكانت طقطقتان
متتاليتان علامة على نهايتهما. انفجرت ألسنة اللهب الحمراء الصغيرة من
أجسادهم مثل الكثير من الدماء.

في غضون أقل من عشر ثوانٍ، تم القضاء على جميع السحرة الثلاثة في الجبهة الأمامية. استعاد قائدهم رباطة جأشه وأطلق أوامر جديدة، وبدأ السحرة في إلقاء السهام من جديد. لكن هؤلاء السحرة كانوا سحرة أقحاح، لا يرتدون دروعًا على الإطلاق باستثناء القفازات الحمراء، وهو أمر بعيد كل البعد عن المقاتلين الأقوياء الذين كانوا يتولون الدفاع. كان للشيطان الأبنوسي الذي ينفث أنفاسه الخبيثة تأثيرًا نفسيًا أكبر بكثير من تأثير هذه التعاويذ، وكان السحرة مرعوبين. كانت سرعة إلقاءهم أبطأ بكثير من ذي قبل.

قبل أن يتمكنوا من إنهاء الجبيرة، انقض الشيطان بشراسة على مجموعة السحرة. كان الاثنان في المقدمة يتقاذفان بلا حول ولا قوة مثل الخرق المرقعة، ويتفتكان إلى نار حمراء في منتصف القوس. امتلأ الهواء بصوت الصراخ وتحطم الزجاج. وبدون توقف، انزلق الجذع العظيم لذراعه الأيسر إلى الأمام، وألقي اثنان آخران من السمندل جانبا.

كان القائد، الذي كان يمكن التعرف عليه من خلال قدراته السحرية الأكثر غموضًا، في أمان في وسط القطيع، لكنه الآن مكشوف ووجهه الهزيل يملأه الذعر. تخبط في تعويذته السحرية التي كان يلقيها، وانطفأ التوهج بين يديه وتحول إلى سحابة من الدخان الأسود.

خطا شيطان كيريتو خطوة مزمجرة إلى الأمام وأطلق خوارًا آخر. أطلق زعيم السمندل صرخة صغيرة لاهثة ولوح بيديه بلا حول ولا قوة. "تراجع! تراجع!"

لكنه لم يستطع إنهاءها.

جثم الشيطان للحظات ثم قفز إلى الأمام. هبط وسط السحرة المتجمعين، واهتز الجسر من شدة الارتطام. ما حدث بعد ذلك لا يمكن تسميته "معركة".

في كل مرة كانت مخالب الوحش تنقض، كان لهب النهاية ينبعث من جديد. رمى أحدهم نفسه ببسالة إلى الأمام بعصاه، لكن أنياب الوحش التهمته من أعلى إلى أسفل قبل أن يتمكن من القيام بضربة واحدة.

تفادى القائد برشاقة نصف قطر الانفجار، لكنه سرعان ما ألقى بنفسه من على جانب الجسر، ومن الواضح أنه استسلم للقتال من أجل الضياع. وانفجرت نافورة من الماء حيث هبط، وانطلق سابعًا بسرعة كبيرة نحو الشاطئ البعيد.

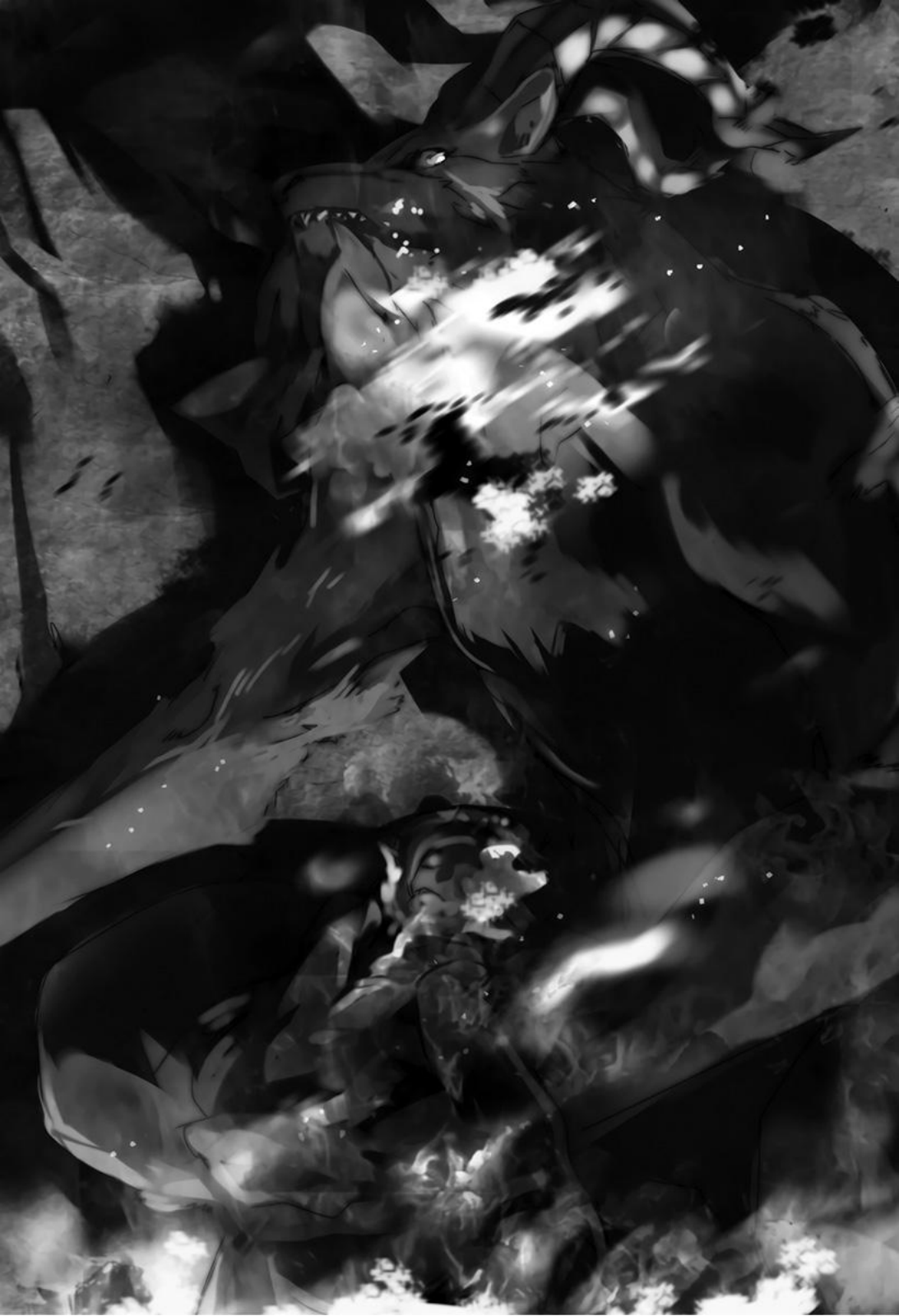
مع وجود معدات كاملة تحت مستوى وزن معين، لم يكن هناك خوف من الغرق في ALO. كانت هذه أخبار جيدة للساحر الذي انطلق بسرعة من الجسر - حتى ظهر ظل هائل تحت الماء.

بعد لحظات، كان هناك دويّ عالٍ، واختفى القائد تحت السطح. لم يتصاعد سوى أنفاسه بينما كان الظل ينحدر إلى الأعماق. وقبل أن يتلاشى تمامًا، لمع من الأسفل وهج خافت لشعلة حمراء.

لم يُظهر شيطان كيريتو أي اهتمام بزوال قائد العدو. فقد رفع الضحية الأخيرة التي كانت تصرخ بين يديه، ثم سحب طرفيه كما لو كان يمزقه إلى قطعتين.

عادت "ليافا" أخيرًا إلى رشدها بعد أن أذهلها مشهد العنف الساحق الذي شهدته.

"لا يا كيريتو! اتركه على قيد الحياة!" صرخت وهي تهرول نحوه بينما كانت يوي تلاحظ بلا مبالاة على الموجة المذهلة من إراقة الدماء التي حدثت للتو. توقف الشيطان واستدار وأطلق جسد السمندل في الهواء مع نخير غير راضٍ.



سقط الساحر على الجسر بضربات مزعجة وتلوى في صدمة صامته وفمه
ينفتح وينغلق. تركت يافا سيفها كاتانا يستقر بشكل غير سار بين ساقيه. وأدى
احتكاك طرف السيف بالحصى إلى ارتجافه.

"أريد بعض الإجابات! من أمرك أن تفعل هذا؟" صاحت بما اعتقدت أنه
أكثر هدير تهديد، ولكن يبدو أن ذلك لم يقق الرجل من صدمته. هزّ رأسه
بوجه شاحب.

"هيا اقتلني!" "لماذا، أنت..."

في هذه الأثناء، بدأ الشيطان الذي كان يراقب هذا المشهد يتحلل ببطء إلى
ضباب أسود. نظرت "ليافا" إلى الأعلى لترى شخصاً صغيراً يخرج من السحابة
المتبددة ويهبط على الجسر.

قال كيريتو بسعادة: "يا فتى، يا فتى، لقد كان ذلك هياجاً جيداً"، ثم قال
بسعادة وهو يديق عنقه ويغمد سيفه على ظهره مرة أخرى. انحنى بجانب
السمندل المذهول وربت على كتف الرجل.

"مهلاً، كان ذلك قتالاً جيداً."

"هاه...؟"

واصل الحديث مع ضحيتهم العاجزة، وكانت نبرة صوته خفيفة. "لقد كانت
استراتيجية جيدة، كانت كذلك حقاً. لو كنت وحدي، لما كانت لدي فرصة."

"أم، كيريتو..."

"انتظر، سأتولى الأمر." غمز ليافا. "الآن، لدينا صفقة لنناقشها."

سحب كيريتو نافذة التجارة وأشار بقائمة من العناصر إلى الرجل. "هذه كل الأغراض والغنائم التي ربحتها من هذه المعركة. إذا أجبت على الأسئلة البسيطة التي لدينا لك، قد أعطيك كل هذه الغنائم. ما رأيك في ذلك؟"

فتح الرجل فمه وأغلق فمه عدة مرات وهو يحدق في ابتسامة كيريتو المشرقة. ألقى نظرة حول المنطقة المجاورة - على الأرجح ليتأكد من أن فترة إحياء جميع السمندل الأخرى قد انتهت، وتم نقلهم إلى نقطة حفظهم بعيداً عن هنا - قبل أن ينظر مرة أخرى إلى كيريتو.

"...بجدية؟" "بجدية"

تامة"

تبادلوا الابتسامات المخادعة، وتنهدت ليافا لنفسها. "الرجال..."

"مخيب للآمال، أليس كذلك؟" تمتمت يوي من على كتفها. تبادل الرجلان إيماءات الموافقة عند إتمام صفقتهما، وبدأ أنهما غافلين عن نظرات الاشمئزاز من النساء.

بمجرد أن بدأ السمندل في الكلام، لم يتوقف.

"لذا في وقت سابق من هذا المساء، غتاكس-أوه، هذا قائد فرقة السحرة. على أي حال، لقد أرسل لي رسالة نصية يخبرني فيها أن أذهب إلى اللعبة. كنت أتناول العشاء، لذا لم أرغب في الذهاب، لكنه قال أن الأمر إلزامي. لذا جئت على الإنترنت، وكنا نجمع أكثر من اثني عشر شخصاً لمطاردة اثنين فقط؟ قلت في نفسي: "أي نوع من التعذيب الفوضوي هذا؟" ولكن بعد ذلك قالوا إنهم الأشخاص الذين أسقطوا كاجيموني بالأسس، فقلت: "أوه..."

"من هو كاجيموني؟"

"قائد" اللانسرز إنه صياد سيلف خبير، لذا كان الأمر جنونياً عندما تعرض للضرب المبرح واضطر إلى

الفرار بالأمس. كان ذلك أنت، أليس كذلك؟"

تقاسمت ليافا نظرة مع كيريتو متجهمين من مصطلح صائد السيلف. كان يتحدث على الأرجح عن قائد فرقة السيلامان دير التي هزموها في الليلة السابقة.

"وما الذي كان يفعله هذا الـ Gtacs، يلاحقنا؟"

"كان أمراً من أعلى منه، على ما يبدو. شيء عن كيف كنت عقبة في طريق الخطة..."

"أي خطة؟"

"لا أعلم، إنه عمل كبير بالنسبة للرجال الكبار. إنهم لا يشرحون الأمور لرجل مثلي في أسفل القطب الطوطمي، لكنه شيء كبير، هذا أمر مؤكد. لقد رأيت جيشاً ضخماً من الناس يطيطرون إلى الشمال عندما سجلت دخولي."

"الشمال..."

وضعت يافا إصبعها على شفيتها وفكرت. كانت جاتان، عاصمة سالامان دير، تقع على الحافة الجنوبية لألفهايم. كان الخط المرسوم مباشرة شمالاً من هناك سيأخذهم مباشرة إلى سلسلة الجبال التي كانوا تحتها حالياً. إلى الغرب كان هناك مدخل ممر لوغرو، وإلى الشرق كانت هناك فجوة في الجبال تسمى وادي التنين. وبغض النظر عن الاتجاه الذي سلكوه، فإن الوجهة التالية بعد ذلك ستكون ألي، ثم شجرة العالم.

"هل تحاول غزو شجرة العالم؟" سألت ليافا.

هز رأسه. "مستحيل. لقد تعلمنا الدرس بعد الكارثة الأخيرة. نحن ندخر الياردات لتجهيز كل فرد في مجموعة الغارة بأسلحة قديمة. إنهم يجبرون الجميع على جمع حصّة ضخمة... ونحن لم نصل إلى منتصف الطريق بعد."

"همم..."

"لكن هذا كل ما أعرفه. لم تكن تكذب بشأن اتفاقنا، أليس كذلك؟"

سأل كيريتو.

"الرجل الحقيقي لا يكذب أبداً عندما يتعلق الأمر بصفقة"، تباهى السمندل بهدوء. وأشرق وجه السمندل في بهجة وهو يرى أكوام من الأغراض والنقود تنزلق إلى نافذة تجارته.

كان لدى ليافا كلمات مختارة للرجل. "أليست هذه معدات أصدقائك؟ ألا تشعر بالذنب لأخذها بهذا الشكل؟"

فأطرق بلسانه. "أنت لا تفهم. إنهم يتباهون بأشياءهم النادرة طوال الوقت - وهذا ما يجعل هذا أكثر حلاوة. لن أرديها بالطبع. سأبيعها كلها وأشتري لنفسني منزلاً أو ما شابه."

أعلن السمندل أنه سيأخذ بضعة أيام في رحلة العودة، فقط ليهدأ الحماس قليلاً، وانطلق في الاتجاه الذي أتوا منه.

حدق ليافا في كيريتو، الذي عاد إلى طبيعته الطبيعية، مستغرباً كيف أن المعركة الياثسة التي خاضوها قبل عشر دقائق لم تحدث أبداً.

"ما الأمر؟"

"أوه، إيه ... كان ذلك الشيطان العملاق أنت، أليس كذلك؟ نظر كيريتو لأعلى وبعيداً، ثم حك ذقنه.

"أعتقد ذلك."

"أعتقد ذلك...؟ ألم تكن الخطة بأكملها هي أن تصيب السلمانيين بالذعر عندما يرونك وحشاً؟"

"في الواقع، لم أفكر إلى هذا الحد... في الواقع، أحياناً أفقد كل ذاكرتي أثناء المعركة وأفقد كل ذاكرتي عما حدث..."

"هذا مخيف!"

"لكنني أتذكر ذلك الآن نوعاً ما. لقد استخدمت التعويذة مثل

واقترحت يوي، وشعرت بأني أصبحت ضخماً جداً. وبما أنني فقدت سيفي، فقد اضطررت إلى استخدام يدي...".

"كنت تمضغهم أيضاً!" أضافت يوي ببهجة من على كتف ليافا.

"أوه، صحيح. أعلم، كان من الممتع جداً أن تتصرف كواحد من الوحوش لمرة واحدة."

شعرت لطفية بفضول نهم يتصاعد بداخلها، وترددت في الإجابة عن سؤالها بصوت عالٍ.

"هل كان للسمندل... نكهة؟"

"لقد كان لها بالتأكيد قوام اللحم المشوي عندما تصبح متفحمة قليلاً."

"لا تهتم، لا تهتم!" لوحت بيديها في دعر.
انتزع واحدة منها فجأة.

"جره!" زمجر زمجرًا: "جره!" ثم فتح فمها على مصراعيه وأدخل أصابعها في فمه.

"!Aaaaaargh"

تموج سطح البحيرة تحت الأرض مع صرخة ليافا والصفعة الناتجة عنها.

"آه، أووووه..."

تمتم كيريتو ومشى على قدميه وهو يفرك خده الذي لطمته ليافا بكل قوتها.

"كان ذلك خطأك يا أبي!" "أخبرني

عن ذلك. يا للوقاحة!"

ليافا ويوي كانا على رأي واحد. دافع كيريتو عن قضيبته، عابسًا-

مثل الطفل الموبخ.

"ولكنني كنت أحاول فقط أن ألقى نكتة ذكية وراقية لكسر الجليد بعد تلك المعركة المرعبة..."

"في المرة القادمة ستندوق سيفي وليس أصابعي." أغمضت يافعة عينيها وأشاحت بوجهها بعيداً، وأسرعت خطاها.

كانت تلوح أمامهم البوابة الحجرية الضخمة الممتدة حتى سقف الكهف. لقد وصلوا إلى مدخل لوغرو، مدينة التعدين.

كانت الخطة تقضي بقضاء ليلة هنا لإعادة تخزين المؤن وجمع المعلومات حول آخر التطورات. كانت المعركة غير المتوقعة على الجسر قد استغرقت الكثير من الوقت، وكان الوقت قد اقترب من منتصف الليل في الواقع.

كان هذا مجرد بداية أكثر فترات اليوم ازدحاماً في ALO، لكن ليافا كانت طالبة، لذا حرصت على تسجيل الخروج دائماً بحلول الساعة الواحدة. عندما أخبرت كيريتو، فكر للحظة ثم أوماً برأسه متفهماً.

ومن خلال البوابة، استقبلهم رنين آلات موسيقية من لحم الخنزير، بالإضافة إلى الموسيقى المفعمّة بالحيوية من موسيقيي الشخصيات غير القابلة للعبة، والتي كانت بمثابة موسيقى BGM للعبة.

لم تكن المدينة نفسها كبيرة جداً، لكنها كانت منظرًا مثيرًا للإعجاب؛ فقد كانت الجدران الصخرية التي تصطف على الطريق الرئيسي مكتظة بمجموعات من المتاجر والورش التي تباع المعدات والمواد الغذائية والمأكولات والمشروبات. كان هناك عدد مدهش من اللاعبين المكتظين بالداخل، ومرت مجموعات من أجناس غير مألوفة نسبيًا مثل البوكا والجن، وهم يضحكون ويتبادلون أطراف الحديث.

"إذًا هذا هو لوغرو؟"

لم يكن بوسع ليافا إلا أن تتعجب من حداثة المركز الصاخب تحت الأرض. تجولت إلى صف السيوف المعروضة في أقرب واجهة متجر. حتى المتجر الأقل ودا

لم يستطع الحارس أن يمنعها من التمسك للتسوق.

كانت قد التقطت للتو سيفاً فضياً طويلاً من الحامل لتقييمه عندما تحدث كيريتو من خلفها. "بالمناسبة..."

"هم؟"

"ألم تصلك رسالة ما عندما هوجمنا من قبل السمندل؟ ماذا كان سبب ذلك؟"

"... أوه." دارت ليافا حولها، وفمها متفتح. "لقد نسيت."

فتحت النافذة على عجل وتحققت من سجل رسالتها. حتى بعد إعادة القراءة، لم يكن لتحذير ريكون أي معنى. ربما كان من الممكن أن تكون مجرد مشكلة في اتصاله قطعت نهايته، ولكن لم تكن هناك أي علامات على وجود متابعة.

في هذه الحالة، كان عليها فقط أن تسأله عما يقصده. ولكن عندما حاولت "ليافا" الرد، كان اسم ريكون غير موجود على قائمة الأصدقاء. كان غير متصل بالفعل.

"يا إلهي. هل هو نائم؟"

اقترح كيريتو: "ربما يمكنك التحقق منه خارج الإنترنت".

لم تكن تحب جلب أي شيء عن ألفهايم إلى العالم الحقيقي معها. لم تزر أيًا من مواقع مجتمع ALO، ولم تناقش تقريبًا أي شيء عن ألعاب الفيديو مع شينيتشي ناغاتا في الحياة الواقعية.

لكنها لم تستطع أن تنكر أن شيئًا ما حول تلك الرسالة الغامضة كان ينهاشها.

"حسنًا، أيمكنك الانتظار هنا بينما أقوم بتسجيل الخروج للتحقق؟ فقط راقب جسدي لبضع دقائق. ويوي؟"

كانت الجنية الصغيرة لا تزال جالسة على كتفها. "نعم؟" "راقب بابا عن

كثب حتى لا يحاول القيام بأي عمل مضحك."

"نعم!"

"أوه، هيا!" صرخ كيريتو مستاءً. ضحك له ليافا ضحكة خافتة وجلس على مقعد قريب.

فتحت قائمة طعامها وضغطت على زر تسجيل الخروج، في رابع رحلة لها خلال اليوم بين العوالم. بدأ عقلها يطفو بدوار إلى الأعلى نحو العالم الحقيقي بعيداً جداً.

"يا للعجب..."

تنهدت "سوجوها" بعمق بسبب التعب الذي شعرت به من غطسة طويلة أخرى.

تدحرجت على السرير، ولا تزال كرة الأموسفير على رأسها، لتنظر إلى المنبه. ستعود ميدوري إلى المنزل قريباً جداً. ربما عليها أن تبقى لتلقي التحية...

مدت سوجوها يدها بشكل أعمى وتحسست هاتفها الخلوي الذي تركته على حامل اللوح الأمامي فوق وسادتها. كانت لوحة EL الخاصة بالهاتف مدمجة في اللوحة الخارجية للهاتف. كانت تبصق قائمة بالرسائل التي وصلت إليها أثناء وجودها في اللعبة.

"ماذا في العالم؟!"

اتسعت عيناها. اثنا عشر مدخلاً، كلها مكالمات صوتية من شينيتشي ناغاتا. تم تكوين جهاز AmuSphere بحيث يتم تسجيل المكالمات ذات الأولوية - العائلة، الشرطة، المستشفى - تلقائياً خارج المشغل. وبما أن ناجاتا لم يكن يندرج تحت هذه الفئة، فقد فاتتها كل هذه المكالمات. لكن ما الذي كان يتصل بشأنه في هذا الوقت من الليل؟

فتحت الهاتف وهي تستعد لمعاودة الاتصال به، عندما أضاءت مكالمته الثالثة عشرة في المساء غلاف الهاتف باللون الأزرق الفاتح. ضغطت على زر ووضعت الجهاز على أذنها.

"مرحباً يا ناجاتا؟ ما الذي يجري؟"

"آه! أخيراً! ما الذي أخرجك يا سوجوها؟"

"لا تعطيني هذا الموقف. لم يحدث شيء؛ لقد علقت في اللعبة، هذا كل ما في الأمر."

"!اسمعوا، لدي أخبار سيئة سيغورد، لقد باعنا - ليس نحن فقط -
لقد باع السيدة ساكويًا أيضًا!"

"بعتنا...؟ ماذا تقصدين؟ ابدأ من البداية."

"لا يوجد وقت... حسنًا، أتذكر عندما هاجمنا السمندل في الغابة القديمة
بالأمس؟ ألم يفاجئك أي شيء غريب؟"

على الرغم من تسرعه الواضح، عاد ناغاتا إلى خطابه المتسرع المعتاد. عندما
كان يناديها باسمها الأول بهذا الشكل شخصيًا، كانت دائمًا ما تقنعه بالتوقف عن
طريق هجوم جسدي أو اثنين، ولكن عبر الهاتف، لم يكن لديها هذا الخيار وكان
عليها أن تتحمله.

حقيقة أن الحادثة وقعت قبل يوم واحد فقط كانت صدمة إلى حد ما
لسوجوها. شعرت وكأنها قابلت كيريتو منذ سنوات وسنوات مضت.

"هاه؟ "غريب"...؟ ما الذي حدث؟"

كان دخول كيريتو إلى المشهد قد ترك انطباعًا مؤثرًا عليها لدرجة أن تفاصيل
المعركة الجوية كانت مشوشة.

"عندما هجمت علينا مجموعة السمندل الثمانية قال سيغورد إنه سيكون
طعمًا وأغرى ثلاثة منهم بمفرده، أليس كذلك؟"

"بما أنك ذكرت ذلك الآن... لم يهرب، أليس كذلك؟"

"لم يفعل. لكن بالتفكير في الأمر، لم تكن هذه هي الطريقة التي يتصرف بها
سيغورد عادةً. فكلما كان يفرق المجموعة، كان يجب أن يكون الطعم شخصًا
آخر. لم يسمح أبدًا لأي شخص آخر بقيادة المجموعة. أبدًا."

"آه ... نقطة جيدة."

كانت مهارة سيجورد القيادية في المعركة لا جدال فيها، ولكنه كان أيضًا مستبدًا ومسيطرًا - فقد كان دائمًا في القمة. لم يكن من عادته أن يضحى بنفسه من أجل أعضاء حزبه.

"ولكن بعد ذلك... لماذا يفعل ذلك؟"

قال ناجاتا بمرارة: "هذا هو الأمر". "إنه يعمل مع السمندل. وأظن أنه كان كذلك منذ فترة."

"هاه؟!"

الآن كانت سوجوها مصدومة للغاية. وأمسكت بالهاتف في يدها.

كانت لعبة القوة التي كانت تجري بين مختلف أعراق ALO تعني أن الحسابات المزيفة بغرض التجسس كانت حدثًا يوميًا. لم يكن هناك شك في أن العديد من السيلفان الذين اتخذوا من سويلفان موطنًا لهم كانوا في الواقع حسابات مزيفة يديرها لاعبون كانت صورهم الرمزية الرئيسية من جنس مختلف - وخاصة السمندل.

وبسبب هذا، نشأت حواجز طبيعية - لم يكن يُسمح أبدًا للاعبين ذوي المهارات المنخفضة والقدرات المنخفضة والنشاط المنخفض بدخول مركز السلطة بسبب الاحتمالية العالية للتجسس. لم يمض وقت طويل حتى لم يكن مسموحًا ل Leafa بدخول قصر اللورد خلف برج الرياح.

ولكن منذ بزوغ فجر منظمة ALO، كان سيغورد نشطًا بشدة في سياسة السيلف. فقد كان مرشحًا في جميع انتخابات اللوردات الأربعة حتى هذه اللحظة. كان دائمًا في المركز الثاني بسبب الشعبية الجارفة للزعيم الحالي، ولكن حتى بعد خسارته، لعب دور المستشار القويم. وباختصار، لقد كان قطعة لا يمكن الاستغناء عنها من قوة السيلف.

كان من المستحيل تقريبًا تصديق أنه يمكن أن يتجسس لصالح

"أوه، بربك... هل لديك أي دليل على ذلك؟" سألت وصوتها منخفض.

"كان لديّ حدس، لذا ذهبتُ هذا الصباح إلى جوفاء وظللت سيغورد طوال اليوم."

"... ليس لديك حقًا شيء أفضل لتفعله، أليس كذلك؟"

كان يشير إلى "الجسم الأجوف"، وهي خدعة التخفي التي استخدمها ريكون. فقط أولئك الذين أتقنوا سحر الإخفاء عالي المستوى ومهارة التسلل يمكنهم استخدامها.

أخذ Recon لقبه كلاعب من الاختصار العسكري الأمريكي لـ "الاستطلاع" - على الرغم من أنه كان ينطقها "reckon" بدلاً من "ree-con". كان قد صمم شخصيته لغرض الاستطلاع أثناء عمليات الصيد، مما جعله مناسبًا للتعقب أيضًا. وقد استفاد ذات مرة من هذه المهارات ليتبع "ليفا" إلى غرفة النزل الذي كانت تقيم فيه، مدعيًا أنه كان سيترك لها هدية عيد ميلادها المفاجئة ويغادر دون أن يلفت الانتباه. وقد تعرض للضرب حتى الموت بسبب تلك الجريمة.

واصلت ناغاتا متجاهلة السخط في صوتها.

"بعد الأشياء الفظيعة التي قالها لك في برج الريح، كنت أبحث عن فرصة لتسميمه حتى الموت. وماذا رأيت؟"

"يا إلهي، أنت مجنون."

"لكن سيغورد ورفاقه يرتدون عباءات التخفي ويختفون. كنت أعرف أنهم يخططون لشيء ما. يمكنهم أن يحاولوا التسلل، لكن مجرد الأشياء لا يمكن أن تخدعني."

"كفى تفاخرًا. ماذا حدث بعد ذلك؟"

"ذهبوا إلى المجاري. بعد حوالي خمس دقائق من المشي

كان هناك هذان الشخصان اللذان يشبهان السمك في انتظارهما. كانا يرتديان عباءات خفية أيضًا، وعندما خلعاها، هل تصدق ذلك؟ لقد كانا سلمندر!"

"ماذا؟ لكن هذه العباءات لا تخدم الحراس غير القابلين للعبادة، أليس كذلك؟
لكانوا قد قتلوا في اللحظة التي دخلوا فيها المدينة. إلا إذا..."

"بالضبط. ما لم يكن لديهم ميداليات المرور."

كانت ميداليات المرور عبارة عن ميداليات خاصة تُمنح للزوار الأفراد من عرق آخر عند دخولهم إلى أراضي الوطن، وفقط بعد إجراء فحص أمني صارم. ولم تكن تُمنح إلا من قبل أعلى الضباط من كل عرق، وبمجرد منحها كانت غير قابلة للتحويل. من كان لديه القدرة على منحهم؟ سيغورد، بالطبع.

"علمت أنني أمسكت بهم متلبسين بالجرم المشهود. لقد استمعت إلى السمندر وسمعتهم يقولون أنهم وضعوا جهاز تعقب عليك يا ليافا وليس هذا فقط... السبب الذي جعل السيدة ساكويّا تغيب عن المنزل اليوم هو أنها كانت تجتمع مع السيت سيث في مكان سري في مكان سري في نيورال لمناقشة التحالف."

"آه... لهذا السبب كان العلم في القصر منكسرًا."

صرخت ناغاتا على همهمة فهمها. "سيجورد سيجعل كتيبة من السمندر...
تهاجم كتيبة السمندر... تهاجم مخ التوقيع!"

"ما..."

انحبست أنفاس سوغوها في حلقها. كانت مستعدة لتركها وراءها إلى الأبد، لكن أرض السيلف كانت لا تزال موطنها، وكانت ساكويّا قائدة خيرة. أطلقت العنان لذعرها المتصاعد في مكبر الصوت.

"كان عليك أن تقول ذلك في وقت سابق! هذه أخبار سيئة!"

"هذا بالضبط ما قلته عندما التقطت الهاتف أخيرًا"، عبس ناغاتا. قاطعته قبل أن يستمر في التذمر.

"حسنًا، هل أخبرت ساكويًا؟ لا يزال هناك وقت، أليس كذلك؟"

"كنت أعلم أنها مشكلة كبيرة، لذلك استدرت لأغادر المجاري، فكرلت صخرة بالخطأ..."

"أيها الأحمق! أيها الأحمق!"

"... أتعلمين، في هذه الأيام أشعر بالراحة عندما تصرخين في وجهي يا سوجوها..."

"سيكو ماذا بعد ذلك؟ هل تواصلت معها؟"

"لقد أزال باحث السمندل تعويذة اختبائي. لم أكن قلقًا إلى هذا الحد، لأنني ظننت أنهم إذا قتلوني فسأعود إلى البرج وأركض إلى قصر اللورد. ولكن بعد ذلك ضربوني بالسهم السامة! "أليس هذا سيئًا؟"

لم يتوافق هذا مع ما قاله سابقًا، لكنها لم يكن لديها الوقت لتزعج نفسها بذلك.

"إدًا... أين أنت الآن...؟"

"لقد احتجزي السمندل سجينًا في البالوعة... لم يكن هناك شيء آخر يمكنني فعله، لذا قمت بتسجيل الخروج وحاولت الاتصال بك، لكنك لم ترد، ولا أعرف كيف أتصل بأي شخص آخر في الحياة الواقعية... أوه نعم، وقالوا أن الاجتماع مع قائد السيت سيث في الساعة الواحدة... أوه يا رجل، لم يتبق لنا سوى أربعين دقيقة! ماذا علينا أن نفعل يا سوجوها؟"

تنهدت بعمق وتحديث بسرعة. "هل تعرفين

مكان الاجتماع؟"

"ليست الإحداثيات الدقيقة... ولكن يبدو أنها تقع بعد وادي بترفلاي على الجانب الآخر من الجبال."

"فهمت. سأجد طريقة للوصول إلى هناك وتحذيرهم. يجب أن أغلق الخط الآن لأفعل ذلك."

"انتظري يا سوغوها!" أوقف صوت ناغاتا المذعور إصبعها على الزر.

"ماذا؟"

"إذًا، ما الذي يحدث بينك وبين كيريتو؟"

انقر.

أنهت المكالمة دون أن تجيب وألقت بالهاتف مرة أخرى على لوحها الأمامي، ثم أغمضت عينيها وحشرت وجهها في وسادتها. قالت كلمة التعويذة السحرية الوحيدة التي كانت بحوزتها في الحياة الحقيقية، ثم عادت إلى عالم المؤامرات والخداع.

قفزت ليافا على قدميها في اللحظة التي فتحت فيها عينيها. "قف، لقد

أخفتني!"

كاد الغصن الذي كان يرتدي ملابس سوداء أن يسقط الطعام الغامض الذي لا بد أنه اشتراه من كشك قريب - بدا وكأنه سيخ من الزواحف الصغيرة المشوية - لكنه أمسك به في الوقت المناسب.

"مرحباً مرة أخرى يا

ليافا." "مرحباً بعودتك."

لم يكن لدى ليافا الوقت الكافي لرد تحية كيريتو ويوي. "كيريتو-أنا آسف."

"عن ماذا؟"

"لديّ عمل طارئ يجب أن أقوم به الآن، وليس لديّ وقت للشرح. لا أعتقد أنني سأتمكن من العودة."

"..."

نظر مباشرةً في عينيها للحظة وسرعان ما

أوماً برأسه متفهماً. "حسنًا، يمكنك أن تشرح لي بينما نتحرك."

"هاه...؟"

"في كلتا الحالتين، ستحتاج إلى استخدام قدميك للخروج من هذا المكان، أليس كذلك؟"

"...حسنًا. سأحدث بينما نركض."

انطلقت ليافا في الشارع الرئيسي في لوغرو بحثًا عن زاوية من شأنها أن تضعها في اتجاه ألي. شقوا طريقهم عبر الحشود وتحت بوابة كبيرة منحوتة من صخرة عملاقة. قذفت بهم إلى جسر حجري آخر يعبر بحيرة أخرى تحت الأرض. أطلعت ليافا كيريتو على التفاصيل بينما كانوا يركضون وأحذيتهم تطقق على الحجارة. كان من حسن الحظ أنه لم يكن هناك خوف من نفاد أنفاسهم في ألو.

"...فهمت." عندما انتهت ليافا من الكلام، نظر كيريتو إلى الأمام، وهو غارق في التفكير. "هل تمانع لو سألت بعض الأشياء؟"

"تفضل."

"ما الذي يحصل عليه السمندل بمهاجمة قادة السيلماندير والسايت سيث؟"

"حسنًا، أولاً، يمكنهم منع التحالف. لن يكون السيلماندرز سعداء على الإطلاق إذا تعرض سيدهم للقتل لأن السيلماندرز سربوا المعلومات. في أسوأ السيناريوهات، قد يؤدي ذلك إلى حرب بين الفصيلين... السالاماندرز هم الفصيل الأقوى في اللعبة حاليًا، ولكن إذا اتحد السيلف والكايت سيثز معًا، فمن المحتمل أن يقلبوا ميزان القوى. يريد السالاماندرز منع حدوث ذلك."

وصلوا إلى الجانب الآخر من الجسر ودخلوا نفق كهف آخر. وضعت ليافا خريطةها أمامها حتى تتمكن من التحقق من مسارهما أثناء ركضهما.

"كما أنك تحصل على مكافأة هائلة عند هزيمة أحد أسياد الأعداء. تكسب ثلاثين بالمائة من كل الذهب المخزون في قصر ذلك اللورد. ليس هذا فحسب، بل إن مدينة القصر تعتبر مدينة مغمورة لمدة عشرة أيام، ويمكن لجميع اللاعبين أن يدفعوا الضرائب بحرية. إنها كمية معقولة من الذهب الذي نتحدث عنه. والسبب في أن السمندل هم الأقوى الآن هو أنهم تمكنوا من قتل اللورد السيلف الأصلي بفخ. اللوردات لا يغادرون أبدًا تقريبًا أبدًا سلامة أرض الوطن بسبب ذلك. كانت هذه هي المرة الوحيدة التي قُتل فيها أي لورد في ALO."

"فهمت..."

"لهذا السبب يا كيريتو." ألقت نظرة على ملامح الفتى الذي يركض بجانبها. "هذه مشكلة السيلف... ليس لديك أي سبب للتورط أكثر من ذلك. ألن على الجانب الآخر بمجرد خروجنا من هذا الكهف. أعتقد أننا لن نغادر مكان اللقاء أحياء، لذا علينا أن نبدأ من جديد من سويلفان من جديد، وهو ما يعد إهدارًا لعدة ساعات أخرى من اللعب. وفي الواقع..."

كان على لؤلؤة أن تغلق شيئًا ما في قلبها بشدة لكي تقول ما جاء بعد ذلك.

"إذا كنت تريد حقًا الوصول إلى قمة شجرة العالم، فقد يكون أفضل رهان لك هو العمل مع السمندل. إذا نجحت مؤامرتهم، فسيكون لديهم ما يكفي من المال ليصنعوا إغراء قويًا على شجرة العالم. ربما سيستأجرون أحد السبرغان كقائد - لن أشتكي إذا قتلتني هنا."

فكرت أنها لن تقاومه إذا حدث ذلك. لم يكن ذلك ممكنًا في الظروف العادية، لكنها كانت تعرف أنها لا تستطيع أن تهزمه، ولم تكن تريد أن تقاومه حتى لو لم يعرف أحدهما الآخر إلا ليوم واحد.

إذا وصل الأمر إلى هذا الحد... فربما أترك ALO تمامًا...

نظرت إلى كيريتو مرة أخرى، الذي كان لا يزال يركض دون أن يتغير موقفه السابق.

"كل شيء مسموح به، إنها مجرد لعبة. اقتل ما تشاء وخذ ما تشاء"، ثم تمت، ثم توقف. "لقد رأيت ما يكفي من الناس الذين يفكرون بهذه الطريقة لمدى الحياة. بطريقة ما، هذا صحيح - كنت أفكر بهذه الطريقة بنفسى. لكنه ليس كذلك. هناك أشياء يجب أن تحميها وتتمسك بها لأنه عالم افتراضي، حتى لو كان ذلك يجعلك تبدو غريبًا. لقد تعلمت ذلك من شخص ... مهم جدًا بالنسبة لي..."

أصبح صوته فجأة دافئًا ولطيفًا.

"قد يبدو الأمر وكأنه مفارقة، لكنني لا أعتقد أنه يمكنك عزل اللاعب عن لعب الأدوار في لعبة VRMMO هذه. إذا أطلقت العنان لجشعك الداخلي في هذا العالم، فسيعود ذلك ليطارد شخصيتك الواقعية. اللاعب والشخصية هما نفس الشيء. أنا معجب بك يا ليافا. أريد أن أكون صديقك. لن أتخلى أبدًا عن شخص أحبه من أجل مكاسب شخصية، مهما كان السبب."

"كيريتو..."

توقفت ليافا عن الركض، وانحصرت أنفاسها فجأة في صدرها. وبعد لحظة، توقف كيريتو أيضاً.

ضمت يديها معًا، محاولةً البقاء منتصبه في طوفان المشاعر الذي لا يوصف الذي اجتاحتها، ونظرت في عينيه السوداوين.

أوه... فهمت، فكرت.

كان هذا هو السبب الذي جعلها تحافظ دائمًا على مسافة معينة من كل لاعب آخر في هذه اللعبة. لم تستطع معرفة ما إذا كانت تتعامل مع إنسان من لحم ودم أو شخصية في لعبة. وخلف كل كلمة، لم تستطع إلا أن تتساءل عما يفكر فيه الناس حقًا. لم تكن تعرف كيف تتجاوب مع الآخرين، وأصبحت كل يد ممدودة لها ثقلًا على كتفيها، وهو أمر لم تستطع الهروب منه إلا بضربات أجنحتها.

لكن لم تكن هناك حاجة لأن تزعج نفسها بذلك. دعها

يشعر القلب كما يشعر. كان ذلك كل ما كانت تحتاجه، وكانت تلك هي الحقيقة الوحيدة.

"... شكرًا لك."

طفت الكلمات من أعماق قلبها. وإذا حاولت قول أي شيء آخر، كانت تعلم أنها ستنفجر بالبكاء.

ابتسم كيريتو بخجل. "آسف، لم أقصد أن أعظك هناك. إنها عادة سيئة."

"لا، أنا أقدر ذلك حقًا. لذا... أعتقد أن هذا هو الوداع، بمجرد أن نغادر الكهف."

برزت حواجب كيريتو في دهشة. "لا، سأذهب معك بالطبع."

"هـهـاه؟"

"اللعنة، أنا أستهلك وقتك، أليس كذلك؟ هل يمكنك الملاحاة بينما نركض، يوي؟"

"روجر ذلك!" صرخت الجنية الضئيلة. التفت إلى ليافا.

"هل يمكنني رؤية يدك؟" "أم..."

مدّ كيريتو يده اليسرى وضغط على يد ليافا اليمنى. حتى في ارتباكها، قفز قلب ليافا عندما أدركت أنها كانت المرة الأولى التي يمسكان فيها بأيدي بعضهما البعض. وفي اللحظة التالية، انطلق كيريتو بسرعة هائلة. هزت موجة صدمة طبلية أذنها، كما لو كانت تخترق جدارًا من الهواء.

كانت تظن أنهم كانوا يركضون بسرعة من قبل، لكن لم يكن الأمر هكذا. لقد كانا يتحركان بسرعة كبيرة، لدرجة أن نسيج الجدران الصخرية ذاب في ضبابية شعاعية. مع جرّ كيريتو لها من يدها، شعرت ليافا بجسدها يطفو بشكل أفقي تقريبًا في الهواء، يتخبط

يتنقل يمينًا ويسارًا كلما أخذ منعطفًا حادًا عبر الأنفاق. لقد كانت التجربة الأقل رومانسية في العالم.

"ماذا؟!!"

لم يسعها إلا أن تنوح وتحقق بعينيها أثناء مرورهما عبر مساحة أوسع في الكهف. أومض عدد كبير من الكور الصفراء في الحياة من حولهم - لقد أزعجوا مجموعة من الأورك.

"أم، أم، الوحوش-" حاولت أن تصرخ، لكن كيريتو اندفع مباشرةً عبر المجموعة دون أي علامة على التباطؤ.

"آآآآه!"

التقت صرخة ليافا بهدير الوحوش. لكن السكاكين البدائية التي لوحوا بها نحوها لم تصب ضربة واحدة. حدد كيريتو على الفور الفراغات بينهم وشق طريقه بسرعة مخيفة. صرخ العفاريث وهسهسوا بغضب ولكن بحلول الوقت الذي استداروا فيه لملاحقتهم، كان كيريتو وليفا قد وصلا بالفعل إلى النفق التالي.

لقد أزعجوا بضعة قطعان أخرى من الأورك لكن كيريتو لم يتوقف عن الركض. وبطبيعة الحال، تسبب هذا في تجمع حشد كبير من الوحوش في مطاردة ساخنة، وكانت الأرض خلفهم تهدر مثل صوت منحدرات النهر. كانت هذه الظاهرة تسمى "الركض بالقطار" وكانت تعتبر من سوء الأدب. لا شك أن أي زميل لهما في اللعب صادفهما سيبتلعه بلا شك ذلك الحشد من الوحوش التي كانت تلاحقهما، ولكن لحسن الحظ لم يصادفا مثل هذه المواجهات قبل أن يظهر ضوء النهار في نهاية الكهف.

"مهلاً، قد يكون هذا هو المخرج"، قال كيريتو، قبل لحظات من تحول رؤية ليافا إلى اللون الأبيض النقي. فجأة، لم تعد قدماها تلامس الأرض.

"Hyieeeeeeeh!?"

أغمضت عينيها وأغلقت عينيها وصرخت، وكانت ساقاها ترفرفان في الهواء الطلق، حتى أدركت أن الزئير الذي غلف جسدها خلال الدقائق القليلة الماضية قد تبدد.

عندما وجدت الشجاعة لفتح عينيها مرة أخرى، كانا في وسط سماء لا نهاية لها. لا بد أن كيريتو قد أخذهم مباشرة من مخرج الكهف إلى منتصف الطريق إلى أعلى الجبل بأقصى سرعة، وأطلقهم في الهواء مثل المنجنيق. لم يكن تحت أقدامها شيء سوى منحدرات رمادية صماء. كان زخمهم يأخذهم إلى أعلى في قطع مكافئ مهيب في الهواء.

فردت جناحيها على عجل لتدخل في انزلاق محكوم، وأخرجت أخيراً النفس الذي كانت تحبسه.

"!Bwah"

وهي تلهث وتلهث، التفتت إلى الورا لتتنظر إلى فوهة الكهف المتقلصة ورأت برعشة أنها مليئة بالوحوش. رمقت كيريتو بأبشع نظراتها.

"لقد قصرت من عمري!"

"ها ها، أعتقد أنك تقصد أنني اختصرت وقت رحلتنا!"

تمتت قائلة: "من المفترض أن تكون عملية الزحف إلى الزنانة عملية حذرة حيث تعزل الوحوش وتمنعها من التكتل عليك... لا أعرف ما هي اللعبة التي تلعبها، لكنها ليست هذه اللعبة". في نهاية المطاف، عاد نبضها إلى طبيعته، وألقت نظرة جديدة على ما يحيط بهم.

وفي الأسفل مباشرة كان هناك مرج شاسع تتلأأ فيه بحيرة متلألئة تحت أشعة الشمس. كان هناك نهر متعرج يربط تلك البرك الزرقاء، وخلف ذلك كان هناك...

"أوه..."

حبست لياقة أنفاسها.

ظل شاسع غامض يلوح في الأفق خلف بحر الغيوم في الأعلى.

وصل الجذع إلى المرتفعات مثل عمود يحمل السماء ذاتها، وكانت الأغصان والأوراق التي نبتت في الأعلى كبيرة كالكوكب.

"إذن هذه هي... شجرة العالم"، غمغم كيريتو في دهشة إلى جانبها.

كانت المسافة الحقيقية التي تفصلهم عن الشجرة على بعد اثني عشر ميلاً من الجبال مباشرة، لكنها كانت تهيمن على ذلك الامتداد من السماء بالفعل. كان من المستحيل تخيل ما سيكون عليه الوقوف عند قاعدتها.

طافوا لعدة لحظات، وهم يحدقون في شجرة العالم في صمت، قبل أن يعود كيريتو إلى رشده.

"مهلاً، لا يمكننا الجلوس هنا فقط. أين سيعقد هذا الاجتماع الكبير يا ليافا؟"

"نقطة جيدة. حسناً، تشكل سلسلة الجبال التي عبرناها للتو دائرة عملاقة حول مركز خريطة العالم. هناك ثلاثة ممرات رئيسية عبر الجبال وادي التنين المواجه لأرض السمندل، ووادي قوس قزح المواجه لأرض السمندل، ووادي قوس قزح المواجه لأرض السمندل، ووادي الفراشات المواجه لأرض السمندل. إنهم يعقدون الاجتماع على الجانب الداخلي لوادي الفراشات، لذا..."

استدارت حتى أشارت إلى الشمال الغربي. "سنحتاج إلى التحليق في هذا الاتجاه قليلاً."

"فهمتكم. كم من الوقت لدينا؟" ... عشرون

دقيقة."

"إذاً، إذا كان السمندل يهاجمون الاجتماع، فسوف يذهبون من هنا إلى هناك"، كما خمن وهو يلوح بيده من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي. "لا نعرف ما إذا كانوا أماناً أم خلفنا، لذا أعتقد أن علينا أن نسرع ونأمل الأفضل. أعلمنا بأي مجموعات كبيرة تكتشفها في نطاق البحث يا يوي."

"حسناً!"

جميعهم على نفس الصفحة، خفقوا بأجنحتهم وأسرعوا.

"مضحك، لماذا لا يوجد أي وحوش؟" تساءل كيريتو بصوت عالٍ بينما كانوا يخترقون السحب.

"أوه، لا توجد وحوش في هضبة ألي. أعتقد أن هذا هو سبب اختيارهم لها لعقد الاجتماع."

"فهمت. يفسد المشهد نوعًا ما المشهد، إذا تمت مقاطعة اجتماعك الدبلوماسي الكبير بهجوم وحش... لكن هذا لا يساعدنا كثيرًا الآن."

"ماذا تقصد؟"

"أومض لها كيريتو بابتسامة شريرة. "كان بإمكانك تكديس قطار آخر من الوحوش وقيادتهم مباشرة إلى مجموعة السمندل المداهمة."

"من أين تأتيك أفكار كهذه؟ سيكون السمندل في مجموعة أكبر من تلك التي هاجمتنا في الكهف، فإما أن يكون تحذيرنا في الوقت المناسب ويهرب الجميع إلى بر الأمان في أرض كايت سيث، أو سيقتلوننا جميعًا معًا."

"..."

فرك كيريتو ذقنه وهو يفكر ملياً.

"أوه! إشارة لاعب!" صرخت يوي فجأة. "تجمع كبير أمامنا - ثمانية وستون في المجموع. أعتقد أن هذه هي غارة السمندل. هناك أربعة عشر آخرين في الأمام أبعد من ذلك، على الأرجح أنهم المشاركون في اجتماع السيلاماندر. ستلتقي المجموعتان بعد خمسين ثانية تقريبًا."

بمجرد أن انتهت من إعلانها، انتهى الغطاء السحابي الذي حجب رؤيتهم. كانت ليافا على أقصى ارتفاع ممكن للطيران، وكانت هناك أرض عشبية خضراء في الأسفل.

كانت هناك مجموعة من الأشكال التي لا تعد ولا تحصى تحتهم. كانوا يحلقون في أسافين متميزة مكونة من خمسة رجال، وكان تقدمهم الصامت والحذر يجعلهم يبدو كقاذفات قنابل خفية مهددة تقترب من هدف بائس غافل.

نظرت إلى أبعد من ذلك في الاتجاه الذي حلّقوا فيه ولمحت شرفة دائرية صغيرة. لا بد أن ذلك الشريط الأبيض في المنتصف كان الطاولة الطويلة. كانت هناك سبعة مقاعد على كلا الجانبين، مما يجعلها غرفة اجتماعات مرتجلة.

لا بد أن الجالسين على الطاولة كانوا مستغرقين في حديثهم في حوار عميق، حيث لم تظهر عليهم أي علامة على ملاحظة التهديد القادم.

تمت ليافا لكيريتو: "لم ننجح في الوصول".

حتى لو تمكنوا بطريقة ما من تجاوز السمندل بطريقة ما لتحذير القائدين، فلن يتمكنوا جميعًا من الوصول إلى بر الأمان في الوقت المناسب. كان عليها أن تكون مستعدة للتضحية بنفسها والعمل كدرع للسماح للقائدين بالهروب.

مدت يدها وأمسكت بيد كيريتو بهدوء.

"شكراً لك يا كيريتو هذا بعيد بما فيه الكفاية. لقد ذهبت إلى شجرة العالم... لم يكن الأمر طويلاً، لكنه كان ممتعاً بالتأكيد"، قالت وهي تبتسم. ولكن في الوقت الذي كانت تضم جناحيها وتستعد للهبوط الحاد، ضغطت كيريتو إلى الوراء. نظرت لأعلى مع بداية ورأت ابتسامته الواثقة المعتادة.

"الهروب ليس أسلوبي."

تركها وأعاد يوي إلى جيب قميصه، ثم ضرب بجناحيه بقوة وانطلق مسرعاً إلى الأمام. اضطرت ليافا إلى إغلاق عينيها للحظة، حيث ضربتها موجة صدمة قصيرة في وجهها بالكامل. عندما فتحتهما مرة أخرى، كان كيريتو قد غطس بالفعل، واتجه مباشرة إلى الشرفة الصغيرة.

"م... انتظر؟ ماذا تفعلين؟ صرخت ليافا وهي تتألم قليلاً لأن وداعها الهادف قد تم إفساده في لحظة. لكن

لم يلتفت كيريتو إلى الورااء. فأسرعت خلفه وهي غاضبة.

في الأمام، لاحظت السيلف والكايت سيث أخيراً أن الفرقة تنزل عليهم. لقد ركلوا الكراسي جانباً وسحبوا شفراتهم، وكانت الفضة تومض في الشمس، لكن بالمقارنة مع فرقة الهجوم المدججة بالسلاح، كانوا أقل قوة بشكل مؤسف.

اندفع الفريق الأول من السمندل الذي يحلق على ارتفاع منخفض فجأة إلى أعلى وتوقف، وأعدوا رماحهم الطويلة مثل الطيور الجارحة التي توشك على الانقضاض على أرنب. أحاطت فرق أخرى يميناً ويساراً حتى أحاطت نصفها بالشرفة. كان العالم مبهماً في لحظة الصمت التي سبقت الذبح.

رفع أحد السمندل يده. بينما كان على وشك إعطاء الإشارة للهجوم-

اندلعت سحابة هائلة من الغبار على حافة الشرفة مباشرة بين الجانبين المتقابلين. وبعد جزء من الثانية، اهتز الهواء بصوت انفجار. كان كيريتو، النيزك الأسود، قد ارتطم بالأرض دون أن يتباطأ قليلاً.

تجمد كل شخص في الساحة. انقشع الغبار ببطء ونهض كيريتو على قدميه، واستدار ليحرق في السالامان بكل جبروت ويديه على وركيه. نفخ صدره، وأخذ نفساً عميقاً.....

"أوقفوا شفراتكم جميعاً!" "قف!"

حتى في غطستها، انكمشت "ليافا". كانت الصرخة تصم الأذان، وكان من الممكن أن يكون الانفجار السابق قد همس بصوت خافت. كانت لا تزال على بعد بضع عشرات من الأمتار في الهواء، وكان جسدها يرتجف من قوة الانفجار. اهتز تشكيل السمندل كما لو كان يعاني من نوع من الضغط الجسدي، وتراجع الأعضاء على أعقابهم.

كان حجم صوته شيئاً واحداً، ولكن صوته المذهل

العصب كان شيئاً آخر. ما الذي كان يعتقد أنه سيحققه هنا؟

على الرغم من قطرات العرق المتصبب على ظهرها، هبطت ليافا خلف كيريتو، بجانب العفاريات التي ترتدي ملابس خضراء. وسرعان ما وجدت واحدة في زي مميز للغاية.

نادت "ساكويا". التفتت العفريته عند سماع الصوت، واتسعت عيناها المذهولتان.

"ليافا ماذا تفعلين؟ أعني، ماذا يحدث؟"

لم يسبق لها أن رأت زعيمة السيلف متحللة هكذا. "إنها قصة طويلة. النسخة المختصرة هي أن مصيرنا الآن بين يديه."

"...أنا في حيرة من أمري..."

أدارت السيلف ظهرها لليفة، وراقبت السيلف المتكبرة السمراء. انتهزت ليافا الفرصة لإلقاء نظرة خاطفة على ساكويا - السيدة ساكويا زعيمة السيلف.

كانت طويلة للغاية بالنسبة لامرأة سيلفية، وكان شعرها المسترسل - بلون أخضر داكن يكاد يكون أسود - منسدلاً طويلاً على ظهرها ومقصوفاً بشكل مستقيم. كانت بشرتها شديدة البياض لدرجة أنك تكاد ترى من خلالها، وكانت عيناها طويلتين ونحيلتين، وكان أنفها رشيقيًا، وكانت شفاتها صغيرتين ورفيعتين. كان جمالها من النوع الذي يقطع كالسكين.

كانت ترتدي كيمونو تقليدي يفتح من الأمام. وكانت ترتدي وشاحاً طويلاً من الكيمونو مدسوساً داخل الوشاح، أطول حتى من وشاح ليافا. وكانت ساقاها البيضاء النقية تنتهي بصندل خشبي طويل باللون الأحمر. كان التأثير العام مذهلاً، وقد ساعدها هذا المظهر الذي لا يُنسى على الفوز بما يقرب من 80% من الأصوات في الانتخابات.

لكن تلك الأصوات لم تكن كلها لجمالها بالطبع. فقد كان عملها في قيادة سباق كامل من الالعاب يمنعها من الصيد، لذلك لم تكن إحصائياتها عالية مثل غيرها. لكنها كانت

ماهرة بما فيه الكفاية في استخدام السيف للوصول إلى النهائي في أي بطولة من بطولات الدو. كما أنها كانت صادقة وصريحة وتحظى باحترام الجميع.

عندها لاحظت ليافا امرأة صغيرة الحجم تقف بجانب ساكوي.

كانت الأذنان الكبيرتان المثلثتان المثلثتان اللتان تبرزان من شعرها الذهبي المتموج الذي يشبه الذرة علامة مميزة للسايت سيث. كانت تكشف عن الكثير من جلدها البني القمحي من خلال ملابسها الشبيهة بملابس السباحة التي ترتديها في المعارك. وعلى جانبي خصرها كانت هناك أسلحة قتال تشبه المخالب مع ثلاثة مخالب ضخمة لكل منها. كان هناك ذيل طويل مخطط يمتد من الجزء الخلفي من بدلتها، وكان يرتعش ويرتجف كما لو كان يعبر عن قلق صاحبه.

كان لديها عينان كبيرتان برموش طويلة وأنف صغير مستدير -الملامح التي بدت لطيفة أكثر من اللازم، ولكنها بالتأكيد جعلتها تتميز عن المظهر المعتاد لـ ALO. لم يسبق ليافا أن التقت بها من قبل، لكنها استطاعت أن تخمن أن هذه هي أليسيا رو، سيدة الكيت سيث. ومثلها مثل ساكوي، فإن شعبيتها غير العادية جعلتها زعيمة قومها منذ فترة طويلة.

وخلف زعيمة الجنيتين كان هناك سيلف وسيثات، ستة على جانبي الطاولة البيضاء الطويلة، وكلهم يبدوون مدهولين من هذا التحول في الأحداث. لم يسبق لها أن رأت أيًا من السيت سيث بالطبع، لكن جميع السيلف كانوا لاعبين رفيعي المستوى. تفقدت الأمر تحسبًا، وبالتأكيد لم يكن هناك أي أثر لسيجورد.

وبحلول الوقت الذي عادت فيه إلى الطرف الجنوبي من الشرفة والسمندل، كان كيريتو يصرخ مرة أخرى.

"أود التحدث مع قائدك!"

افترق رماة السمندل، الذين انبهروا بأسلوبه الجريء وصوته الجريء، عن بعضهم البعض. تقدم محارب واحد كبير عبر المساحة الفارغة.

كان شعره أحمر قصير، مسترسلًا إلى أعلى، ولونه بني محروق

ووجهه الحاد الذي يشبه الصقر. كان جسده مفتول العضلات مرتدياً درعاً من البرونز الأحمر الذي كان من الواضح أنه من نوعية نادرة للغاية، وعلى ظهره سيف بحجم سيف كيريتو.

عندما نظرت إلى النار الحمراء المشتعلة في عينيه، سرت رعشة في ظهر يافا، على الرغم من أنها لم تكن وجهاً لوجه معه. لم يسبق لها أن رأت لاعباً بمثل هذا الحضور الطاعني.

هبط بثقله أمام كيريتو وحدق في وجه المبارز الأسود المضاء ووجهه خالٍ من التعبيرات. وبعد فترة طويلة من الزمن، فتح فمه وخرج منه صوت عميق مزمجرًا.

"ما الذي تفعله هنا أيها الغصن؟ سوف نقتلك، مهما كانت الإجابة، ولكن في ضوء جرائك، سوف أسمعك".

أجاب كيريتو بصوت عالٍ غير منزعج.

"أنا كيريتو، مبعوث تحالف سبرغان-أوندين. هل يمكنني أن أفترض أن هجومكم على هذا المشهد هو بمثابة حرب مفتوحة ضد أجناسنا الأربعة؟" أوه، لا.

لم تستطع ليافا التحدث. كان ذلك منافٍ للعقل؛ أسوأ خدعة سمعتها في حياتها. لم يعد الأمر مجرد خدعة من عقلها، بل كان العرق يتصبب من ظهرها. على الرغم من الصدمة الواضحة على وجهها، حاولت أن تغمز ليافا لساكويا وأليسيا رو غمزة مطمئنة.

حتى قائد السمندل كان مندهشًا.

"تحالف بين الأوندينز والاسبرغانز...؟" لكنه سرعان ما استعاد رباطة جأشه "وأنت مبعوثهم دون أن يكون خلفك حارسٌ واحد؟"

"هذا صحيح. لقد كنت هنا فقط من أجل المفاوضات التجارية مع السيلف والسايث سيث ولكن إذا هاجمت هذا الاجتماع، سيكون هناك

أكثر من ذلك بكثير. ستضطر جميع الأجناس الأربعة إلى الاتحاد معًا لمعارضتكم."

ساد الصمت العالم لعدة لحظات. وفي النهاية...

"لا يمكنني أن آخذ كلام رجل واحد على عواهنه، خاصةً إذا كان رجلًا بلا معدات حقيقية."

مدّ السمندل يده خلف ظهره وسحب سيفه ذو الوجهين بصوت عالٍ. كان المعدن يلمع باللونين الأحمر الداكن والأحمر، وكان هناك تنينان مرصعان مرصعان على مسطح السيف.

"إذا استطعت تحمل ثلاثين ثانية من هجماتي، فسأصدق أنك مبعوث."

أجاب كيريتو بخفة: "هذا كرم كبير منك"، وسحب سيفه العملاق. كان هذا السيف رماديا باهتًا بلا زخرفة.

اهتز جناحيه وارتفع ليحوم على نفس ارتفاع السمندل. في لحظة، بدا كما لو أن الفضاء بينهما قد اشتعلت فيه شرارة ساخنة وبيضاء بتركيز قاتل نقي.

...مرت ثلاثون ثانية... تجرعت

ليافا بصوت مسموع.

من خلال ما رآته من مهارة كيريتو، كانت تلك الشروط قابلة للفوز بالتأكيد. لكن الفتك المطلق الذي كان يشع من قائد السمندر كان كبيراً.

ووسط الصمت المتوتر، تمتت ساكويا بهدوء إلى جانب ليافا.

"هذا سيء...؟" "هاه...؟"

"لقد رأيت سيف السمندل ذو اليدين في موقع de-

تعقب الأسلحة الأسطورية في اللعبة. إنه نصل شيطان الغرام... مما يعني أنه يجب أن يكون الجنرال يوجين. هل تعرفه؟"

"لقد... سمعت الاسم..." عادت ليافا وهي تحبس أنفاسها.
عند ذلك، واصلت ساكويا.

"إنه الأخ الأصغر للورد مورتيمر من آل سالامان ديرس... يبدو أنهما أخوان حقيقيان في الحياة الواقعية. أخوه لديه العقل، وهو لديه القوة العضلية. يقول الناس أن يوجين هو الأفضل عندما يتعلق الأمر بالقوة القتالية البحتة إنه الأقوى بين جميع السمندل... مما يجعله..."



"أقوى لاعب في اللعبة؟"

"من المحتمل جداً... لدينا مشكلة حقيقية بين أيدينا" "...أوه، كيريتو..."

ضمت يافعة يديها إلى صدرها.

وفي الجو، كما لو كان كل منهما يقيس قوة الآخر الحقيقية، حدق المقاتلان في بعضهما البعض لفترة طويلة. كانت الغيوم تتدلى منخفضة فوق الهضبة تتكسر هنا وهناك، مرسلَةً بقعاً من أشعة الشمس بزواوية مائلة عبر المشهد. أمسك أحدها بنصل السمندل، وأومض بشكل واضح.

وبدون سابق إنذار، انطلق يوجين في الحركة.

انطلق في هجوم فائق السرعة، وارتد الهواء من حوله. وتبع السيف العظيم على يمينه قوساً أحمر عريضاً إلى الأسفل على الغصن الصغير.

لكن رد فعل كيريتو كان بنفس السرعة. فقد حمل سيفه فوق رأسه دون أي حركة ضائعة وفرد جناحيه مستعداً للهجوم. كان بإمكان ليافا أن يرى نيته: كان سيحرف سيف العدو ويرد الضربة في تتابع سريع. ولكن...

"-؟!"

في اللحظة التي التقى فيها السيف الأحمر الهابط على كيريتو بالسيف الأسود، أصبح السيف الأسود ضبابياً وغير واضح. لقد مر مباشرة من خلال سيف كيريتو وأصبح صلباً مرة أخرى.

إداجانج اهتز العالم مع الانفجار. أصابت الضربة المقطوعة كيريتو في صدره بوميض هائل، وارتطم شكله النحيل بالأرض كورقة شجر علقت وسط عاصفة هوجاء. كان هناك انفجار آخر وسحابة من التراب.

"ما كان هذا؟" قالت "ليفا" مذهولة. كان لدى أليسيا رو الإجابة.

"يملكك" نصل الشيطان غرام" تأثيرًا إضافيًا فريدًا من نوعه يسمى "التحول الأثيري"، والذي يسمح له بالمرور عبر أي سيف أو درع يحاول صدّه!"

"مستحيل..."

نظرت عن قرب، على أمل أن تستدعي شريط نقاط صحة كيريتو. ولكن قبل أن تتمكن اللعبة من اكتشاف خط رؤيتها وإظهار المؤشر، انطلق ظل من السحابة الترابية كالسهم. اتجه مباشرة نحو يوجين الذي كان يحوم.

"حسنًا، حسنًا... لقد نجوت من الضربة!" صرخ السمندل، وهو مضاء.

"ما كان ذلك بحق الجحيم؟ صرخ كيريتو رداً على ذلك، وضرب بسيفه رداً على ذلك.

كانغ، قعقة! دوت الاشتباكات تباعاً. لم يكن يوجين محظوظاً بسلاح ممتاز فقط؛ فقد استخدم سيفه الضخم لصد كل هجمات كيريتو التي لم تستطع ليفه نفسها أن تتبعتها.

وبمجرد أن هدأت هذه التركيبة في النهاية للحظة، عادت مرة أخرى.

كشف نصل الشيطان جرام عن أنيابه. حاول كيريتو بغريزته صد الضربة الجانبية بسيفه، ومرة أخرى لم يستطع صدها وضربه في أحشائه.

"يا إلهي!"

بدا وكأن كل الهواء الموجود في رئتيه قد طُرد إلى الخارج. طار في الهواء وهو يدور في الهواء ولم يوقفه سوى أن جناحيه في أقصى درجات الكبح.

"هذا يلسع... ألم تمر ثلاثون ثانية بالفعل؟" كيريتو

انتخب. ابتسم يوجين بثقة.

"آسف، الآن أريد أن أقتلك. هذا يدوم حتى أجعلك تذكاري."

"ابن العاهرة... لا أستطيع الانتظار لرؤية الدموع في عينيك."

رفع كيريتو سيفه الضخم مرة أخرى، ولكن بدا أن القتال قد انتهى.

لم يكن التصدي خيارًا متاحًا للدفاع ضد تأثير جرام الإضافي - كانت الطريقة الوحيدة هي تجنبها تمامًا. لكن ذلك كان شبه مستحيل مع الضربات السريعة في المعركة.

لا بد أن ساكويا قد توصل إلى نفس الاستنتاج. "سيكون الأمر صعبًا... تبدو مهاراتهم كلاعين متساوية تقريبًا، لكن الأسلحة ليست كذلك. السلاح الوحيد الذي يمكنه التصدي لنصل شيطان فريد من نوعه هو سلاح أسطوري آخر، وهو النصل المقدس إكسكاليبور، ولكن لا أحد يعرف حتى من أين يحصل عليه."

"..."

إذا كان هناك من يستطيع فعل ذلك، فإن كيريتو يستطيع. بالكاد لعب هذه اللعبة ليوم واحد، ومع ذلك فقد استخدم مهارته التي لا يمكن فهمها لتجاوز الصعاب المستحيلة مرارًا وتكرارًا، قالت ليافا لنفسها وهي تضم يديها إلى صدرها.

اندفع يوجين بحدة والضوء الأحمر يتدفق من جناحيه. تأرجح كيريتو بزاوية عشوائية وبالكاد تفادي الضربة.

كانت الجنيتان تلتفان في الهواء في أنماط معقدة، وتصطدمان من حين لآخر في رشقات نارية حية من المؤثرات البصرية، ثم تنفصلان مرة أخرى. كان شريط صحة كيريتو تحت نقطة المنتصف بعد الضربتين المباشرين اللتين تلقاهما. منذ وقت ليس ببعيد، كانت قد رأت كيريتو يدافع عن نفسه ضد هجوم سحري شرس، ومع ذلك اخترق يوجين ذلك الدفاع القوي بسهولة. لقد كان هو الصفقة الحقيقية.

استدار كيريتو فجأة ومد يده اليمنى. لا بد أنه

كان يردد كلمات تعويذة، لأن يده كانت تومض باللون الأسود.

بوم بوم بوم بوم! اندلعت سحب من الدخان حولهم. اتسعت تعويذة منطقة التأثير الوهمي حتى غطت نصف قطر واسع.

كانت السحب السوداء تحوم فوق رؤوس الجميع على الأرض، مما أغرق المنطقة في ظلام مفاجئ. حدقت "ليفا" في محاولة لرؤية شخصية "كيريتو"، حتى مع ازدياد ضبابية مجال رؤيتها.

"ليفا، أحتاج إلى هذا للحظة." "ماذا؟"

صرخت عندما همس صوت في أذنها. استطاعت أن تشعر بأن سيفها المحبوب "كاتانا" قد نزع من غمده. "كيريتو؟"

دارت ليفا حولها، لكن لم يكن هناك أحد. ومع ذلك، كان غمدها فارغًا.

"هل هذه فكرتك عن كسب الوقت؟" خرجت صيحة يوجين من وسط الدخان الكثيف. وأعقبها صوت ترديد تعويذة.

انطلقت موجة من الضوء الأحمر إلى الخارج عبر السواد. عمل تأثير الديس بيل بسرعة، وأزال الدخان وأعاد الضوء إلى المنطقة المجاورة.

نظرت ليافة على عجل إلى السماء في الأعلى. لكن- كان قد

اختفى.

فقط جنرال السمندل الوحيد الذي كان يطفو في الهواء. وبغض النظر عن المكان الذي نظرت إليه، لم تر أي سمندل قصير ورشيق.

"ألا تعتقدين... أنه هرب لينقذ نفسه؟" تتمم أحد السيثيين من خلفها. دارت ليفا وصاحت قبل أن ينتهي السيناريو.

"لم يكن ليفعل!"

لن يفعل ذلك أبداً. حتى في هذا الموقف، عندما كان أي لاعب تقريباً سيستدير وينجو بحياته، لم يكن ليفعل ذلك.

لم يكن الفتى الذي يدعى كيريتو "يلعب" لعبة VRMMO هذه فحسب. بل كان يعيشه. كان يرى هذا العالم الافتراضي واقعاً آخر خاصاً به، وكان يؤمن بحقيقة الثقة والروابط والحب التي تنشأ عنه.

هل يمكنك سماعها؟ هناك.

نغمة طيران جميلة عالية النبرة، مثل الناي تقريباً. نما الصوت أكثر فأكثر. أعلى وأعلى.

"!!..."

عندما لمحته ليافا أخيراً، غطت الدموع على عينيه.

كان في الشمس - ألمع مصدر لضوء اللعبة في ألفهايم. في خط سريع، انحدر ظل صغير، من خلال الأشعة الساطعة المنهمرة من الأعلى.

وبعد لحظات قليلة من ليافة، نظر يوجين إلى الأعلى مباشرة. لكن تأثير أشعة الشمس جعله يتجهم ويرفع يده لحجبها. ربما حاول لاعب عادي أن يتحرك في وقت لاحق- حليف لتجنب أشعة الشمس وضرب من أعلى مباشرة.

لكن يوجين لم يكن لاعباً عادياً. فقد تجهم فمه العريض، ثم اتسعت فمه العريض.

"!Daaaaahh"

وبصرخة هزت الأرض، أطلق هجوم الشحنة المميزة لسلامان دير مباشرة نحو الشمس. انطلق جسده إلى أعلى مثل الصاروخ، وانطلق شعاع عمودي من الضوء الأحمر في أعقابها.

وبينما كان كيريتو يهبط من أعلى، قام بتبديل

قبض بيده على سيفه العملاق بيده اليمنى لسبب ما. وكانت يده اليسرى خلفه، بعيداً عن الأنظار.

وفجأة رفعها عالياً وهي تلمع ببراعة وسط أشعة الشمس الحارقة.

لم تكن "ليفا" لتخطئ في اللمعان الفضي في يده حتى لو حاولت. لقد كان سيف الكاتانا الذي أخذه كيريتو من غمده قبل لحظات. كان يحمل سيفاً في كل يد.

لم يكن مفهوم الشفرات المزدوجة جديداً. ولكن على الرغم من عدد اللاعبين الذين جربوا مثل هذا الأسلوب، إلا أن ليفا لم يعرف أي لاعب نجح في إنجازه. ببساطة كان من الصعب جداً استخدام نصلين بالدقة اللازمة للفوز في المضرب.

في مباريات الكيندو في العالم الحقيقي، لم يكن استخدام شيني، أحدهما كبير والآخر صغير، مخالفاً للقواعد. ولكن كان ذلك ممنوعاً في المنافسات الرسمية في المدارس الإعدادية والثانوية، وقليل جداً من الممارسين استخدموه في الكلية وما فوقها. كان من الصعب جداً استخدام سيفين لضرب هدف قانوني والحصول على نقطة. يمكن قول الشيء نفسه عن استخدام سيفين في هذا العالم الافتراضي.

ابتسم يوجين بثقة، حيث رأى أن اختيار كيريتو للمعدات هو خيار يائس أخير.

لكن ليافة، وقد امتلأت عينها بالواسعتان بالدموع، آمنت من كل قلبها.

هدر نصل السمندل الشيطاني بقوة نحو الأعلى. فأسقط السبرغان سيفه الفضي لمواجهة.

اهتز النصل الأحمر والأسود. أخذها تأثير التحول الأثري مباشرة نحو رقبة كيريتو-

يرقص ارتد طرف السيف إلى الوراء مع ارتطام حاد. كان كيريتو قد أوقفه بالسيف الضخم في يمينه

في الوقت المناسب. كان التوقيت مثاليًا ودقيقًا مثل خيط الإبرة.

وعندما اتسعت عيننا يوجين من هول الصدمة، أطلق كيريتو صوتًا مدويًا.

"!Uuuu....aaaahhhhhh"

وانطلق السيفان في يديه بسرعة كبيرة إلى الأمام، حتى أنهما لم يكونا سوى غشاوة.

قطع الكاتانا بسلاسة. واندفع السيف العظيم إلى الأمام، وتبادل الاثنان الضرب مثل المكابس. ثم انسحب إلى الوراء واندفع مرة أخرى، واندفع الكاتانا إلى الأمام من أسفل اليسار. كما لو كان منجذبًا إلى نفس المسار، واندفع السيف العظيم بقوة خلفه.

ذابت الفضة والسود معًا. كانت الضربات المتتالية مثل الشهب في سماء الليل. لم يستطع "ليفا" تخيل طول فترة التدريب المطلوبة لاستخدام سيفين بهذه السرعة والدقة. حاول يوجين ببسالة أن يستخدم هجمات سيفه المتغيرة للرد، ولكن يبدو أنه لم ينجح في التصدي للضربات المتتالية ضد النصال المتعددة، وكان يوجين يصده السيف المزدوج في كل مرة.

"نراه!!!"

زأر الجنرال يوجين عندما تم دفعه إلى الوراء أكثر إلى الأرض. أظهرت إحدى قطع الدرع التي كان يرتديها تأثيرًا خاصًا، مما أدى إلى ظهور مجال ناري نصف كروي دفع كيريتو إلى الخلف قليلاً. استعد على الفور لضرب سيفه الشيطاني بضربة قوية وهائلة.

جونج ضرب مباشرة إلى الأمام مع اصطدام يصم الآذان.

لم يُظهر كيريتو أي علامة من علامات الخوف، واندفع لتقريب المسافة وهو يلوح بالكاتانا بسرعة البرق.

شانغ! رن صوت اصطدام معدني عالي النبرة. شرارات حية

مقوساً في الهواء.

ضرب السيف الكاتانا جانب السيف قبل أن يتمكن من تفعيل التحول
الأيثري، وخذشت ضربة يوجين كتف كيريتو الأيسر في طريقها إليه.

"!!!Raaahahhhhh"

قفز سيف كيريتو الضخم إلى الأمام بقوة هائلة.

اخترق النصل الأسود جسد السمندل. "Gwaah!"

أعطت السرعة المستحيلة لضربة كيريتو وزخم كلا الرجلين اللذين يتحركان في
اتجاهين متعاكسين ضرراً لا يصدق. انخفض شريط نقاط صحة يوجين على
الفور إلى المنطقة الصفراء.

لكن كيريتو لم يتوقف عند هذا الحد. فسرعان ما سحب السيف الأكبر
وانتقل إلى ضربة كاتانا أخرى أسرع مما يمكن للعين أن تتبعها، حتى عندما حاول
يوجين استعادة قدميه الهجومية. وتركت المسارات البصرية للضربات الأربع،
التي سددت جميعها في غضون نفس واحد، مربّعاً جميلاً في الهواء، يغلف جسم
السمندل الثقيل.

"!!..."



ارتسمت نظرة الصدمة على وجهه، ووجد يوجين نصفه العلوي ينزلق بصمت من الكتف الأيمن إلى الخصر الأيسر. وتلاشى ضوء مربع كيريتو.

كان هيكل الرجل الضخم مغمورًا فجأة في لهيب النهاية، وكانت صورته الرمزية تحترق.

لم يتحرك أي شخص.

تجمدت السيلفات، والكابت سيث، والسمندلات التي يزيد عددها عن الخمسين في مكانها، كما لو أن أرواحهم قد غادرت أجسادهم.

كان هذا هو مستوى المعركة التي شهدوها.

كان القتال النموذجي في ALO شيئًا قبيحًا؛ فالمقاتلون من مسافة قريبة يلوحون بأسلحتهم بشكل غريب، بينما كان السحرة من مسافة بعيدة يلقون التعاويذ دون أي ضجة أو استراتيجية. فقط حفنة صغيرة من اللاعبين المتمرسين لديهم أي مهارة في الدفاع أو المراوغة. المرة الوحيدة التي كان من المحتمل أن يرى فيها أي شخص معركة رشيقة حقًا كانت في المباريات الختامية لبطولة المباراة.

ولكن ما رأوه للتو بين كيريتو ويوجين كان أبعد من ذلك بكثير.

رقصة السيف المتدفقة، ومبارزة هوائية عالية السرعة، والأكثر وضوحًا من ذلك كله، ضربات يوجين التي تشق الأرض ضد شفرات كيريتو المزدوجة الخفيفة السريعة...

كسرت ساكويا الصمت أولاً.

"أحسن، أحسنت!" صفقت بقوة وشفقت بيديها بقوة.

"كان ذلك مذهلاً! يا له من قتال رائع!" وانضمت أليسيا رو إلى أليشا رو وسرعان ما تبعها الاثنا عشر الآخرون. صفقوا وهتفوا وشفقوا وصرخوا "برافو!"

راقبت ليافة جيش السلامان وهي مبتهجة ولكنها متوترة. بعد الطريقة التي هُزم بها قائدهم، توقعت أنهم سيهتزون.

ولكن المفاجأة كانت أن موجة الهتافات قد أصابت صفوف السلمانيين أيضاً. واندلع هتاف عظيم، ورفعوا رماحهم ولوحوا بها مثل صواري الأعلام.

"واو...!"

وأخيراً تركت الابتسامة تعلو وجهها.

كان أعداؤها - السمندل الذين لم تكن تظنهم أفضل من اللصوص الخارجين عن القانون - لا يزالون زملاءها اللاعبين في منظمة ألو. لقد أثرت إثارة مبارزة كيريتو ويوجين في قلوبهم مثلما أثرت في قلبها.

وانضمت "ليافا" التي غلبها إحساس غريب للغاية إلى التصفيق الحار.

كان كيريتو واقفاً في وسط المديح، وقد ارتدى ابتسامته المنعزلة المعتادة. أعاد السيف إلى ظهره ورفع يده تحية له.

"مرحباً يا رفاق! شكراً!"

كرر الإشارة في جميع الاتجاهات، ثم صرخ باتجاه مجموعة ليافا. "ألقي أحدهم تعويذة إحياء!"

قالت ساكويا وهي تقترب: "حسناً جداً". تموجت الطيات المتدلية من ملابسها وهي ترتقي إلى مستوى يوجين بقية الضوء وبدأت في ترديد الكلمات.

في نهاية المطاف، انسكب الضوء الأزرق من يديها وأحاط باللهب الأحمر. وتشكلت في شكل سيجيل سحري معقد، وفي المنتصف، تحولت الشعلة تدريجياً إلى شكل شخص.

أعطى الرمز ومضة أخيرة قبل أن يختفي. انحدر كيريتو وساكويا ويوجين الذي تم إحياءه بصمت إلى حافة

الشرفة. كان المشهد هادئاً مرة أخرى.

"مهارتك لا مثيل لها. لم أر لاعباً أفضل منك من قبل"، قالها يوجين بهدوء.

قال كيريتو ساخراً: "شكراً".

"لم يكن لديّ أدنى فكرة أن لدى السبرينغز رجلاً مثلك في صفهم... العالم مكان أكبر مما كنت أتصور."

"هل تصدقني الآن؟" "..."

ضابت عينا يوجين وصمت للحظة.

تقدم أحد الرماة الأماميين المحيطين بالشرفة نحو الجناح. وتوقف، وكان الدرع يصدر قعقعة ورفع قناع خوذته.

ألقي الرجل ذو الوجه الفظ التحية على يوجين. "كلمة

يا جين؟"

"ما الأمر يا كاجيموني؟"

بدا الاسم مألوفاً لليفة، وسرعان ما تذكرت الاسم. لقد ذكره الساحر الناجي بعد معركتهم في البحيرة تحت الأرض. وهو ما يعني أنه كان قائد السحرة الذين هاجموها في الغابة القديمة بالأمس، أثناء لقاءها الأول مع كيريتو.

"أنا متأكد من أنك على علم بأن حزبي قد تم القضاء عليه بالأمس."

حبست "ليفا" أنفاسها وأرهفت السمع جيداً، وأدركت أنه كان يذكر تلك الحادثة بالذات.

"نعم."

"حسنًا، لقد كان ذلك السبرغان بعينه هو من فعل ذلك - وكان معه في الفعل أنديانا."

"...؟!"

حدق ليافا في وجه كاجيموني بصراحة. ارتعش حاجبا كيريتو للحظة، لكنه عاد إلى وجهه المعتاد بسرعة. واصل كاجيموني.

"S" كان الخبر من "س" أنه كان هدف فريق السحرة أيضًا. لم يحققوا نجاحاً كبيراً أيضاً."

S كانت على الأرجح اختصار لكلمة "جاسوس". إما ذلك أو اختصار لكلمة "سيغورد".

رمق يوجين كاجيموني بنظرة حائرة. لا شك أن الآخرين من حولهم كانوا في حيرة تامة من حديثهم، لكن ليافا كان يتابع كل كلمة من كلماتهم بفارغ الصبر.

في النهاية، أولاً يوجين برأسه. "فهمت." ارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتيه. "سنترك الأمر عند هذا الحد إذن."

ثم التفت إلى كيريتو. "في الوقت الحاضر، لا أنا ولا مولانا نرغب في الدخول في أي عمل مضحك مع الغصن أو الغيلان أو الأوندينز. سوف ننسحب في الوقت الحالي - ولكنني سأخوض مباراة انتقامية معك."

"أتطلع إلى ذلك."

ضرب يوجين بقبضة يد كيريتو الممدودة بقبضته الممدودة وابتعد. نشر جناحيه وقفز في الهواء.

انضم كاجيموني إليه، ولكن قبل أن يفعل ذلك، التفت إلى ليافا وأعطاهَا غمزة خرقاء وابتسامة خرقاء. فاعتبرت أن هذه البادرة تعني أنه قد سدد دينه. فارتسمت على خدها الأيمن ابتسامة عريضة.

لم تلفظ "ليافا" أخيراً النفس الذي كانت تحبسه إلا بعد أن طار الرجلان.

وبينما كانت مجموعة الوجهاء تتفرج، أعادت السمندل تشكيّلها القتالي بدقة وطاروا بأزيز أجنتهم الثقيل وأوجين في المقدمة. انغمس سرب الأشكال السوداء في السحب، وأصبح غير واضح المعالم، ثم اختفى.

مع هدوء المنطقة مرة أخرى، قال كيريتو بمرح: "أرأيت؟ تلك السمندل ليست سيئة للغاية بعد كل شيء."

لم تعرف ليافا ماذا تقول لعدة ثوانٍ. وفي النهاية، خرجت الكلمات من أحشائها.

"...أنت مجنون حقاً." "أسمع ذلك

كثيراً."

"...هي-هي."

ضحكوا حتى ذكرتهم ساكويا بوجودها بسعال مهذب.

"معذرة... هل يمكن لأحدكم أن يشرح لي ما الذي يحدث؟"

وبعد أن عاد الاجتماع إلى هدوئه، بدأت ليافا في سرد سلسلة الأحداث، موضحةً أن بعضاً منها كان مجرد تخمين. استمعت ساكويا وأليسيا وكبار الشخصيات الأخرى بصبر وهدوء. وعندما انتهت أخيراً من شرحها، زفروا جميعاً بعمق معاً.

"...فهمت"، همهمت ساكويا وهي تعقد ذراعها مع تقوس طفيف لحاجبيها الرشيقين. "لقد لاحظت شيئاً ما غير صبور وغازب في موقف سيجورد في الأشهر القليلة الماضية. ورغبة مني في الحكم من خلال المجالس والمؤتمرات بدلاً من الاستبداد، سمحت له بتولي منصب مهم في وزارتي... ويبدو أننا دفعنا ثمن هذا الخطأ."

"أعرف مدى صعوبة الأمر يا ساكويا. أنت حاكمة ذات شعبية كبيرة." قالت أليسيا رو، التي كانت في الواقع في السلطة على شعبها لفترة أطول من نظيرتها السيلف.

"لكن... لماذا هو غاضب جدًا؟" سألت ليفه بفضول. نظرت ساكويًا إلى الأفق وهي تجيب.

"أشك... أنه لم يستطع أن يطيق أن نتنازل عن الكثير من القوة للسمندل."

"..."

"سيجورد رجل يتمتع بإرادة قوية في السلطة. ليس فقط في إحصائيات شخصيته ولكن في سيطرته على اللاعبين الآخرين. ولا شك أنه لم يستطع أن يتحمل رؤية مستقبل يكون فيه السلا مندرز قد أكمل المهمة الرئيسية وحكم سماء ألفهايم، بينما لا يستطيع هو سوى المشاهدة من الأرض."

"لكن... لماذا يتصرف كجاسوس للسمندل؟"

"هل سمعت عن التحديث القادم 5.0؟ يشاع أنهم سيطبقون نظام التناسخ."

"أوه... بمعنى..."

"ربما وضع مورتيمر الفكرة في رأسه. كان يقول: "أسقط قائدك من أجلي وسأدعك تصبح سمندل". لكن عملية التناسخ تتطلب قدرًا كبيرًا من الإرد، على ما يبدو. لا يمكن القول ما إذا كان مورتيمر بدهائه كان سيفي بوعده على أي حال."

"..."

نظرت ليافا إلى السماء المتلألئة والضباب البعيد لشجرة العالم وهي في حيرة من أمرها.

لقد كان حلمها أن تولد من جديد كآلف، متحررة من قيود قيود اللعبة التي تفرضها حدود الطيران. ولهذا الغرض، انضمت إلى حزب سيجورد، الذي يتألف من أقوى السيلفات، وتبرعت بكل ما كسبته من ياردات تقريبًا للحكومة.

لو لم تكن قد التقت كيريتو وغادرت الحفلة، كان من المحتمل أن يدعوها سيجورد للمشاركة في السمندل

مؤامرة التناسخ. ماذا كانت ستفعل...؟

تمتم "كيريتو" بحسرة إلى جانبها قائلاً: "إن لعبة ALO لعبة قذرة تختبر جشع لاعبيها بهذه الطريقة." "أخمن أن مصممها هو مصمم عمل حقيقي."

قالت ساكويّا: "أوافقك الرأي."

قررت ليافا أن تتبع قلبها قليلاً، فوضعت ذراعها حول ذراع كيريتو ومالت قليلاً نحوه. لم يبدُ أن كيريتو قد انزعج من أي شيء؛ فوجودها بالقرب منه جعلها تشعر بالراحة والهدوء مرة أخرى.

"إذن... ما هي الخطة يا ساكويّا؟"

اختفت الابتسامة من وجه السياسية الجميلة، وأغمضت عينيها للحظة. وعندما فتحتهما مرة أخرى، لمعت قزحيّتا عينيها الخضراوان العميقتان بضوء حاد.

"رو، لقد كنتِ تعملين على سحرك المظلم، أليس كذلك؟" اهتزت أذنا

اليشارو في تأكيد على ذلك.

"ألقي مرآة ضوء القمر على سيغورد إذن." "بالتأكيد،

لكنها لن تدوم طويلاً خلال النهار." "لا مشكلة. سيكون

هذا موجزًا."

ارتعشت أذنا أليسيا مرة أخرى، وتراجعت خطوة إلى الوراء لترفع يديها وتردد التعويذة. نطق صوتها عالي النبرة والواضح بأصوات غير مألوفة لكلمات تعويذة السحر الأسود.

حلّ ظلام مفاجئ من حولهم، وأشرق شعاع من ضوء القمر من مكان ما.

وتراكم شعاع القمر أمام أليسيا مثل سائل ذهبي حتى شكل شكل مرآة دائرية تمامًا. وبينما كان التجمع بأكمله يراقب بصمت، تَمَوَّج السطح - وبدأت الصورة تتفتح بداخله.

"آه..." لم تستطع ليافا كتم صوتها. كان مكاناً مألوفاً بالنسبة لها: غرفة الاجتماعات في قصر ساكوييا حيث كانت تجري الأعمال الرسمية.

كانت هناك طاولة كبيرة بلون اليشم الأخضر في المقدمة. وخلفها كان هناك شخص جالس على كرسي اللورد، وقدماه مسندتان إلى أعلى الطاولة، وعيناه مغمضتان ويدها مشبكتان خلف رأسه. كان سيغورد.

اقتربت ساكوييا من المرأة وتحدثت، وكان صوتها واضحاً كالقيثارة.

"سيغورد"

قفزت صورة سيغورد في المرأة كالزنبك، وعيناه واسعتان. لا بد أنه كان قادراً على رؤيتها في المقابل، لأنه نظر مباشرة في عينيها وفمه متوتر.

"س... ساكوييا...؟"

"هذا صحيح، ما زلت على قيد الحياة. آسف لتخيب ظنك"، أجابت بفضافة.

"لماذا...؟ أعني، ماذا عن اللقاء...؟"

"سينتهي الأمر بسلام. نحن على وشك أن نجعلها رسمية. ولكن قبل ذلك، كان لدينا بعض الضيوف غير المتوقعين."

"G-ضيوف...؟"

"يرسل الجنرال يوجين تحياته." "ما..."

الآن كان سيغورد مصدوماً بشكل واضح. كان وجهه المهيب يشحب أكثر فأكثر، وكانت عيناه تدوران وهو يبحث عن الكلمات المناسبة. وفجأة، لفت انتباهه مشهد ليافا وهي تقف خلف ساكوييا.

"ليف-؟!"

بدت عيناه على وشك الخروج من رأسه - فقد استوعب الموقف أخيراً.
تجدد أنفه في غضب، وكشر عن أسنانه في زمجرة.

"سحالي غير كفؤة... حسناً؟ ماذا سيكون الأمر يا "ساكويا"؟ غرامة كبيرة؟
الطرد من المجلس؟ فقط تذكر، أنا المسؤول عن جيشنا، لذا لن تدوم طويلاً من
دوني..."

"لا. إذا كان كونك سيلفاً مقيتاً بالنسبة لك، فسأحقق لك رغبتك."

"ماذا؟"

لَوَحَتْ بيدها اليسرى بأناقة لتستدعي قائمة النظام الكبيرة جداً المخصصة
لسيد كل جنس. تراكت نوافذ فردية لا حصر لها في طبقات لتشكل عموداً
سداسياً من الضوء. سحبت علامة تبويب محددة ومررت أصابعها فوقها.

وبينما كان سيجورد يراقبها من خلال المرأة، استدعت نافذة رسائل زرقاء.
وبمجرد أن رأى ما كانت تفعله، وقف مذعوراً.

"لا! هل فقدت عقلك؟! هل... هل ستقوم بنفي؟!"

"هذا صحيح. يمكنك أن تتجول في الأراضي المحايدة كـ"ريكيد". آمل أن تجد
هناك ملذات جديدة تناسبك أكثر."

"أنا... سأقدم شكوى! سأقدم التماساً إلى المديرين العامين! هذه إساءة
استخدام للامتيازات!"

"افعل ما يحلو لك. وداعاً يا سيغورد."

فأحكم قبضتيه واستعد للانطلاق في خطبة أخرى. ولكن في اللحظة التي
ضغطت فيها ساكويا على الزر الموجود على علامة التبويب الخاصة بها، اختفى
من الصورة في المرأة. لقد تم طرده

من أرض السيلف، يتم إرسالها عشوائيًا إلى أي من المدن المحايدة في اللعبة باستثناء ألي.

واستمرت المرأة الذهبية في إظهار غرفة المجلس الفارغة لبضع لحظات، ثم تموج سطحها مرة أخرى وتناثر الغبار. وعندما اختفت، عادت شمس الظهيرة لتضيء المنطقة.

"ساكويا"، غمغمت ليافا بهدوء في الصمت، بينما كان حاجبا السيدة السيلف يتجعدان في التفكير.

أغلقت زعيمة العفاريت الجميلة نافذة اللعبة بتمريرة من يدها، ثم تنهدت وابتسمت.

"أعتقد أن الانتخابات القادمة ستخبرني ما إذا كان قراري حكيمًا أم سيئًا. ولكن على أي حال - شكرًا لك يا ليافا. بعد كل المرات التي رفضت فيها الانضمام إلى المجلس، يسعدني كثيرًا أن أراك تسرعين لمساعدتنا. أليشا، أعذر عن تعريضك للخطر من خلال اقتتالنا الداخلي".

"نحن على قيد الحياة، وهذا كل ما يهم!" قالت قائدة السيت سيث بابتسامة عريضة. قللت ليافا على عجل من دورها في الأحداث.

"أنا لم أفعل أي شيء، حقًا. إن كيريتو هنا هو من يستحق الشكر".

"آه، نعم، بالطبع. وما هي قصتك...؟"

نظر كل من ساكويا وأليسيا رو إلى كيريتو بنظرات تساؤل.

"أنت هل كان ذلك صحيحًا بشأن كونك مبعوثًا من الغصن والأغصان؟" سألت أليسيا وهي تلوح بذيلها ذهابًا وإيابًا بفضول. وضع كيريتو يده على وركه ونفخ صدره.

"هراء كامل خداع، خدعة، خدعة، قطعة من التفاوض." "ما..."

حدّقوا في وجهه، وأفواههم فاغرة.

"أنت مجنون. هل تكذب من خلال أسنانك في موقف بهذه الخطورة؟"

"هذا هو أسلوبِي. عندما تكون أوراق سيئة، أرفع رهاني"، قالها بثقة. أومضت أليسيا رو بابتسامة مأكرة مؤذية وانحرفت نحوه لتلقي نظرة أفضل عليه.

"أنت قوي جداً بالنسبة لكاذب، أليس كذلك؟ هل تعلم أن يوجين يعتبر أقوى محارب في المنظمة؟ وقد هزمته في معركة عادلة... هل أنت سلاح الغصن الأسود السري؟"

"بالكاد. مجرد سيف متجول مأجور." "Pfft! نيا-ها-

ها-ها-ها!"

ضحكت أليسيا وهي مستمتعة بوقاحة كيريتو، وأمسكت بذراعه اليمنى وضمتها إلى صدرها. رمقته بنظرة مغازلة من زاوية عينيها وخرخت قائلة: "إذا كنت متاحاً، هل ترغب في العمل كمرتزق لدى الكايت سيث؟ يمكنني أن أضمن لك ثلاث وجبات في اليوم، بالإضافة إلى قيلولة بعد الظهر."

"ما..."

ارتعش فم ليافا. ولكن قبل أن تتمكن من إدخال نفسها في الموقف-

قالت ساكويا وصوتها أكثر إغراءً من المعتاد: "الآن الآن يا رو، لا تقطعي الطابور". التف كم ثوب الكيمونو الطويل حول ذراع كيريتو الأيسر. "لقد جاء لإنقاذ العفاريت، لذا يحق لنا أن نتفاوض معه أولاً. كيريتو، قلت اسمك؟ لقد أعجبت بك - ما رأيك أن نتشارك الشراب في سويلفان؟"

كريك-كراك. كان صدغا يافع يرتعشان الآن.

"مهلاً، هذا ليس عدلاً يا ساكويا! غير مسموح بالإغواء!"

"ماذا تسمي ما تفعله؟ توقف عن فرك نفسك عليه!"

سحبته سيدة جميلة من كل جانب، فاحمر وجه كيريتو من الحرج، لكنه لم يبدِ اهتماماً كبيراً.

رأت ليافا ما يكفي. أمسكت بعباءة كيريتو من الخلف وسحبته.

"لا يمكنك ذلك! كيريتو هو..."

التفت الجميع لينظروا إليها. وتقطعت كلماتها عندما عادت إلى رشدها.
"أممم ... إنه..."

لم تستطع إنهاء جملتها، فبدأت تتمتم، لكن كيريتو ببساطة ابتسمت والتقطت ما حدث لها.

"أقدر عروضك، لكنني آسف - لقد وعدتني أن تأخذني إلى مركز الخريطة."

"آه، فهمت... هذا سيء للغاية." لم تكن ساكويا من الأشخاص الذين يظهرون مشاعرهم الداخلية، لكنها بدت محبطة حقاً الآن. التفتت إلى ليافا.
"هل ستذهب إلى ألي؟ من أجل الاستجمام؟ أم..."



"كنت أخطط لمغادرة الإقليم. ولكنني متأكد من أنني سأعود إلى سويلفان... ولكنني لا أعرف متى."

"من المريح سماع ذلك. عدني بأنك ستعود معه." "وتوقف عند منزلنا في الطريق. أنت مرحب بك في أي وقت!"

تراجعت السيدتان إلى الورا واستقامتا. وضعت ساكويها يدها على صدرها وأمالت رأسها إلى الأمام بشكل ملكي، بينما انحنت علياء بعمق وأصغيت أذنيها. عندما انتهت المجاملة، تحدثت ساكوي مرة أخرى.

"شكراً لكما مرة أخرى يا ليافا وكيريتو. لو كنا قد هزمنا اليوم، لكان انتصار السمندل مضموناً. أتمنى لو كان بإمكانني إظهار تقديري بطريقة أو بأخرى..."

"لا داعي لذلك"، قال كيريتو بغرابة. أدركت ليافا فجأة شيئاً ما. تقدمت خطوة إلى الأمام.

"ساكوياء، أليشيا... هذا التحالف من أجل غزو شجرة العالم، أليس كذلك؟"

"حسناً، في النهاية، نعم. إذا عملنا معاً لتسلق الشجرة، وأصبحنا كلانا من جنس الألف، فهذا رائع. إذا نجح أحد العرقين فقط، سيساعد الآخر في التغلب على المهمة الرئيسية التالية. هذا هو جوهر الاتفاق."

"نود المشاركة في المحاولة. في أقرب وقت ممكن."

تبادلت ساكوي وأليسيا نظرة.

"... ليس لدينا مشكلة في ذلك. في الواقع، نريدك أن تنضم إلينا. لكن لا يمكنني تقديم أي ضمانات فيما يتعلق بالإطار الزمني. "لماذا؟"

"..."

نظرت ليافا إلى كيريتو. نظر الفتى الغامض إلى الأسفل وتحدث. "جئت إلى هذا العالم لأنني أردت الوصول إلى قمة شجرة العالم. أريد أن أقابل شخصاً قد يكون هناك..."

"شخص ما؟ ملك الجنيات، أويرون؟"

"لا... لا أعتقد ذلك. إنه شخص لا يمكنني الوصول إليه في الحياة الواقعية... ولكن يجب أن أجده."

"إذا كان هو أو هي على قمة شجرة العالم، فهل هذا يعني أنه مشرف؟ واو، غامض نوعاً ما، أليس كذلك؟" اهتاجت أليسيا وعيناها تلمعان. لكن سرعان ما تحول هذا الحماس إلى اكتئاب، وتدلّت أذناها وذيلها. "لكن... سيستغرق الأمر بعض الوقت لتجهيز الجميع بشكل صحيح للمهمة. إنه ليس شيئاً يمكن القيام به في يوم أو يومين..."

"فهمت... نقطة جيدة. ثم مرة أخرى، أردت فقط الوصول إلى أسفل الشجرة، هذا كل شيء. سأكتشف الباقي بنفسني."

ابتسم، وكما لو أنه تذكر شيئاً ما، لوح بيده فجأة لاستدعاء قائمة الطعام. وعندما انتهى من العبث بمخزونه، ظهر كيس جلدي كبير.

"تفضل واستخدم هذا للمساعدة في دفع ثمن الأشياء."

قعقع الكيس بثقل - بدا أنه محشو باليرد. قبلته أليسيا من كيريتو وتعثرت على الفور تحت ثقله. حركت يديها لتحصل على قبضة أفضل ونظرت في الجانب. اتسعت عيناها.

"س-ساكويا، انظر..."

"هم؟"

تبعث ساكويا إصبع أليسيا ونظرت إلى الداخل. أخرجت عملة معدنية زرقاء شاحبة كبيرة تتلألأ في الضوء.

"واو..."

لم تستطع ليافا تمالك نفسها. تجمد القائدان في مكانهما وفمهما مفتوح، وبدأ الاثنا عشر من كبار الشخصيات الذين كانوا يراقبون المشهد بحماس يتهايمسون بحماس.

"مائة ألف قطعة نقدية من الميثريل...؟ هل هذا كل شيء؟"

حتى أن ساكويا كانت تشعر بالدهشة وهي تفحص العملة المعدنية عن كثب. وفي النهاية أعادتها إلى الكيس وهي تهز رأسها في عدم تصديقها. "لا يمكنك جني هذا القدر من المال دون التخميم لاصطياد الآلهة الشيطانية في جوتنهايم... هل أنت متأكدة من هذا؟ يمكنك أن تبني لنفسك قلعة في موقع متميز بمبلغ كهذا."

"لا بأس. لم أعد بحاجة إليها بعد الآن"، قالها غير مكترث. نظرت ساكويا

وألisisا إلى الحقبة وتنهدت بعمق. "هذا سيجعلنا نقرب أكثر من المجموع

الذي نحتاجه."

"سنقوم بشراء المعدات على الفور ونبلغك عندما تكتمل الاستعدادات."

"سأنتظر."

وضعت أليسيسا الكيس الجلدي في كيس الجرد المفتوح الخاص بساكويا.

"لن أشعر بالأمان وأنا أتجول في منجم ذهب كهذا في العراء... دعونا نعود إلى أرض كايت سيث قبل أن يغير المندوبون رأيهم."

"فكرة جيدة. يمكننا إنهاء المفاوضات بمجرد أن نكون بأمان."

أعطت الممرأتان الأوامر لمرووسيهما. وفي غضون دقائق، كانت الطاولة الكبيرة والكراسي الأربعة عشر قد وُضعت جميعها في مكانها.

"لقد ساعدتنا بكل طريقة يمكن تخيلها. أعذك بأننا سنفعل

كل ما في وسعنا لمساعدتكما يا كيريتو وليفا. "يسعدني أن أكون

في خدمتكم."

"سنكون في انتظار كلمتك."

تبادل كل من ساكوياء وأليسيا وكيريتو وليفا مصافحة الأيدي بقوة.

"شكراً! أراك لاحقاً!" زغردت أليسيا بابتسامة شقية أخرى وجذبت كيريتو أقرب بذيلها. مسحت خده بشفتيها برفق بشفتيها، مما أخرجها، ثم غمزت ليافا المرتعشة غمزة غامضة قبل أن تفرد جناحيها الذهبي الشاحب.

وارتفعت السيدتان النبيلتان مباشرة في الهواء ملوحتين بالوداع، واتجهتا غرباً نحو السماء التي تزداد احمراراً. وسرعان ما تبع كل واحدة منهما مواطناتها الست في تشكيل أنيق، مثل أسراب الأوز.

راقبهم كيريتو وليفا وهم يذهبون في صمت حتى اختفوا في غروب الشمس.

كانت المنطقة هادئة للغاية لدرجة أن المباراة المذهلة والمواجهة التي علق فيها مصير ثلاثة أجناس في الميزان، ربما لم تحدث أبداً. لم يسمع سوى صفير الرياح وحفيف أوراق الشجر. شعرت ليافا بقليل من البرودة وانحنى بالقرب من كيريتو.

"...لقد رحلوا." "نعم، لقد

انتهى الأمر الآن..."

بدا الانشقاق مع سيجورد الذي بدأ سلسلة الأحداث بأكملها وكأنه تاريخ قديم الآن. كانت بالكاد تصدق أن كل ذلك حدث في الساعات السبع أو الثماني الماضية.

"بطريقة ما..."

فكرت ليافا/سوغوها أن وجودها هنا مع كيريتو جعل هذا العالم يبدو حقيقياً، كما لو أن نسختها ذات الأجنحة هي جسدها الحقيقي، لكنها لم تستطع أن تصوغ ذلك في كلمات لتتكلم بها بصوت عالٍ. وبدلاً من ذلك، اتكأت على صدر كيريتو، على أمل أن تسمع دقات قلبه.

"أخبرتكم ألا تخونها يا أبي!" "آه!"

قفزت ليافا بعيداً بينما قفزت يوي الغاضبة من جيب صدر كيريتو.

"ما هي الفكرة الكبيرة؟" تأوه كيريتو بينما كانت يوي تحوم حول رأسه. هبطت على كتفه ونفخت وجنتيها بشكل رائع.

"كانت دقات قلبك تتسارع عندما كانت السيدات الملكيات يلمسنك!"

"لا يمكنني المساعدة في ذلك، أنا رجل!"

شعرت ليافا بالارتياح للحظات عندما أدركت أنها لم تكن أصل المشكلة، ولكن برز سؤال جديد في رأسها، وسألته ليوي.

"أم، يوي، هل مسموح لي ب...؟"

"يبدو أنك بأمان يا ليفا." "لماذا؟"

قال كيريتو: "لا أعرف، لا تبدين أنثوية بالنسبة لي."

"ما-ماذا يعني هذا؟" وضعت "ليافا" يدها على مقبض سيفها بسبب هذه الإهانة التي لا تغتفر.

"قصدت فقط أنه من السهل التعامل معك ... بطريقة جيدة."

ضحك كيريتو بشكل محرج، وارتفع في الهواء. "هيا، دعنا نطير إلى أُلني! كادت الشمس تغرب!"

"عد إلى هنا!" نشرت ليفا جناحيها وقفزت.

وبينما كانت ترفرف بجناحيها لمطاردة كيريتو، مسرعة نحو شجرة العالم بسرعة فائقة، ألقت ليفا نظرة على كتفها. كانت الغابة القديمة ووطنها السيلف بعيداً عن الأنظار، إلى جانب الجبال التي تلوح في الأفق، لكنها لمحت نجمة كبيرة تتلألأ في ظلام السماء البحرية المتزايد.



الشمس التي بدت متجمدة في مكانها في قمة السماء، سقطت في نهاية المطاف على الأرض، وصبغت منحنى الأفق باللون الأحمر القاني.

نهضت أسونا بهدوء على قدميها، وحسبت أن خمس ساعات على الأقل قد مرت في الوقت الحقيقي منذ زيارة أويرون الأخيرة. ربما كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل. تدرجت من على السرير وخطت على البلاط، داعية ألا يكون هناك من يراقبها.

عشر خطوات فقط أوصلتها إلى الباب الذهبي. كان من المروع أن تفكر أنها كانت محاصرة في هذا المكان الضيق لأكثر من شهرين.

لكن هذا ينتهي اليوم، كما قالت لنفسها، وهي تمدّ إبهامها إلى لوحة الهوية بجانب الباب. قبل خمس ساعات، شاهدت أويرون قبل خمس ساعات وهي تدخل الرمز من خلال المرأة. نطقت كل رقم بصوت عالٍ أثناء إدخاله. كان للأزرار نقرات ملموسة على الأزرار، وكانت كل ضغطة تثير أعصابها المتوترة.

"9...2...3..."

وبينما كانت تضغط على الزر الأخير، وهي تصلي بصمت، كان هناك صوت معدني أعلى، وانفتح الباب قليلاً. سحبت ذراعها للخلف وضغطت بقبضة يدها في انتصار، ثم ضحكت عندما أدركت أنها التقطت ذلك من كيريتو.

"كبريتو ... سأبذل قصارى جهدي"، ثم دفعت الباب لفتحه. على الجانب الآخر كان هناك ممر متعرج منحوت في الغصن، متصل بجذع الشجرة الضخم في المسافة البعيدة. خطت خطوة خارج القفص، ثم خطوة أخرى، وسمعت الباب يغلق تلقائياً خلفها. نفضت أسونا شعرها إلى الخلف، ونفخت صدرها في عزم، وتقدمت إلى الأمام بعزم، كما كانت تفعل في عالم مختلف.

بعد بضعة دقائق، التفتت إلى الوراء ورأت أن قفص العصفور الذهبي قد اختفى بالفعل خلف أوراق الشجر الخضراء الكثيفة لأغصان الشجرة.

توقفت في منتصف الطريق تقريباً أسفل الغصن الضخم والتقطت أنفاسها. كانت قد سارت بضعة مئات الياردات على الأقل حتى الآن. كان حجمه يفوق خيالها.

لقد توقعت أسونا، لمعرفتها بسذاجة أويرون المتسمة بنفاد الصبر والدقة في المواعيد، أنه كان قد أعد وحدة تحكم في النظام ليست بعيدة عن القفص لغرض تسجيل الخروج. لكن لم يكن هذا هو الحال. إذا كان يستخدم نافذة هولو على غرار SAO أو العمليات الصوتية، فسيكون هروبها أكثر صعوبة.

لم تكن تعود أدراجها بالطبع. كان عليها فقط أن تذهب إلى أبعد ما تستطيع.

لن أتوقف. سأعود إلى العالم الحقيقي، على قيد الحياة. يجب أن أراه مرة أخرى، أقسمت لنفسها، ثم استأنفت مسيرتها.

(تستكمل فيما بعد)

كلمة أخيرة

من الجيد رؤيتك مرة أخرى. أنا كاواهارا، المؤلف. شكراً على القراءة

لنبدأ بقائمة الاعتذارات التقليدية...

تماماً مثل أكسل وورلد 3 قبل هذا، ينتهي Sword Art Online 3 بـ "يُستكمل لاحقاً". أنا آسف!

كما ظهرت بطلة جديدة أخرى في القصة. مرة أخرى، أنا آسف جداً حول هذا الموضوع. أخشى أن تكون قد ضجرت من هذه العملية، ولكن ... من المحتمل أن تستمر في الظهور ... الآن بعد أن فكرت في الأمر، أكسل يعمل بنفس الطريقة. أنا لا أفعل هذا عن قصد - أقسم لك. أنا فقط لا أملك المهارة لسرد قصة ذات وجهات نظر متنوعة، لذلك يجب أن يكون لكل شخصية نسائية أقدمها نوع من العلاقة مع بطل الرواية بدافع الضرورة.

...حسناً، أنا آسف. أربعون بالمائة من السبب هو أنني أحب قصصاً كهذه ...

سيكون SAO 3 هو آخر كتاب أصدره في عام 2009. بينما كنت أكتب هذه الخاتمة، أعلنوا أسماء الفائزين بجائزة دنجيكي للرواية في دورتها السادسة عشرة. لقد مر عام بالفعل؟ لقد فكرت.

عندما حضرتُ حفل توزيع جوائز العام الماضي، أعود لأذكر أنني كنت مغموراً بهالة الكتابة المنبعثة من جميع الكتاب المخضرمين الحاضرين لدرجة أنني فشلتُ فشلاً ذريعاً في تقديم احترامي. في الواقع، لم يتغير هذا الأمر؛ ما زلت أتجمد في مكاني وأتحرك بصمت كلما مررت بكتاب كبير في مكتب التحرير.

لا أعتقد أنني سأحظى بهذه الهالة في أي وقت قريب، لكن يمكنني القول إن السبب في السماح لي بمواصلة نشر الكتب هو دعم قرائي. مجرد التفكير في العام المقبل وما بعده يصيبني بالدوار، لكنني آمل أن أستمّر في النقر على لوحة المفاتيح، وأشق طريقي نحو هذا التلّ دنجيكي الطويل الخيالي.

مرة أخرى، لا بد لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لرسامتي الرائعة، أبيك، التي أحيت كومة الشخصيات الجديدة (معظمها من الإناث) بسحرها المعتاد! وإلى المحرر الخاص بي، السيد ميكي، الذي كان عليه أن يتحمل مهارتي في نسيان المواعيد النهائية (التفعيل التلقائي) عندما كنت غارقاً في جدول فعاليتي، أنا آسف جداً!

لكن شكري الأخير لهذا العام موجه لكم، على قراءة هذا الكتاب.

آمل أن أراك مرة أخرى في عام 2010!

ريكي كاواهara - 1 أكتوبر 2009